نظم

عمود النسب الشريف

ونسب الأنصار وأنساب العرب وأخبارها

في أيام الجاهلية والإسلام

ويليه نظم

خاتمة الأنساب

كلاهما للعلامة الحافظ

أحمد البدوي بن محمدا

المجلسي الشنقيطي (1158- 1208هـ)

أعده ونشره

محمد محفوظ بن أحمد

سيدي محمد العلوي ولد أحمد محفوظ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين الذي خَلق فسوى وقدَّر فهدى، لا نحصي ثناء عليه سبحانه وتعالى؛ والصلاة والسلام الأتمَّان على سيدنا وأسوتنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم من المؤمنين إلى يوم الدين؛

أما بعد: فإن الله جلت قدرتُه خلق آدم من طين وسَوَّاه بشرًا، وجعلَ منه زوجَه وبثَّ منهما رجالاً كثيرا ونساء؛ وقال بشأنه: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾.

وقد اصطفى سبحانه وتعالى لرسالته الخاتمة وحجَّته البالغة خيرَ خلقه نبيَّنا محمدا ﷺ ليكون بشيرا ونذيرا إلى كافة الناس؛ واصطفى العربَ لمحتده الطاهر ونسبه الرفيع، واختار أرضَ العرب ليشعَّ منها نورُ نبوته، وتنطلق منها رسالته، وأنزلَ القرآن بلسان العرب المبين. فارتفع بذا المجدِ قدرُ العرب وسَمت رتبَتُهم وعلا كعبُهم، ووجب حُبُّهم، وحق للعقل والفكر أن يشتغلا بدراسة أصولهم وتفاصيل أخبارهم، لارتباطها بعمود نسبه صلى الله عليه وسلم وتعلقها بسيرته الشريفة، ونسب وحياة خلفائه وأصحابه وأزواجه رضي الله عنهم، وما كان من نشأة وتمكين هذا الدين القويم على أيديهم وبأموالهم وأنفسهم.

فأقبل العلماءُ والباحثون عبر العصور على دراسة قبائل العرب وحفظ أنسابها وتتبع أخبارها وآثارها وذكر أيامها ومآثرها، قبل الرسالة وأثناءها وبعدها؛ ودُونت في ذلك الكتبُ والتصانيفُ ووُثقَت الرواياتُ والطرق العديدة.

وممن كان لهم الباع الطويل والبذل الجزيل في هذا الميدان الواسع: العالم السني

Scanned by CamScanner

المتبحر الحافظ السيري المبتكر: أحمد البدوي بن محمدا بن أبي أحمد، المجلسي الموريتاني.

فقد أفرد نظما رائقا لغزوات النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ثنَّى بهذا النظم البديع في ذكر عمود نسبه وأصحابه من المهاجرين والأنصار وسواهم، وتوسع في ذلك إلى ذكر قبائل العرب وأخبارها وعاداتها ومشاهيرها وقصصها وحروبها وآدابها، منذ نشأتها الأولى وجاهليتها، إلى إسلامها وأوج مجدها. ثم خَتم بخاتمة حسنة عرفت بخاتمة الأنساب، وهي أيضا في معنى وموضع خاتمة الغزوات، وتنشر في هذه الطبعة المباركة.

لقد اكتسب هذا النظم، بما جمع من العِلم والأخبار، والطرائف والفوائد والآداب وحسن النسج وجمال السَّبك وقوة الإبداع وصحة الرواية، المحبةَ ونال الإعجاب؛ فأقبل عليه الطلاب وتبادره العلماءُ والدارسون حِفظًا وتعليما وشرحا.. حتى غدا مما يلزم حفظه في الصدور ونسخه في الطروس؛ فانتشر في كل أصقاع البلاد الموريتانية والمغرب الأقصى وافريقية والمشرق؛ ووضعت عليه شروح وتعليقات متنوعة كثيرة.

ولكثرة تداول هذا النظم، كتابةً وروايةً، تَطَرَّق بعضُ التصحيف والاختلاف إلى ألفاظه وترتيبه. وقد طُبعت إحدى نسخه المخطوطة مصوَّرة[1] في منتصف الخمسينيات من القرن الميلادي العشرين، ثم نفدت واندرست بعدما عمَّت وانتشرت. لكنها على ما بها من تلك الشوائب خلت من أي تعريف بالناظم.

ثم طُبع شرحٌ على هذا النظم لأحد المتأخرين، كما طُبع قبل ذلك شرحٌ على نظم الغزوات ـ وهما من أحسن ما نُظِم في السيرة النبوية والتاريخ العربي الإسلامي ـ بنفس النقص والقصور، أي بدون تعريف بالناظم رغم شدة الإعجاب به والثناء على صنيعه.

أما بالنسبة لنظم الأنساب خاصة فإنما كانت الثغرَة التي كان يُصاب منها هي وفاة العالم الفذ حمادن بن الأمين رحمه الله قبل أن يُكمل شرحَه عليه؛ فصار الجزء المشروح من النظم مضبوطًا وموثقا بذلك الشرح الذي تلقفه الناسُ وانتشر دون سواه من

---

1 طبع على نفقة المختار الكتاني، بدكار ـ السنيغال.

Scanned by CamScanner

الشروح، وحُرِم الجزء الأخيرُ من النظم هذه الميزةَ العظيمةَ[1]؛ وهذا الجزء يناهز ثُلثَ النظم ويبدأ من قول الناظم أحمد البدوي:

وسِبط عتبة مُهاجي الأحوصِ * وعقربٍ الفضلُ بالقومِ يصي

إن كل ذلك كان من دوافع إخراج ونشر هذا النظم في هذه النسخة، مصححةً ومنقحةً من أوثق مصادرها ومنابعها الأصلية. ويكفيها فخرا وثقة أن تفضَّل الشيخ ابَّاه بن أبُّوه، عالم وشيخ محظرة "لفريوه"، بتصحيح وضبط جزئها الأخير إياه؛ وراجَعَها الأستاذ السيري الخبير بهذا الفن محمد يحيى بن سيد احمد، حفظهما الله ورعاهما وجزاهما خيرا كثيرا.

ولقد جاءت الفرصة في هذه الطبعة لإبراز نص آخر من أنظام أحمد البدوي البديعة هو **نظم الخاتمة**؛ مصححاً ومنقحا ليتيسر لطلاب العلم والناشئة عامة حفظه ودراسته كما كان يُحفظ ويُدرس نص نظمي الغزوات وعمود النسب،

وزيادةً وتيسيرًا أثبتنا شرح الكلمات والعبارات التي قد لا تتبادر معانيها لفهم بعض القراء، مختصرة، جلها من شرح حمادن بن ألمين ، في الجزء الأول من عمود النسب؛ ومن شرح محمد يحيى بن سيد احمد بالنسبة للجزء الأخير منه. وكذلك عليه الاعتماد في نظم الخاتمة الذي يزين هذه الطبعة المباركة إن شاء الله.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل ويزكيه، وأن يجزل لنا به الأجر والثواب في الآخرة.

والحمد لله رب العالمين.

محمد محفوظ بن أحمد

15 ذوالقعدة 1416 و 28 ذوالقعدة 1433هـ

---

1 انبرى له أحد العلماء الأجلاء: الجامع بين فنون العلوم والأدب، الحائز قصب السبق في التدريس، المجلي في ميدان الكتابة والتأليف الشيخ اباه بن محمد عالي (ابوه) بن نعمه ـ حفظه الله وأيده ـ فحقق ما شرح حمادن بن الأمين وأكمله بشرح على منواله في الحسن والكمال سماه "رياض السيرة والأدب في إكمال شرح عمود النسب"، وقد نُشرا كلاهما في أربعة مجلدات مطبوعة ولله الحمد.

Scanned by CamScanner

التعريف بالناظم

قبيلته وأسرته:

العلماء والمؤرخون الذي عُنوا بتدوين الأنساب والأعراق في البلاد الشنقيطية والمغربية، والرواةُ الكثيرون متفقون على نسبة قبيلة أحمد البدوي بن محمدا (المدْلِشْ) إلى بني أمية بن عبد شمس عن طريق عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وأنهم ذرية من إبراهيم الأموي، الذي استقدمه مؤسس دولة المرابطين وقائدها الأول أبو بكر بن عمر اللمتوني (المتوفى سنة 480 هـ) ووَلاَّه قضاء تلك الدولة عند أول وجودٍ لها في القرن الخامس الهجري بالبلاد الموريتانية حاليا.

وتعرف هذه القبيلة في الكتابات الفصيحة وفي الشعر باسمها الأصلي: *مجلس العلم*، أو *المجلس* اختصارا. ولها ديوانٌ زاخرٌ بمدح الشعراء والمغنين؛ نذكر من أمثلته في تمييز هذا الاسم وتأكيد النسب:

قول محمذن فال بن المكي في نظمه للدولة الأموية بالأندلس:

قد كانوا يوتون لأخذ العلم عنهم ، لذا سُموا بهذا الاسم

قول العلامة المختار بن بونا الجكني:

إن (المجالس) من مروان أصلهمُ ومن كِنانة أهل المجدِ والباسِ

وقوله فيهم أيضا:

يا مجلس العِلم والمجدِ المُؤَثَّلِ والـ ـدين المورَّث مِن ماحية المِلَلِ

Scanned by CamScanner

الناسُ في شُغُـلٍ ممَّا تَعيـــشُ بـــه وأنتمُ باكتساب المجـــدِ في شُغُـــلِ

قول يامحمد بن يامختار الحاجي:

ورثوا المجـــــدَ عن جُـــدودٍ كرامٍ ورثـــوه عـــن الجـــدود الأعالي
آل حَـــربٍ والعيص صِيـــد قريـــش ذروة المجـــدِ والقـــــــروم الجبالِ

قول العلامة بابَ بن الشيخ سيديا (يمدح أحد علمائهم):

وكان من عَبدِ شَمسٍ في الصَّميمِ ومِنْ عمرو العُـــلى وصفَتْ أخلاقُه وصَفا
وكان مِـــن مجلس العلمي، من نفـــرٍ هُم مَّجلسُ العِلـــم أسلافًا ومَن خلفا

وقول الشاعر محمذ بن سيد احمد المالكي:

ومَن لَّم يكُـــن من مجلسِ العلم أصلُهُ فليـــسَ عليهِ أن يَضنَّ جُـــــناحُ

وقوله أيضا فيهم:

إلى عصبـــــة من مَّجلس العلم أحرزت سبيـــــل المعالي كابـــــرًا بعدَ كابرِ
لهم شـــرفٌ ضخمٌ وحِلم وسُـــــؤدَدٌ وجَـدٌّ على الأيام ليس بعاثـــــــرِ
أولئكَ قَـــــومٌ يُكْـــرَمُ الجارُ فيهـــمُ فما يجْتويهـــم كـــــلُّ جـارٍ مجاورِ
فهيهات قد أعيى الزوايا فِعالهـــــــمْ وفازوا بيوم الفخـــــر عن كلِّ فاخِرِ
وهيـــهات ما ساعٍ ليـــــدرك سعيَهمْ ولا حســـدُ الـــزَّاري عليهم بضائرِ

قول العالم والمؤرخ الكبير والشاعر المجيد المختار بن حامد:

مجلسُ العِلـــم: مجلسُ العلـــم حقًّا مجلـــسٌ كـــــان للثنا مُستحِـقّا

... إلخ..

وقد انتشرت هذه القبيلة من صحراء الساقية الحمراء إلى أقصى جنوب موريتانيا

Scanned by CamScanner

منذ فترات بعيدة وعُدَّت من أعرق وأقدم القبائل الكبيرة الحالية في هذه البلاد. وقد ضعف كيانُها من بداية القرن الحادي عشر الهجري إثر فترات قوة ومدد؛ ثم تفرقت على بطون، وإن ظلت متواصلة. وما انفكَّت فيها بيُوتات العلم الشهيرة. وقُتل من رجالها خلقٌ كثير في حرب "شَرُّ بَبَّ" المشهورة (1055 - 1080هـ) ولكن ظلت لها مكانة تقدير خاصة بين قبائل الزوايا وقبائل حسان على السواء، فلم تخضع لأي تبعية ولا إتاوة أو غُرم[1].

ومن بطن بني أبي أحمد من هذه القبيلة ينحدر أحمد البدوي من محمدا - بمد ألِفٍ بعد الدال - بن حبيب الله (أبي أحمد). وقد وُلد في منطقة "الرقيبة" بوسط موريتانيا، قبيل عودة والده إلى عشيرته في المنطقة الغربية، بعد أن سمع العلم من علماء تجكانت. وهناك تزوج محمدا مريم بنت حبيب بن أبانَحْمد الرمظانية الجكنية - أم أولاده الخمسة وبنته - وكانت سيدة ذات علم وسياسة.

ولد أحمد البدوي حوالي سنة: 1208 هـ وتوفي سنة: 1258هـ، ودُفن رحمه الله ببلدة "الكَرْمايَة" بشمال مدينة "القوارب" تاركًا من الولد أربعة هم: الغوث والمختار وحبيب وعُبادة، أمهم فاطمة بنت أمون اليعقوبية .

أما نشأته فكانت في بيت والدِه الذي يحفُّه طلابُ العلم. ونُقل أن مدرسته كانت من أكبر المحاظر حينئذ. وقد دَرسَ فيها علماء كثيرون عُدَّ منهم العلامة

---

1 للتوسع في معرفة هذه المجموعة ودراسة نسبها وتاريخها وتاريخ محيطها.. يراجع كتاب "الجليس المؤنس في تاريخ وأنساب المجلس" للعلامة اباه بن محمد عالي (كتاب مطبوع).

Scanned by CamScanner

المختار بن بونا الجكني والعلامة عبد الله بن سيد محمود الحاجي وأبناء محمدا نفسه، إخوة أحمد البدوي: حبيب الله وسيدي عبد الله ومختاري والأمين. وكانت دراسةُ البدوي بالدرجة الأولى على والده وإخوته، و لم يُذكر أنه أخذ عن غيرهم سوى ما ذكر من طلبه الكتُبَ، التي لم تكن كثيرة في عصره.

وعلى كل حال فقد حاز البدوي من العلم أعلى الدرجات، وكانت له اليد الطولى في علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية، بالإضافةِ على فنِّ السِّيرة النبوية والتاريخ وأنساب العرب.. التي ألف فيها وطغت شهرته بها على غيرها.

وحسب ما ذكره ابن أخيه وتلميذه وشارح كتبه العلامة حمادٌ بن ألمين ـ وهو أدرى الناس به ـ فإنه لم يكن راغبًا في شهرة العُلماء والمزايا التي يفرضُها لهم قدرهم الجليل بين الناس؛ وذلك نهج معروف لدى السلف. يقول عنه: "*.. ولا سيما هو سيجتُه حياتَه التواضعُ واحتقارُ نفسه، ولولا ذلك لَشُدَّت إليه الرحال من كلِّ أرض وهو محطُّها في العلم ولا سيما علم النحو والعربية والأدب والكتاب والحديث والفقه*".

وقد كان أحمد البدوي إلى ذلك شاعرا مُجيدا يمتاز شعرُه بالرِّقة وفصاحة اللغة وجزالة المعنى ودقة التصوير وقوة المَلَكَة الإبداعية عموما، ولاسيما أنظامه العلمية. ولا ريبَ أنه لم يُكثر من الشعر المجرَّد من الغرض التعليمي، وربما ضاع أكثر ذلك الشعر مع ما ضاع من تراث أسرته كلها[1].

---

1 لمعرفة المزيد عن الناظم وحياته وآثاره، والتوسع في دراسة أنظامه ننصح بمطالعة شروحها الوافية المنشورة. وهي "شرح عمود النسب" لحمادن بن الأمين، و"رياض السيرة والأدب في إكمال شرح عمود النسب" لاباه بن ابوه، و"تحفة الطلاب بشرح خاتمة الأنساب" لمحمد يحيى بن سيداحمد.

Scanned by CamScanner

مؤلفاته وآثاره:

اشتغل أحمد البدوي بالتأليف من أول حياته ولا سيما في فنِّ السيرة وما يضاف إلى دائرتها من أنساب وأخبار العرب وتاريخ الدولة الإسلامية اللاحق. فنجد في تطور قَرْضه الشعرَ ـ الذي سبَقَ اهتمامه بالتأليف والكتابة ـ ولما يزل فتًى يافعا، قطعة في أول من آمن بالنبي ﷺ أولها:

أولُ الناس بالنبي اقتداء أمُّ أبنائه الكِرام الجُدودِ

ومن النماذج المحفوظة من شعره في وصف الطبيعة:

انظر بعينيك في روضِ الرُّبى زَهَرا يزهو لعينيكَ صُنعُ الخالقِ الباري
ألقَتْ عليه بَعاعًا كلُّ ساريةٍ دلويةٍ من ثِقالِ السُّحبِ مِدرارِ
مُدَثَّر النَّوْرِ قانيه مُدَرهَمُه يعلُولُه بهجُ الأنوارِ معطارِ
ونمَّقتهُ بمَربوع الحِمى لعبتْ بنور طلعته الصِّبيانُ عَرعارِ
وطَرَّزَته بمياسِ الطلوح عَلى أعقابِ أحقافها كالسُّندسِ الواري

وكانت بدايته مع التأليف العلمي نظم *بعث الرجيع*، ثم بنَى عليه نظمَ الغزوات كلّها وأدخله في محله منها.

وبعد هذا النظم الشامل توسع وتعمق في نشر السيرة وما يتعلق بها من نَسبه صلى الله عليه وسلم وأنساب الصحابة وقبائل العرب وبطونها القديمة والحديثة، وما لها من مآثر وأخبار وملوك وأيام.. متخذا من سيرة النبي ﷺ، وأصحابه رضي الله عنهم وفتوحاتهم العظيمة، محورا منهجيا يدور عليه نظم عموديْ نسبه صلى الله عليه وسلم ونسب الأنصار.

Scanned by CamScanner

وعلى العموم فإن مؤلفات البدوي المحفوظة كلُّها تقريبا في موضوع السيرة النبوية وما تعلق بجوانبها من أنساب العرب وأخبارها وتاريخ الخلافة الإسلامية؛ نابضةً بحب النبي صلى الله عليه وسلم وآله، زاخرةً بمآثر صحبه من المهاجرين والأنصار.

ومن أكبر وأشهر هذه المؤلفات نظم عمود النسب الذي بين أيدينا.

وهذا النظم، وإن استهدف بيان أنساب العرب وذكر ذروة نسبها وحسبها: بيت النبوة الشريف ثم نسب الأنصار، هو في واقع الأمر موسوعة فريدة من نوعها في حياة العرب وأخبارها وقصصها وأعلامها، وانتقال العرب من جاهليتهم وهوانهم إلى هدي الإسلام وعزته، ووقائع نشوء الدولة الإسلامية، وذكر حوادثها ومناقب قادتها وأبطالها..

وبالجملة فقد أبان فيه من البراعة والإحاطة، ما جعله واحة أدبٍ وفكرٍ لا حدودَ لها وجنةَ علم لا تنتهي رياضُها؛ وذلك لما يبين من الأواصر والأرحام بين الآباء والأمهات؛ وما يسرد من تسلسل الأحداث والأجيال، وما يشير إليه من القصص والتراجم والمآثر، وما يذكر ـ عند المناسبة ـ من الفوائد التاريخية والأحكام الشرعية والآيات والأحاديث، وجمع النظائر والتعليقات والأمثال والأشعار، وما يلمح له من النكت وما ينبه عليه من الحِكَم والعبر... في أسلوب سهل أنيق ونظم رائق بديع. فأقبل عليه الناس أيما إقبال وكثرت عليه الشروح والتعاليق التي تُفصِّل ما أجمل وتظهر ما أضمر..

Scanned by CamScanner

ومن أول تلك الشروح وأحسنها: شرح ابن أخي الناظم العالم السيري حمادٌ بن ألمين: "حماد على البدوي" وهو شرح وافاه الأجل المكتوب قبل إكماله[1].

ثم تأتي بقية شروحه الحسنة اللاحقة، وما تزال كلها مخطوطات نادرة، نذكر منها:

- شرح محمد يحيى بن سيدي أحمد حفظه الله: "سموط الذهب بشرح نظم أنساب العرب" وهو شرح ضخم في عدة أجزاء.
- شرح سيدي عبد الله بن سيد محمد بن محمد الصغير بن انبوجه العلوي التشيتي (1247 - 1300 تقريبا): "خزانة الأرب في معرفة أنساب العرب"[2].

---

1 وقد طبع ونشر- كما تقدم قريبا - بتحقيق وتعليق وتكملة اباه بن ابوه حفظه الله.

2 حدثني الأستاذ الكبير والباحث المحقق الدكتور جمال بن الحسن (رحمه الله) أنه اطلع بنفسه على ثلاثة أجزاء مخطوطة من هذا الشرح المسمى "خزانة الأرب في معرفة أنساب العرب" في الجناح العمري (نسبة للمجاهد عمر تال) من المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس تحت الأرقام: 5397، 5510، 5409. وبما أن الجزء الأول من هذا الشرح ضائع، وبما أن عنوانه لا يتضمن الإشارة إلى البدوي أو نظمه عمود النسب، فإن إدراك كنهه يتوقف على المعرفة السابقة بنظم البدوي، ولهذا لم يدرك أحد ممن يحتمل اطلاعهم عليه حقيقته وظل مجهولا بين الشروح المعروفة لهذا النظم. وقد نُسب الكتاب خطأ في فهرس المكتبة العمرية المطبوع إلى والد المؤلف وهو سيد محمد بن محمد الصغير، لكن من خلال دراسة الأستاذ جمال لشخصية سيدي عبد الله بن سيد محمد هذا واشتغاله بتحقيق كتابه "ضالة الأديب" فقد تأكد أنه هو مؤلف هذا الشرح، بل ذكر نصه على ذلك وتصريحه به عدة مرات. وهذا الشرح الضخم يدل وجوده المبكر في تلك المنطقة الشرقية النائية المنقطعة كلية عن منطقة الناظم، على ما لنظم عمود النسب من أهمية علمية وما حظي به من انتشار وقبول في كافة الأقطار. ولقد ذكره وأشاد به أيضا علماء ولاتة واژواد، ومنهم خاصة البرتلي صاحب "فتح الشكور في معرفة علماء التكرور" (1140 - 1219) الذي أدرك عصر المؤلف ولكن أحدهما كان في أقصى غرب البلد ولآخر في أقصى شرقه!.

Scanned by CamScanner

- شرح أحمد محمود بن يدَّاد الحسني: "مفيد الطلاب بشرح الأنساب".
- تكملة ابَّاه بن ابُّوه، حفظه الله: "رياض السيرة والأدب في إكمال شرح عمود النسب"، وهي الأكمل والأقرب إلى شرح حمادٍ مع ما فيها من استيفاء وضبط وتوسع معرفي وتحقيق علمي.
- تكملة محمد فال بن آبني التكملاوي الديماني (ت: 1309هـ).
- شرح نسب قحطان (شبه تكملة) لأحمد بن أبهوه الكمليلي: (ت: 1364).
- تكملة أحمد المختار الجكني (المطبوعة من شرح حمادٌ).
- احمرار (نظم) لابن عبدم الديماني (ت: 1268).

* *

أما نظم الخاتمة الذي ينشر لأول مرة في هذه الطبعة فهو بمثابة تكملة وتفصيل لما ذكره الناظم أو أشار إليه في عمود النسب من فتوح أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. كما أنه من حيث مضمونه وتركيزه على ذكر الخلفاء الراشدين الأربعة، ووصف ما آلت إليه قيادة الدولة الإسلامية من بعدهم من تطورات سياسية وخلافات اجتهادية، وفتوحات إسلامية جهادية.. كل ذلك يجعل هذا النظم الفريد أيضا بمثابة خاتمة لنظم الغزوات النبوية العظيمة، بل إن معناه أقرب إلى معناها ومواضيعه امتداد لما جسدته من بث الإسلام وحماية بيضته وترسيخ أركان دولته ونشر دعوته ومجالدة أعدائه.

وهو في كل ذلك نظم فريد تميز بما تميزت به أنظام العلامة أحمد البدوي من الجمال الشعري والكمال المعنوي وبلاغة الأسلوب اللغوي، وسعة الاطلاع، وطول

Scanned by CamScanner

الباع في فنون السيرة والتاريخ والأدب واللغة العربية وبيانها وبديعها..

ومع ذلك ظل هذا النظم مغمورا، ينحصر تداوله في المحيط الأسري للمؤلف، مع حضور ذكره وعدِّه في مؤلفات أحمد البدوي، إلى أن حققه وشرحه العلامة محمد يحيى بن سيداحمد حفظه الله شرحا وافيا بعنوان "تحفة الطلاب في شرح خاتمة الأنساب"، طبع حديثا في مجلد أنيق.

Scanned by CamScanner

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناظم

- حَمْدًا لِّمَن رَفَعَ صِيتَ الْعَرَبِ وَخَصَّهُمْ بَيْنَ الأَنَامِ بِالنَّبِي
وَعَمَّهُمْ إِنْعامُهُ بِنِسْبَتِهْ فَدَخَلُوا بِيُمْنِها فِي زُمْرَتِهْ
وَدَوَّخُوا بِسَيْفِهِ غُلْبَ العَجَمْ[1] إِذْ هُم بَنُو أَبٍ وَأُمٍّ بِالحَرَمْ
إِذ الْخُيُولُ البُلْقُ[2] فِي فتُوحِهِمْ وَالرُّعبُ والظَّفَرُ فِي مُسُوحِهِمْ[3]
هُم صَفْوَةُ الأَنامِ مَنْ أَحبَّهُمْ بِحُبِّهِ أَحبَّهُمْ وَوَدَّهُمْ
كذاكَ مَنْ أَبْغَضَهُم بِبُغْضِهِ أَبْغَضَهُمْ ، تَبًّا لَّهُ مِن مُّعْضِهِ[4]
أَئِمَّةُ الدِّينِ عِمادُ السُّنَّهْ لِسانُهُمْ لِسانُ أَهْلِ الجَنَّهْ
- جُمَانُ[5] سِلْكِ نَسَبِ النَّبِيِّ ناهِيكَ مِن سِلْكٍ ومِن نَّبِيِّ

---

1 دوخوا: ذللوا؛ وغلب العجم: قبائلها الغزيرة، أو جمع غَلِبٍ: الغليظ الرقبة.
2 البلق: ارتفاع الحجل إلى الفخذين (والتحجيل: بياض في قوائم الفرس).
3 المسوح: جمع مسح: اللباس الخشن والثوب الخلق.
4 المعضه: الآتي بالإعضاه: الإتيان بالإفك والبهتان.
5 الجمان: اللؤلؤ والخرز المنظوم في السلك.

Scanned by CamScanner

٩- ثمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ سَرْمَدَا على أَجَلِّ العالَمِينَ مَحْتِدا
وبَعْدُ فالعُلومُ مِنْ أعْظَمِها فَائِدةً، فكانَ مِنْ أهَمِّها
عِلمُ عَمُودِ نَسَبِ الْمُخْتَارِ ثُمَّ عَمُودِ نَسَبِ الأَنصَارِ
إذْ مِنْهُما تَشَعَّبَ الإِيمَانُ والنُّورُ والحِكمةُ والفُرْقانُ
لَوْلاهُما ما كان لِلْكَوْنِ ثَمَرْ نَعَمْ، ولا كانَ؛ ولا كانَ بَشَرْ
أَحَقُّ ما أُرعِفَتِ اليَراعَهْ[1] فِيهِ وأُعْمِلَتْ لَهُ البَراعَهْ
عِلْمٌ به يُبْحَثُ عن نُّورِ النَّبِي إذْ هُوَ في مَنصِبِهِ[2] المهَذَّبِ
وبَعْدَ أَن كَانَ؛ وعَنْ صَحابَتِهْ وأهْلِ مَكَّةَ وأهلِ طابَتِهْ[3]
وليسَ للباحِثِ في عِلْمِ السِّيَرْ بدونِهِ إلا حِكايةُ الخَبَرْ
إذ تُسْنَدُ الأحكامُ فيه للرِّجالْ في كُلِّ ما لَهُمْ هناكَ مِن مَّجَالْ
والْحُكْمُ إن كانَ على مَجْهُولِ لَمْ يُفِدِ السامِعَ لِلمقُولِ
وإن جَمَعْتَ النَّسبَ الخَطِيرا وسِيرةً تَكُن بِهِمْ خَبِيرا
١٠- حتَّى كأنَّهُمْ بِعَيْنِ النِّقْسِ[4] في الصَّكِّ قَد لاحُوا لِعينِ الحِسِّ

---

1 اليراعة: قصب نباتي تصنع منه الأقلام.
2 منصبه المهذب: أي أصله الطاهر.
3 طابة: من أسماء المدينة المنورة.
4 النقس: المداد؛ والصك: الكتاب.

Scanned by CamScanner

٢ فالْخِبْرُ[1] كلُّ الخِـبْرِ كالعِيَانِ والخَبَـرُ الْمَنسُـوبُ بالإتْقانِ
أَعلَـقُ بالقَلبِ وأَشهَى مَخْبَرا مِن مُّخْبَرٍ عنـهُ يكُـونُ نُكرَا
خَـدَمْتُه. صَلَّى عليْه اللّهُ. بنَشْـرِ ما مِن نَّشْرِهِـمْ طَـواهُ
مَـرُّ الزَّمان وجَهالَـةُ بَنيـهْ؛ لَعلَّـهُ يَرْحَمُـني بما أَشِـيهْ
ومَـن رَأَى خِلاَفَ مَا ذَكَرتُهُ فلْيَتَّئِدْ لَعَـلَّ ما أَبْصَـرْتُـهُ
فِي غَيرِ مَا طالَعَـهُ إذِ الطُّرُقْ . لاسِيَّما في الفَنِّ ذا. قَد تفْتَرِقْ
وَمَن يكُن مُسْتَوْعِبًا - مِّثلِي - ذَكَرْ مُشتَهِرًا مِّنها وغَيرَ ما اشْتَهَرْ
وَرُبَّمَا أنكَـرَ ضَيِّـقُ العَطَـنْ[2] والبَاعِ والبحْـثِ عَليَّ فطَعَـنْ
٣ ولستُ إلاَّ مِن مَّشاهيرِ الكُتُبْ آخُـذُ فَلْيُزَكِّـهَا أوْ لِيَسُـبْ!

تمهيد في تاريخ الحرم المكي

٧ طَلِيعَةٌ فِيمَـن تَـدَاوَلَ الحَرَمْ[3] وَمُلَـحٌ مُمْتِعَـةٌ قَبْـلَ الأهَمْ

---

1 الخبر (بالكسر ويضم): العلم بالشيء.

2 أي قليل العلم.

3 الطليعة هنا: المقدمة؛ والحرم يعني به مكة المكرمة حرسها الله.

Scanned by CamScanner

٢٢ بِـدِينِـهِ الخَليلُ[1] فَرَّ بَعْـد مَا مِن نَّارِ نَمْـــرُودَ نَجَا، وأَشْأَمَا[2]
ومَعَهُ خَـرجَ لُـوطُ ابنُ أَخِيهْ وابنةُ نَمْـرودَ وصِنْوُها النَّبِيهْ
بَانِي دِمشــقَ للخَليل، وَبِــهِ دِمشْــقُ تُعْــرَفُ لَدَى المُنتَبِهِ
يَغْدُو عَلى البُرَاقِ مِنهَا لِلحرمْ ثُمَّ يَــرُوحُ رَاجِعًا كَبَدْرِ تِــمْ
ومَـرَّ فِي فِرارِهِ علَى الَّــذي غَصَــبَ سَـارَةَ ولم تُسْتَنقَـذِ
إِلا بِشَــلِّ يَــدِهِ وصَرْعِــهِ وعُصِمَــتْ سارةُ من طَبَعِــهِ
ومِـن وَرَاءِ الحُجُـبِ الخَلِيـلُ عايَـنَ أنْ عَصَمَها الْجَلِيــلُ
وأَتْحـفَ المَلِكُ زوجَةَ الخَلِيلْ بِهَاجَرٍ وأَتْحَفَتْ بِهَا الْحَلِيلْ[3]
٢٤ وسُبِيَــتْ من مَّلِكِ القِبْطِ ابنتُهْ هَاجَــرُ ذِي؛ وأنجبَتْ ريْحَانَتُهْ
إِذْ وَلَــدَتْ أَبَا عَمُـودِ النَّسَـبِ[4] وَلاَ مَحِيــدَ عَنْهُ لِلْمُسْتَعْــرِبِ
وَلا لِلانبِيــاءِ بَعـدُ عنْ أَبِيــهْ وكلُّهُـمْ كان خُلاصَــةَ بَنِيهْ
٢٥ وَعنهُ حادَ آدَمٌ، شِئْــثُ الوَصِي إدْرِيسُ، نوحُ، هودُ، يونسُ يصي[5]

---

1 الخليل سيدنا ابراهيم عليه السلام.
2 أشأم: قصد الشام.
3 الحليل: الزوج يعني سيدنا إبراهيم عليه السلام.
4 أي سيدنا إسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام.
5 يصي: يصل (يعني أن جميع الأنبياء عليهم السلام هم من ولد إبراهيم إلا هؤلاء الثمانية).

Scanned by CamScanner

لُوطٌ وصالِحٌ؛ فهُم ثَمَانُ حَادُوا عَنِ الخَلِيلِ واسْتَبَانُوا

وأجْلَتِ الحُرَّةُ[1] هَاجَرَ إلَى بُقْعَةِ بَيْتِ اللهِ إذْ هِيَ خَلا

وَدَلَّ جِبريلُ عليْهَا الظَّاعِنِينْ[2] وَاسْترزَقَ الخَلِيلُ رَبَّ العَالَمِينْ[3]

فَقَدَّ جِبريلُ مِنَ الشَّامِ لَهُمْ . أَوْ مِن سِواهُ . طَائِفًا فَقَاتَهُمْ[4]

وبَعْدَ لأْيٍ شَيَّدَ الخَلِيلُ قَواعِدَ البَيْتِ وإسْماعِيلُ

وَدَلَّتِ ابْرَاهِيمَ مُزنَةٌ عَليهْ وَهْيَ عَلى قَدْرِ المِسَاحَةِ تُرِيه

وقِيلَ دَلَّتهُ خَجُوجٌ[5] كَنَسَتْ مَا حَوْلَه حتَّى بَدا ما أسَّسَتْ

قبْلُ المَلائِكُ مِنَ البِنَاءِ قبْلَ ارْتِفَاعِهِ إلَى السَّمَاءِ

خوْفًا من الْغَرَقِ والْمَعْمُورُ هَا هُوَ علَى رأيِ رِجَالٍ نُّبَهَا

ولأَبِي قُبيْسٍ اُودِعَ الحجَرْ وحِينَ أنَّقَ[6] الخَلِيلُ في حجَرْ

---

1 يعني سارة (زوج إبراهيم عليه السلام)،

2 الظاعنون: المرتحلون، وهم هنا ابراهيم وإسماعيل وهاجر.

3 أي سأله الرزق بدعائه: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾الآية: ابراهيم37.

4 قدَّ: قطع. والطائف: بلد ثقيف. وقاتهم: أطعمهم.

5 الخجوج: الريح الشديدة التي تتلوى في هبوبها.

6 أنق: تخير.

Scanned by CamScanner

يَجْعَلُهُ مَكانَهُ أنبَأَهُ أَبُو قُبَيْسٍ أنَّهُ خَبَأَهُ

كِلاهُما إذ يَبنِيَانِ يَصْدَعُ[1] بِأمْرِ الاخَرِ وَعنْهُ يَسْمَعُ

مَعَ تخَالُفِ اللِّسَانَيْنِ، وفِي سَبْعِ جبال أُخِذَتْ كُلُّ الصُّفِي

وَكُلَّمَا طَالَ البِنَاءُ ارْتفَعَا بِه المَقَامُ فِي الهَوَا وَرُفِعَا

بِهِ القَوَاعِدُ وَفيهِ القَدَمُ تُشْبِهُها لِلْهاشِمِيِّ قَدَمُ

وحِينَ بِالحَجِّ الخَلِيلُ أَذَّنَا وفِي كِلا أذْنيْهِ اصْبُعا ثَنَى

أيْضًا كأطْولِ الْجِبَال ارْتَفَعَا بِهِ وكُلَّ مَن يَحُجُّ أسْمَعَا

ورَبَضًا كانَ، وحِينَ انفَجَرا لآجَرَ الماءُ لها الخَلْقُ جَرَى[2]

أوَّلُ مَن ساكنَها العَمَالِقُ وإذ بَغَى فِي الحَرمِ الزَّنَادِقُ

أَخْرَجَهُم مِّنْهُ مُضَاضُ الجُرْهُمِي وإذْ إلَى مكَّةَ سَيْلُ العَرِمِ

أجْلَى خُزاعَةَ وضَنَّتْ جُرْهُمُ بأن يُقِيمَ سَبَأٌ مَّعَهُمُ

بِقَدْرِ مَا يَنتَجِعُونَ[3] شَرَّدا بِجُرْهُمٍ خُزاعَةٌ وكُلُّ دَا[4]

---

1 كلاهما: أي ابراهيم وإسماعيل عليهما السلام. يصدع: يحكم.

2 الربض: مأوى الغنم. آجر: لغة في هاجر (أم اسماعيل عليه السلام).

3 الانتجاع: طلب الكلأ ، وهنا طلب المنزل.

4 أي داء. يعني أن الله أعان خزاعة على جرهم بإصابتهم بالأمراض (لإجلائهم عن مكة).

Scanned by CamScanner

وجُرهُمٌ سَلِيـلُ قَحْطَان وقَدْ ... قِيل سَلِيلُ مَلَكٍ عَصَى الصَّمَدْ

وبَاضَعَ[1] المَلَكُ في العمالِقِ ... وذَاكَ بالمنصِـب غَـيرُ لائِـقِ

بلْ هُوَ مِن مُّختلَقَاتِ جُـرهُمِ ... وعنهُ يُعْرِب مقَالُ الجُـرهُمِي:

«لاهُـمَّ إن جُـرهُـماً عِبَادُكا ... والنَّاسُ طَارِفٌ وهُـمْ تِلَادُكا[2]»

وغَاضَ[3] زَمْـزَمُ لِبغْيِ جُرْهُمِ ... وخَـبَؤُوا فيه هَـدَايَا الحَـرَمِ

لَيْلاً إذ ازْمَعُوا الجَلاَ وطَمَسُوهْ ... ولمْ يَزَلْ غُفْلاً[4] لَدَى مَن آلفُوهْ

ودُلَّ شَيْبَـةُ عليـهِ بالـدَّمِ ... والفَرْثِ والنَّمْلِ ونَقْرِ الأعْصَمِ[5]

ومِـنْ خَبَايَاهُ غَـزَالا ذَهَـبِ ... أهْدَتْهُمَا الفُرْسُ لِبيْتِ العَرَبِ

وَلم تَزَلْ خُـزاعَـةٌ أهْلَ الْحرَمْ ... حَتَّى أزَاحَهُـم قُصَيٌّ الخِضَمْ[6]

بِـزِقٍّ[7] خَمْـرٍ من أَبِي غَبْشَانِ ... رَئِيسِهِمْ ذِي الغَبْنِ والخُسْرَانِ

---

1 أي تزوج.

2 الطارف: المال المستحدث؛ والتلاد ما ولد عندك من مالك.

3 غاض الماء: قل ونقص.

4 غفل: مجهول لا علامة عليه.

5 أي الغراب الأعصم وهو الأحمر الرجلين والمنقار.

6 الخضم: السيد الحمول المعطاء.

7 الزق: الخمر، والسقاء.

نال المفاتح

Scanned by CamScanner

نَالَ المَفَاتِحَ قُصَيٌّ وذَمَرْ[1] أخَاهُ مِن قُضَاعَةٍ حَتَّى انتَصَرْ

واتَّخَذَ النَّدْوَةَ لا يُخْتَرَعُ فِي غيْرِهَا أمْرٌ ولاَ تَدَّرِعُ[2]

جَارِيةٌ، وَيعْذرُ[3] الغُلاَمُ إلا بأمْرِهِ بِهَا يُرَامُ

وباعَها بَعْدُ حَكيمُ بنُ حِزَامْ . وأَنَّبُوهُ . وتَصَدَّقَ الْهُمَامْ

سَيِّدُ نَادِيه بِكُلِّ الثَّمَنِ إذِ العُلَى بالدِّينِ لا بِالدِّمَنِ[4]

حِجَابَةً سِقَايَةً رِفَادَهْ[5] لِواءَ النَّدْوَةَ بالْقِلاَدَهْ

أَتْحَفَ عبْدَ الدَّارِ إذْ رَآهُ دُونَ مَدَى إِخْوَتِهِ مَدَاهُ

وإِذْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ سَادُوا أَخَذَ حُلاَهُ كُلِّهَا أرَادُوا

وحَالَفُوا لأَخْذِهَا بالقَهْرِ مِنهُم بُطُونًا مِن صَمِيمِ فِهْرِ

زُهْرةَ ، تَيْمًا ، حَارِثا وأَسَدَا خَمْسًا على أمْثَالِهَا كَانَت يَدَا

وعَمَّةُ النَّبيِّ طَيَّبَتْهُمُ بِطِيبِها "المُطَيَّبُونَ" اسْمُهُمُ

---

1 ذمر: حض على القتال.

2 تدرع: تلبس الدرع.

3 يعذر: يختتن.

4 الدمن: الديار.

5 حجابة البيت الحرام: سدانته أي خدمته. والسقاية: سقاية الحجاج. والرفادة: مال تجمعه قريش بينهم لمساعدة الحاج.

Scanned by CamScanner

وغَمَسُوا في الطِّيـــبِ أيْدِيَهُمُ ومَسَحُوا الْبَيْتَ بِـهِ إذ أقْسَمُوا
وحَالفَـتْ كَذَاكَ عبْـدُ الدَّارِ قبائِـــلاً مِـن فِهْـــرٍ الخِيَارِ
هُصَيْصُ، مَخْزُومُ، عَدِيٌّ؛ وخَرجْ مُحارِبٌ وعَامِـــرٌ عَـــنِ الهَرَجْ[1]
وغَمَسُـوا فِي الدَّم ثم لعِقُوهْ "لَعَقَـةُ الدَّم" هُـمُ إذ لَحِسُـوهْ
ثُمَّ بِصُلْـحٍ أَخَـذَتْ رِفَـادَهْ سِقَايَـةً عَبـدُ مناف السَّادَهْ

بعض مختلقات العرب

القَوْلُ فِيمَا اخْتلقُوا واخْترقُوا[2] ولم يَقُـــدْ إليْـهِ إلا النَّـــزَقُ
واختَلقُوا أن سِوى الحُمْسِ إذَا طَـافَ بثَوْبِـــه الحَطِيمَ نَبَذَا[3]
ومِنهمُ اسْتَعَار مَا يَطُـوفُ بِهْ أو طَافَ عَارِيًا فَكانَ كالسَّبِهْ[4]
«واليَوْمَ يَبْـدُو بَعْضُـهُ أَوْ كُلُّهُ وما بَـــــدَا مِنْهُ فَلا أُحِلُّـــهُ»
قَالَتْـهُ مَخطُوبَـةُ هادي أُمَّتِهْ[5] قِيلَ لِـذَاكَ لَمْ تَفُـــزْ بِعِصْمَتِهْ

---

1 أي عن الوقوع في الفتنة.
2 الاختلاق والاختراق مترادفان بنفس المعنى.
3 الحمس: أهل مكة؛ والحطيم: الحِجر من الكعبة المشرفة.
4 أي كالخرف، والسبه: ذهاب العقل من الهرم.
5 هو النبي صلى الله عليه وسلم.

Scanned by CamScanner

٩٨ واختَلَقُوا التعشِيرَ: أن يُعَشِّرَا مِنَ النَّهيقِ[1] بحِذاء خَيبَرَا

وطيْبَةٍ آتِيهِمَا لِيَسْلَمَا بذلكَ التَّعْشِيرِ مِن وَبَاهُمَا

١٠٠ واختَلَقُوا للميِّتِ البَلِيَهْ تُجْعَلُ في عُنُقِها الوَلِيَهْ[2]

وعِندَهُ تُربطُ حَتَّى تَبْرُدَا[3] يَركَبُها في زَعْمِ أهْلِهِ غَدَا

ولِامْتِحَانِ الأَهْلِ تَعقَادُ الرَّتَمْ[4] يعْقِدُهُ مَن كان أَهلَهُ اتَّهَمْ

إنْ غَاب عنْها فَإذا انْحَلَّ ادَّعى خِيَانَةً، وقال فيهِ مَن وَّعَى:

هَلْ ينفَعَنكَ اليومَ إنْ هَمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةُ ما تُوصِي وتعْقَادُ الرَّتَمْ!

والبَعْرَةُ التي بِهَا تَرمِي التي قَدِ انقَضَتْ عِدَّتُها وافْتَضَّتِ

بِكَحِمَارٍ ويمُوتُ عاجِلاَ إذ لا تَمَسُّ الماءَ حَوْلاً كَامِلا

ولاَ الحدِيدَ، في أخَسِّ ملْبَسِ في الحِفْشِ والحِفْشُ أضَرُّ مكْنسِ[5]!

١٠٨ واختَلَقُوا نارَ القِرَى والطَّرْدِ لمن مَّضَى زِيادةً في البُعْدِ

---

1 النهاق والنهيق: صوت الحمار (من مختلقاتهم أن ينهق عشرا ليسلم من حمى خيبر والمدينة!).

2 البلية: الناضح (الدابة التي يستقى عليها). والولية: البردعة.

3 تبرد: تموت.

4 الأهل يعني الزوجة. والرتم: شجر يعقدون أغصانه.

5 الحفش: البيت الحقير المنخفض السقف؛ والمكنس: الكناس وهو مولج في الشجر يأوي إليه الوحش ليستتر.

Scanned by CamScanner

وِلِلسَّلِيمِ[1] وِلِلاِسْتِسْقَاءِ وللتَّحالُفِ عَلى الأَعْدَاءِ

والغدرِ والحِبْقِ والاصْطِيادِ وأُهْبَةِ الحَرْبِ وِلِلآسَادِ

والنارُ تُوقَدُ عَلَى المُزدلِفَهْ لِمَنْ أَفَاضَ مِنْ حَجِيجِ عَرفَهْ

واختَلَقُوا أنْ يتقَلَّدَ اللِّحَا[2] مِن شجَرِالْحَرمِ مَنْ عَنْهُ انتَحَى

لأَهْلِه، وفِي اللِّحَا أَمَانُ وعَنْهُ قِيلَ قَدْ نَهَى القُرْآنُ[3]

وأنَّ مَن ألْقَى عَلَى زوجِ أَبِيهْ ونحوِه بَعْد التَّوى[4]. ثَوْبًا يُرِيهْ

أوْلَى بها مِن نَّفْسِهَا إن شَاءَ نَكَحَ أوْ أنكَحَ أو أسَاءَ

بِالْعَضْلِ كي يَّرِثَها أوْ تَفْتَدِي ومَهْرُهَا فِي النَّكْحَتَيْنِ لِلرَّدِي[5]

وإن تَصِل لأهْلِهَا مِن قَبْلِ أنْ يُلْحِفَهَا أوْ خِدْرَهَا لَمْ تُمْتَهَنْ

---

1 السليم: الملدوغ.

2 اللحا: قشر الشجر.

3 أي على تفسير البعض لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ﴾

4 التوى: الموت.

5 الردي: الهالك (تحقيرا لمن هذا فعله).

أنساب العرب

١٨ العُـرْبُ مِن أَبْنَاءِ سِامٍ، جُرهمُ عَـادٌ ، ثَمُـــودُ وَوَبَارٍ مِنْهُـــمُ
كَذَا أُمَيْـمُ وَعَبيلُ، طَسْـــمُ جَدِيسُ، عِمْلِيقُ بِهَا أُتِمُّـــوا
فَهَؤُلاءِ العُــرْبُ بارُوا، والذَّبِيحْ[1] مِنهُم تَعَرَّبَ علَى القَوْلِ الصَّحِيحْ
وهْوَ أَبُو قَحْطَان فِي قَوْلٍ أُبِي عَنْهُ، فَقَحْطَانُ ابنُ هُودٍ النَّبِي
أَوْ هُوَ هُـــودٌ، وجَمِيعَ العربِ بَعْدُ لِعَـدْنَانَ وَقَحْطَانَ انسُبِ
قُضَاعَـــةٌ مذَبْـذَبٌ بَيْنَهُمَا فَلِمَعَـدٍّ عِنـــدَ قَـوْمٍ انتَمَى
وهْوَ . وبَلْهَ[2] ما يَقُولُ المُزْدَرِي . قُضَاعَـةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حِمْيَرِ
وأمُّـــهُ عُكْبُـرَةٌ عَلَى حَـبَـــلْ[3] مِن مَّالِكٍ اتَّخَـذَتْ مِنْهُ بَدَلْ
خُزَاعَـــةٌ كَذَاكَ ذُو تَذَبْـذُبِ مَا بَيْنَ قَمْعَـةَ وأَزْدِ يَثْـــرِبِ[4]
وَهَكَـــذَا بَجِيلَـــــةٌ ألْحُلَفَا وخَثْعَـــمُ الكِـــرَامُ قَد تَوَقَّفَا
مَا بَيْنَ أنْمَارِ نِـــزَارٍ السَّنِـي وَبَيْـــنَ أَنْمَارِ إِرَاشِ اليَمَـــنِ

---

1 باروا: هلكوا. والذبيح: سيدنا إسماعيل عليه السلام.
2 بله: اسم فعل بمعنى اترك.
3 العكبرة: المرأة السيئة الخلق. والحبل: الحمل.
4 يثرب: المدينة المنورة المشرفة. وأزدها: هم الأوس والخزرج.

Scanned by CamScanner

عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم

النَّسَبُ الَّذِي عَلَيْهِ اتَّفَقَا ... كُلُّ الوَرَى، إِذْ بِالنَّبِيِّ أَشْرَقَا:

أَحْمَدُ، عَبْدُ اللهِ، عَبْدُ المُطَّلِبْ ... وَهَاشِمٌ، عَبْدُ مَنَافِ المُنتَخَبْ

ابْنُ قُصَيٍّ بْنِ كِلاَبٍ، مُرَّهْ، ... كَعْبٌ، لُؤَي، غَالِبٌ الغُرَّهْ[1]

فِهْرُ بْن مَالِكٍ ونَضْرٌ ذُو السِّكَهْ[2]، ... كِنَانَةٌ، خُزَيْمَةٌ فَمُدْرِكَهْ

إلياسُهَا، مَضَرُهَا، نِزَارُ ... مَعَدٌّ، عَدْنَانُ. انتَهَى الخِيَارُ

تَرْتِيبُ أمَّهاتِ سِلْكِ النَّسَبِ ... لِستَّةٍ: آمِنَةٌ أمُّ النَّبِي

فَبِنتُ عَمْرٍو ابْنِ عَايِذِ الهُمَامْ ... فَاطِمَةٌ لآلِ مَخْزُومِ الكِرَامْ

فَبِنتُ عَمْرٍو سَيِّدِ الأنصَارِ ... سَلْمَى ذُؤَابَةُ[3] بَنِي النَّجَّارِ

عَاتِكَتَا سُلَيْمِ اللَّتَانِ ... مِنَ العَوَاتِكِ ذَوَاتِ الشَّانِ

عَوَاتِكُ النَّبِيِّ: أُمُّ وَهْبِ ... وأُمُّ هَاشِمٍ وأُمُّ النَّدْبِ

عَبْدِ مَنَافٍ وَذِهِ الأَخِيرَهْ ... عَمَّةُ عَمَّةِ الأُولَى الصَّغِيرَهْ

وهُنَّ بِالتَّرْتِيبِ ذَا لِذِي الرِّجَالْ: ... الأَوْقَصُ بْنُ مُرَّةٍ ابْنِ هِلاَلْ

---

1 غرة القوم شريفهم.

2 أي المسكوك (وصفا للنضر بمعنى الذهب).

3 الذؤابة: الناصية، ومن كل شيء أعلاه

١٤ فَالْخَثْعَمِيَّةُ التِي أَقْصَتْ قُصَيْ إِلَى قُضَاعَةَ إِذَ آمَتْ[1] فِي لُؤَيْ

مَا فَوْقَ عَدْنَانَ مِنَ اجْدَادِ النَّبِي يُنسَبُ مَن نَّسَبَهُ لِلْكَذِبِ

وانْعَقَدَ الإِجْمَاعُ أَنَّ أَحْمَدَا كَانَ لِشِئْثَ ولِنُوحٍ وَلَدَا

شِئْثُ الوَصِيُّ ثَالِثُ الأبْنَاءِ فِي بَطْنِهَا حَوَّاءُ مِن صَفَاءِ

تَنظُرُ وَجْهَهُ وَعَنْهَا خَرَجَا إِلَى المَلائِكَةِ دَهْرًا ثُمَّ جَا

وَهْوَ الذي دَفَنَ آدَمَ لَدَى أبِي قُبَيْسٍ وانتَفَى مَا وَلَدا

وَنَسْلُ مَا سِوَاهُ إلاَّ نُوحَا آدَمَ الاصْغَرَ ابْنَهُ النَّصُوحَا

ثُمَّ لإِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ اضطَرَيَا لِقِلَّةٍ وَكَثْرَةٍ مَّن نَّسَبَا

مَا فَوْقَ عَدْنَانَ وَمَا دُونَ الذَّبِيحْ مِنْ حَامِلِي نُورِ نَبِيِّنَا الصَّبِيحْ[2]

فِي عَدِّهِ وَفِي التَّلَفُّظِ بِهِ خُلْفٌ تَرَكْنَا ذِكْرَهُ لِرَيْبِهِ

خَيْرُ الشُّعُوبِ شَعْبُهُ لآدَمِ وَقَرْنُهُ خَيْرُ قُرُونِ العَالَمِ[3]

مِن مُّؤمِنِينَ مُتَنَاكِحِينَا خَرَجَ ، لاَ مِن مُّتَسَافِحِينَا[4]

---

1 آمت المرأة: صارت أيما لموت زوجها.

2 الذبيح: سيدنا إسماعيل عليه السلام. والصبيح: المضيء أو الجميل.

3 إشارة لقول النبي صلى الله عليه وسلم في أي القرون خير:«قَرني ثم الذين يلُونَهم ثمَّ الذينَ يَلونَهم » ـ الحديث. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

4 المتسافحون: الفاعلون للسفاح أي الزنا.

Scanned by CamScanner

يُنقَلُ مِنْ أَصْلاَبِ طَاهِرِينَا لِطَاهِرَاتٍ مِنْ لَّدُنْ أَبِينَا

وَكَيْفَ لاَ وَالْمُشْرِكُونَ نَجَسُ وَمِنْ أَذَى نَبِيُّنَا مُقَدَّسُ

مِن سَاجِدٍ لِّسَاجِدٍ تَقَلَّبَا صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا

وجَعَلَ الدِّينَ عَمُودُ نَسَبِهْ كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهْ[1]

وَفِيهِ[2] رَبُّهُ لَهُ تَقَبَّلاَ دُعَاءَهُ مِن كُلِّ بِرٍّ سَأَلاَ

كَتَرْكِ الاَصْنَامِ وَتَرْكِ المُوبِقَاتْ وَكُلِّ مَا يُزْرِي بِمَنصِبِ الثِّقَاتْ

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ[3] حِينَ اسْتَعْصَمَا مِمَّن دَعَتْهُ إِذْ تَبِيعُ الأُدُمَا[4]:

«أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَمَاتُ دُونَهُ وَالْحِلُّ لاَ حِلَّ فَأَسْتَبِينَهُ

فَكَيْفَ بِالأَمْرِ الذي تَبْغِينَهُ يَحْمِي الكَرِيمُ عِرْضَهُ وَدِينَهُ»

والعُذْرُ بِالْفَتْرَةِ وَالإِحْيَاءِ فَيُؤمِنُوا وَرَدَ فِي الأَنبَاءِ

وَالْقَوْلُ فِيهِمْ بِخِلاَفِ هَذَا يَابَاهُ أَنَّهُ النَّبِيَّ آذَى

ولَعَنَ الإِلَهُ مَنْ آذَاهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي أُخْرَاهُ[5]

1 عمود نسبه: يعني ابراهيم عليه السلام، إشارة لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ﴾ - الآية/ الزخرف:-28.

2 أي في عقبه (ذرية إبراهيم عليه السلام).

3 هو والد نبينا صلى الله عليه وسلم.

4 جمع أديم: للإهاب (الجلود).

5 هذا للدفاع عن آباء النبي صلى الله عليه وسلم: أن مما يذب به عنهم أيضا العذر بالفترة بين الرسل وبإحيائهم ليؤمنوا، ومنع القول بكفرهم على كل حال.

Scanned by CamScanner

نسب عدنان

١٦٦ لَيْسَ لِعَدْنَانَ سِوَى عَكٍّ، مَّعَدْ فَلِمَعَدٍّ عِدَّةٌ مِّنْهَا يُعَدْ
قَنَصُهُ وَدَخَلُوا فِي يَعْرُبِ جَمِيعُهُم غَيْرَ عَمُودِ النَّسَبِ
وعِندَمَا أطَلَّ بُخْتُ نَصَّرَا عَلَى صَغَارِ[1] العُرْبِ، خَالِقُ الوَرَى
أَمَرَ أَرْمِيَاءَ يَحْمِلُ مَعَدْ عَلَى البُرَاقِ لِيُجَانِبَ النَّكَدْ[2]
وَرَاجَعَ الْحَرَمَ مِن بَعْدِ الجَلاَ وأَرْبَعُونَ مِن بَنِيهِ النُّبَلاَ
شَنُّوا الإِغَارَةَ عَلَى الكَلِيمِ[3] ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ولِلرَّحِيمِ
يَضْرَعُ بِالدُّعَا عَلَيْهِمْ، فَنَبَا[4] دُعَاؤُهُ لأَجْلِ نُورِ المُجْتَبَى

نسب نزار

١٧٣ وَلِنِزَارٍ: الصَّرِيحَانِ[5] مُضَرْ، رَبِيعَةٌ ، إِيَادُ أَنْمَارُ الأَغَرْ

---

1 الصَّغار: الذل.
2 النكد: الشؤم.
3 الكليم: موسى (كليم الله) عليه السلام.
4 نبا الدعاء والسيف: كلَّ.
5 الصريح: الخالص.

Scanned by CamScanner

أمَّا إِيَادُ بْنُ نِـزَارٍ فَارْتَحَـــلْ عَن مَّكَّـةٍ إِذْ مُضَرٌ بِهَا احْتَفَلْ ١٧٤

وبِالعِـرَاقِ اسْتَـلَّ بِالإِيجَافِ[1] أَكْتَافَهُمْ سَابُورُ ذُو الأَكْتَافِ

وَجَدَ ذُو الأَكْتَافِ عَمْرَو بْنَ تَمِيمْ لِكِبرٍ فِي الرَّبْعِ مُلْقًى كَالرَّمِيمْ[2]

فَاسْتَنطَقَ المَلِكُ عَمْرًا فَنَهَاهْ عَن قَتْلِ قَوْمِـهِ وَمَا فِيهِمْ عَصَاهْ

كَعْبُ بْنُ مَامَةَ الجَوَادُ مِنْهُمُ كَـذَا ابْنُ أَلْغَـزَ وَقُسٌّ المُسْلِمُ

نسب ربيعة

ولِرَبِيعَـةَ عَدِيـــدُ الطَّيْـسِ[3] مِن نَّسْلِ قَاسِطٍ وعَبْدِ القَيْسِ

كِلاَهُمَا مِن أَسَـدِ ابْنِهِ وَمِنْ نِمْرِ بْنِ قَاسِـطٍ صُهَيْبٌ المُبِنْ[4]

بِصُفَّـةِ المَسْجِـدِ فِي أَضْيَافِ نَبِيِّـنَا وَعَنْـــهُ لاَ يُجَـافِي[5]

بِوَفْـدِعَبْدِ الْقَيْسِ أَخْبَرَ النَّبِي وَإِذْ أَتَـى أَتْحَفَـــهُ بِمَرْحَـبِ

وَمِنْهُـــمُ الجَارُودُ جَـــرَّدَ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِـلٍ وَمَا بِهِـم مُّنِي ١٨٣

---

1 الإيجاف: الإسراع في السير.

2 الربع: الدار. والرميم: البالي.

3 الطيس: دقاق الترب، أو خلق كثير النسل، والعدد الكثير.

4 المبن: المقيم.

5 صُفة المسجد: موضع منه مظلل يسكنه فقراء المهاجرين في ضيافة النبي صلى الله عليه وسلم.
ولا يجافي: أي لا يفارقه.

Scanned by CamScanner

١٨٤ وَمَـرَّ وَائِـلُ بْنُ قَاسِـطٍ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ فِيـهِ أُمُّهُـمْ وَلَا
أَحَدٌ إِلاَّ هِيَ، فَاهْتَـمَّ بِهَا فَهَدَّدَتْـهُ بِسِـبَاعِ شِعْبِهَا
فَهَتَفَـتْ بِكُلِّ ذِي نَابٍ فَـمَا لَبِـثَ أَن جَاءَ بَنُـوهَا العُظَمَ
وَهِنـدُ بِنـتُ مُـرٍّ امُّ حَارِثَهْ شُخَيْصِـهِ وَأُمُّ عَنْـزٍ ثَالِثَـهْ
وَبَرَّةُ اخْتُـهَا عَلَيْهَا خَلَـفَا كِنَانَةٌ خُـزَيْمَـةً وَضُعَّـفَ
أُخْتُهُـمَا عَاتِكَـةٌ وَنَسْلُـهَا عُـذْرَةُ اللاَّءِ الْهَـوَى يَقْتُلُهَا
١٩٠ وابْنَاهُ تَغْلِـبُ وَبَكْـرٌ قَامَا عَلَى الشِّقَـاقِ أَرْبَعِـينَ عَامَ
أَنْ غَالَ[1] جَسَّاسُ كُلَيْبَ التَّغْلِبِي لِقَتْلِـهِ نَاقَـةَ خَالَـةِ الأَبِـ
وَوَضَـحٌ[2] يَسْتُرُهُ فِي رُكْبَتِـهْ أَبْـرَزَهُ نَجَاءَهُ مِن فَتْكَتِـ
وَأُمُّـهُ هَائِلَـةٌ ذَاتُ المَثَـلْ[3] إِحْسَانًا اوْ إِسَاءَةً قَـدِ احْتَمَلْ
وابْنُ كُلَيْبٍ هِجْرِسُ الأَنفَاسِ فِي صَدْرِ زَوْجِـهِ عَلَى جَسَّاسِ
وَالِـدِ زَوْجِهِ وَخَالِـهِ. عَـدَا وَبَعْـدَهُ ابْنَا وَائِـلٍ مَا اجْتَلَدَ
١٩٦ وَغُلِبَت تَغْلِبُ حَـتَّى كَلَّمُوا فِي الأَرْضِ حَارِثًا عَسَاهُ يَرْحَمُ

---

1 غال: قتل (وهذا منشأ حرب البسوس المشهورة).

2 الوضح: البرص.

3 وهو قولهم "مُحسنة فهيلي"!

Scanned by CamScanner

عَمْرَو بْنَ كُلْثُومٍ وَالاَخْطَلَ انْسُبِ إِلَى الأَرَاقِمِ وُجُوهِ تَغْلِبِ

وَسَيْفَ دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَى بَنِي حِمْدَانِهَا الأَكْيَاسِ[1]

وَمِن بَنِي بَكْرٍ بَنُو حَنِيفَهْ اِبْنِ لُجَيْمٍ فِئَةٌ سَخِيفَهْ[2]

ومِنْ حَنِيفَةَ أَبُو ثُمَامَهْ وَابْنُ أُثَالٍ سَيِّدُ الْيَمَامَهْ

ثُمَامَةٌ عَلَى قُرَيْشٍ هَجَمَا مُلَبِّيا والمَيْرَ[3] إِذ ذَّاكَ حَمَى

وابْنُ أَبِيهِ عِجْلٌ الذِي رَنَتْ حَذَامِ أُمُّهُ القَطَا فَفَطَنَتْ[4]

بِأَنْ أَثَارَهُ البَيَاتُ[5]، وَأَبُو دُلَفٍ النَّدْبُ إِلَيْهِمْ يُنسَبُ

وَدَغَةٌ أُمُّ بَنِي الجَعْرَاءِ بَلْعَنبَرِ بْنِ عَمْرٍو الْغَوْغَاءِ[6]

وَلِعُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بِنِ عَلِي سَلِيلِ بَكْرٍ ابْنِ وَائِلِ العَلِي

ثَعْلَبَةٌ ، وتَحْتَهُ الْبَرْشَاءُ أُخْتُ بِنِي تَغْلِبَ وَالْجَذْمَاءُ

---

1 الأكياس: جمع كيس: الظريف، أو جمع أكيس: للعاقل الجواد.

2 لتصديقهم مسيلمة الكذاب وهو أبو ثمامة.

3 المير: الطعام المجلوب.

4 رنت: أي أبصرت. والقطا: طير.

5 أي العدو البائت للإغارة.

6 بالعنبر: أصله بنو العنبر، وهو تعبير شائع كقولهم: بالحارث في بني الحارث وبالخزرج في بني الخزرج. والغوغاء: ضعاف الناس،

Scanned by CamScanner

٢٠٧ فَأَوْلَـدَ الجَـذْمَاءَ تَيْـمَ اللهِ وذَاتُ الانْحَـاءِ لِـذِي العِضَاهِ[1]

وَمِن بَنِي الْبَرْشَاءِ شَيْبَانُ الأُلَى بِذُهْلِهِمْ غَصَّتْ سَبَاسِبُ[2] الفَلاَ

مِنْـهَا الْمُثَنَّى الْفَارِسُ الْهُمَامُ وأَحْمَـدُ بْنُ حَنبَـلِ الإِمَـامُ

سَأَلَـهُ عَن شَأْنِ عَبْدِ المُطَّلِبْ وَعَـنْ أُمَيَّـةَ مُعَاوِيٌّ فَسَبْ

أُمَيَّـةً بِكَـوْنِـهِ أُزَيْـرِقَـا يَقُـودُهُ ذَكْـوَانُ: عَبْـدٌ الْحِقَا

بَعْدُ بِـهِ ، وَالْمُصْطَفَى نَفَـاهُ إِذْ لِقُـرَيشٍ عُقْبَـةٌ نَمَـاهُ

وَقَالَ فِي شَيْبَـةَ عَبْدِ المُطَّلِبْ: بَدْرٌ تَحُفُّـهُ بَنُـونَ كَالذَّهَبْ

مَعْـنٌ وَهانِئٌ ومَفْرُوقُ السَّرِي دَعَاهُمَا للـدِّينِ خَيْـرُ مُضَـرِ

فِي فِئَةٍ مِن قَوْمِهِـمْ فَامْتَنَعُوا أَن يُّؤمِنُـوا أوَّلَ وَهْلَـةٍ دُعُـوا

ذُهْلُ ابْنُهَا مِنْهُ الإِمَامُ الْمَازِنِي مُقَـوِّمُ اللَّحْـنِ لِكُلِّ لاَحِـنِ

مِن قَيْسِهَا طَـرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ كَجَـدِّهِ مُسْعِرُ حَـرْبٍ مُّـرْدِ

نسب قبائل مضر

٢١٨ إِلْيَاسُ والنَّاسُ أَخُـوهُ انتَشَـرَا ومِنْهُمَا كَانَ جَمِيـعُ مُضَـرَا

---

1 العضاه: أعظم الشجر (وصفا للقبيلة).

2 السباسب: جمع سبسب: الأ رض المستوية، والفلا: جمع فلاة: الصحراء الواسعة.

Scanned by CamScanner

والنَّاسُ عَيْـلاَنُ وَقِيلَ لَقَـبُ والنَّاسُ قَيْسٌ ، وإِلَيْهِ يُنسَـبُ ٢١٩
خَصَفَـةُ العَزِيزُ، سَعْـدٌ، عَمْرُو لِخَصْفَـةٍ مُّحَـارِبٌ ألْغُمْـرُ[1]
مَنصُـورُ وَالِـدُ سُلَيْمٍ وَأَخِيهْ هَـوَازِنٍ، فَمِـن سُلَيْمٍ النَّبِـيهْ
رَابِعُ الإِسْـلاَمِ صَفِيُّ الْمُصْطَفَى عَمْرُو بْنُ عَنبَسَةَ خَيْرُ مُصْطَفَى
مِرْدَاسُ عَبَّاسُ ابْنُـهُ أَخْبَـرَهُ شَخْصٌ عَلَى نَعَامَـةٍ أَبْصَـرَهُ
بِخَيْرِ مُرْسَـلٍ فَآمَـنَ بِـهِ وَهْوَ قَرِيعُ[2] وَبَلِيـغُ حِـزْبِـهِ
وابْنُ المُعَطَّـلِ بَرِيءُ الإِفْـكِ مُـدْرِكُ عُكْـلٍ فِي لِقَاحِ المَكِّي
وَابْنُ عِلاَطٍ وَالِدُ الشَّهْمِ السَّرِي نَصْـرِ بْنِ حَجَّاجٍ طَرِيدِ عُمَرِ
حَجَّاجُ ذَا اسْتَخْلَصَ بِاحْتِيَالِهِ مِنْ أَهْـلِ مَكَّـةَ جَمِيعَ مَالِهِ
وَصَاحِـبُ الضَّـبِّ عَلَى يَدَيْهِ أَسْلَـمَ أَلْفٌ مِن بَـنِي أَبِـيهِ
وَرَاشِـدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الَّـذِي بَـالَ عَـلَى صَنَمِهِ الْمُنتَبَـذِ
لِـذَاكَ بَعْـدُ الثُّعْلُبَانُ فَكَسَـرْ صَنَمَهُ وَجَـاءَ سَيِّـدَ الْبَشَـرْ
أَلْـفٌ مَّعَ النَّبِيِّ يَـوْمَ الْفَتْـحِ أَمَامَـهُ لِـوَاؤُهُمْ كَالصُّبْـحِ
وَكُلُّهُـم مِّن بُهْثَـةٍ وَمِنْهُـمُ رِعْـلٌ وَذَكْـوانُ عُصَيَّتُـهُـمُ ٢٣٢

---

1 الغمر: الجهال، أو لفيف الناس.
2 قريع: سيد.

Scanned by CamScanner

٢٣ وَمِنْ عُصَيَّـــةَ بَنُو الشَّـرِيدِ فَازُوا بِكُـلِّ شَاعِـرٍ مُّجِيـــدِ
وَلَهُـــمُ ابْنُ نُدْبَـــةٍ خُفَـافُ فَارِسُ قَيْسٍ كُلُّـهَا يُضَـافُ
وَهْوَ أَبُـــو خُرَاشَـــةٍ ، بِيَـدِهِ لِوَاؤُهُـمْ فِي الْفَتْحِ دُونَ جُنْدِهِ
أَمَّا هَـــوَازِنُ فَبَكْـــرٌ ابْنُـــهُ مِنْهُ مُنَبِّـهُ الْحَصِـينُ حِصْنُهُ
وَسَعْدٌ اللَّذْ أَرْضَعُوا خَيْرَ الْبَشَرْ وَمِن مُعَاوِيـــةَ ثَالِـــثِ النَّفَـــرْ
صَعْصَعَـــةٌ وَجُشَـمٌ ونَصْـــرُهُ فَجُشَـمٌ مِّنْـهُ دُرَيْـدٌ بَـــدْرُهُ
وَمَالِكُ بْنُ عَـــوْفٍ الْمُحَزِّبُ هَـــوَازِنًا لِنَصْرِهِـــمْ يَنتَسِـبُ
صَعْصَعَـــةٌ مِّنْهُ الْعَزِيـــزُ عَامِرُ وَعَامِرٌ مِن صُلْبِـهِ أَكَابِـــرُ
مِنْهَا رَبِيعَـــةُ أَبُو كِـــلاَبِ وَكَعْـبٍ الأَمَاجِـدِ الصِّـلاَبِ
وَمِن كِـلاَبٍ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرِ مُرْدِي زُهَيْرٍ ذِي الإِتَاوَةِ السَّرِي[1]
وَغَالَـــهُ ابْـــنُ ظَالِـمٍ فَهَـــرَبَا إِلَى تَمِيمٍ وَالحُـــرُوبَ أَلْهَبَا
مِن جَعْفَرٍ أَرْبَدُ قِتْلُ الصَّاعِقَهْ وَعَامِـــرٌ أَرْدَتْـهُ أَدْهَى بَائِقَـــهْ[2]
كَذَاكَ جَبَّارُ بْنُ سَلْمَى الْمُسْلِمُ وَمَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ قَرْمُهُـمُ[3]

---

1 مردي: أي قاتل. والإتاوة: الخراج. والسري: الشريف.

2 قِتل: أي قتيل، أي قتلته أعظم داهية.

3 قرمهم: سيدهم.

Scanned by CamScanner

أَبُو بَنِي أُمِّ الْبَنِـينَ الأَرْبَعَـهْ «الضَّارِبِينَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَهْ[1]»

أَبُو بَـرَاءٍ الطُّفَيْـلُ سَلْمَـى رَابِعُهُـمْ رَبِيعَـةٌ إِذْ يُنْـمَى

مِنْـهُ لَبِيـدُ بْنُ رَبِيعَـةَ الأَبِي فَازَ بِصُحْبَـةٍ وفَضْـلِ أَدَبِ

رَوَتْ لَهُ مِنَ الأُلُوفِ اثْنَى عَشَرْ عَائِشَـةٌ وَكُـلُّ شِعْـرِهِ دُرَرْ

وبِالرَّبِيـعِ بْـنِ زِيَادٍ شَـرَّدَا أَن كَانَ لِلنُّعْمَانِ فِيهِ أَنشَـدَا:

«مَهْلاً ـ أَبَيْتَ اللَّعْنَ ـ لا تَأْكُلْ مَعَهْ إِن اسْتَـهُ مِن بَرَصٍ مُلَمَّعَـهْ»

وَمِن كِـلاَبٍ أَيْضًا المُحَلَّـقُ رَفَعَهُ الأَعْشَى البَلِيغُ المُفْلِقُ[2]

وَمِنْهُـمُ الضَّحَّاكُ سَيَّافُ النَّبِي بِمِائَـةٍ وَزَنَـهُ خَيْـرُ نَـبِي

نسب بني كعب

مِن كَعْبِهِمْ قُشَيْرُ بَلْعَجْلاَنِ عُقَيْـلُ جَعْدَةُ وَذُو الأَسْـنَانِ

لِدَعْـوَةِ النَّبِيِّ تَنبُـتُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَـتْ عَلَيْهِ أَوَّلاَ

وَمِن قُشَيْـرٍ الَّذِي أَلْفَا قَتَـلْ وَرِجْلُـهُ عَن قَطْعِهَا إِذن ذَهَـلْ

حَتَّى انتَهَى لأَهْلِـهِ: حَيَّاسُ وَكَانَ بِالْيَرْمُوكِ ذَا الْمِرَاسُ[3]

---

1 الخيضعة: الغبار واختلاط الأصوات في الحرب.

2 الشاعر المفلق: الآتي بالعجب.

3 المراس: أي القتال.

Scanned by CamScanner

٢٥٨ مِنْ عَامِـــرٍ أَيْضًا **بَنُو هِـــلاَلِ** أَصْهَارُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَهْلُ الْمَالِ

سِـتُّـــونَ أَلْفَ نَاقَةٍ لِلْوَاحِـــدِ مِنْهُمْ وَكَهْمَسٌ مِنَ الأَمَاجِـدِ

أَصْهَارُ هِندَ بِنتِ عَوفِ الْفُضَلاَ نَبِيُّنَا بِزَيْنَـــبٍ ثُـــمَّ عَـــلَى

مَيْمُونَـةٍ بِنتَيْ بَنِي هِـــلاَلِ فَعَمُّـهُ الْعَبَّاسُ قُطْـــبُ الآلِ

عَلَى لُبَابَـةَ وَأُخْـــتُ هَـــذِهِ وَتِلْـــكَ أَيْضًا أُمُّ خَالِـدٍ وَهِي

لُبَابَةُ الصُّغْرَى وَأُمُّ الفَضْـــلِ لُبَابَةُ الكُبْرَى فَخُـــذْ عَن نَّقْلِي

وجَعْفَـــرُ العَتِيـــقُ حَيْدَرَتُهُـــمْ أَسْمَاءُ أَيْ بِنْـــتُ عُمَيْسٍ زَوْجُهُمْ

وَأُخْتُـــهَا بِنـــتُ عُمَيْسٍ سَلْمَى بِحَمْـــزَةٍ عَـــمِّ النَّبِيِّ تُسْمَى

وَمِنْهُمُ ابنُ جَحْشٍ الْمُجَدَّعُ[1] بِزَيْنَـــبٍ قَبْـــلَ النَّبِيِّ يُمْتَـــعُ

نُمَيْـــرٌ الَّذِي الهِجَاءُ وَضَعَـــهْ نُمَيْـــرٌ ابْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَـــهْ

وَمِـــن مُّنَبِّـــهٍ **ثَقِيـــفٌ** الهَازِلُ أَحْلاَفُـــهُ بِالْمُصْطَفَى والْقَاتِلُ

رَسُولَـــهُ يَدْعُو إِلَى الإِسْـــلاَمِ وَهُـــوَ عَظِيـــمُ قَرْيَـــةِ اللِّئَامِ[2]

٢٧٠ جَدُّ ابْـنِ يُوسُفَ وَعَمُّ الدَّاهِي فَاقِـــدِ عَيْـنٍ فِي سَبِيـــلِ اللَّهِ

---

1 المجدع: مقطوع الأنف والأذنين، لقب به عبد الله بن جحش رضي الله عنه.

2 هي قرية الطائف؛ ورسوله يعني عروة بن مسعود، على تفسير أنه أحد العظيمين في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ الآية الزخرف: 31.

Scanned by CamScanner

وَهْوَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ السَّرِي وَالْعَمُّ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَرِي ٢٧١

مِنْهُمْ حَلِيفَا زُهْرَةَ: الأَلَدُّ، أَبُو بَصِيرٍ الْهُمَامُ الْجَعْدُ[1]

عُثْمَانُ وَلاَّهُ النَّبِيُّ فَأَبَى أَن يَرْجِعُوا لِكُفْرِهِمْ وَوَهَبَا

لَهُ ابْنُ عَفَّانَ الرِّضَى أَلْفَ جَرِيبْ[2] وَابْنُ أَبِي الصَّلْتِ وَغَيْلاَنُ اللَّبِيبْ

أَن كَانَ لاَ يَقْتَاتُ تَمْرًا وَلَبَنْ وَالنَّفَرُ انقَضَّ بِبَكْرَةٍ[3] وَمَنْ

نَبِيُّنَا عَلَيْهِ بِالْعِتْقِ ، أَبُو بَكْرَةَ فِي الْهَابِطِ هَذَا يُحْسَبُ

مِن صُلْبِ مَنصُورٍ كَذَاكَ مَازِنُ وَقَدْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْمَوَازِنُ

وَعُتْبَةٌ سَلِيلُ غَزْوَانَ بَنَى لَمَّا بَنَى الْبَصْرَةَ ذِكْرًا حَسَنَا

لِمَازِنٍ وَهْوَ الَّذِي اخْتَارَ التَّوَى عَنِ الإِمَارَةِ فَنَالَ مَا انْتَوَى[4]

هُنَا انْتَهَى خَصَفَةٌ وَهْوَ أَبُ أَوْ هُوَ أُمٌّ وَإِلَيْهَا يُنسَبُ

وَالأَبُ عِكْرِمَةٌ ابْنُ النَّاسِ وَلَهُمَا يَنْسِبُ بَعْضُ النَّاسِ

فَهْمُ بْنُ عَمْرٍو ابْنِ عَيْلاَنَ عَدَا عَلَيْهِ عَدْوَانُ أَخُوهُ وَغَدَا ٢٨٢

---

1 الجعد: الكريم.

2 الجريب: مكيال.

3 هبطوا من حصن الطائف (بجبل على بكرة).

4 التوى: الموت. وانتوى: قصد.

Scanned by CamScanner

٢٨٣ لَـهُ الإِفَاضَـــةُ[1] وَتَمَّـــتْ بِأَبِي سَيَّارَةٍ وَعَامِـــرُ بْنُ الظَّـــرِبِ
حَكِيمُهُمْ وَ اللَّيْثُ بَحْرُ الْعِلْمِ ضَيَّعَـهُ أَقْوَامُـهُ مِن فَهْـمِ
ثَعْلَبَـــةٌ وَأَعْصُـــرٌ وَغَطَفَانْ عَمْرٌو لِسَعْدٍ ابْنِ قَيْسِ عَيْلاَنْ
بَاهِلَـــةٌ ، طُفَـــاوَةٌ ، غَـــنِيٌّ لأَعْصُـــرٍ. بَاهِلَـــةُ الـــدَّنِيُّ
مِنْهُ الأَدِيبُ الأَصْمَعِيُّ المُنكِرُ نَسَبَهُـمْ وَالظَّالِمُ الْمُنتَشِـرُ
قُتَيْبَـــةُ بْنُ مُسْلِـــمٍ أَحْدَبُهَا الْمُشْتَـوِي عِفَاقَ فِيهِ سَبُّهَا
«إِنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْـــهُ بَاهِلَـهْ تَمَشَّشُوا عِظَامَـهُ وَكَاهِلَهْ[2]»
بَاهِلَـــةٌ مُّحَارِبٌ سَلُـــولُ أَزْرَتْ[3] بِهَا إِخْوَتُـــهَا الْفُحُـولُ
عَبْسًا وَذُبْيَانَ وَأَشْجَـعَ انسُبِ لِغَطَفَـــانَ وَلِذُبْيَـانَ الأَبِـــي
سَعْدٌ أَبُو عُوْفٍ أَبِي الْحَيِّ بَنِي غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ الْمُبْتَنِي
بِهَـرِمٍ وَالْحَارِثَيْـنِ سُـــؤْدَدَا أَوْ لِلُـــؤَيٍّ عَوْفُهُـــمْ وَأَنشَـدَا
فِيـهِ ابْنُ سَعْـــدٍ إِذْ رَآهُ أَبْـطَأَ جَمَلُهُ والرَّكْبُ عَنْهُ قَدْ نَأَى
٢٨٥ «احْبِسْ عَلَيَّ ابْنَ لُـؤَيٍّ جَمَـلَكْ تَرَكَكَ الْقَوْمُ وَلاَ مَتْـرَكَ لَكْ»

---

1 الإفاضة: الدفع من عرفة (في الحج).
2 مش العظم: مصه بعد مضغه.
3 أزرت بها (أي حطت من قدرها).

Scanned by CamScanner

فَهْوَ إِذًا مُّذَبْذَبٌ بَيْنَ لُؤَيّْ وَبَيْنَ سَعْدٍ مِّثْلَ مَا كَانَ لُحَيّْ ٢٩٦

والبَسْلُ[1] فِيهِمْ أَشْهُرٌ ثَمَانِيَهْ يُحَرِّمُونَهَا شُهُورُ عَافِيَهْ

ومِنْهُمُ ابْنُ عُقْبَةَ المَرِيدُ[2] مُجْرِمٌ اسْتَوْزَرَهُ يَزِيدُ

ومِن فَزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بَنُو بَدْرٍ وَفِي حَرْبِ الرِّهَانِ وَهَنُوا[3]

مِنْهُمْ عُيَيْنَةُ الْمُطَاعُ الأَحْمَقُ لِوَاؤُهُ عَلَى الأُلُوفِ يَخْفِقُ ٣٠٠

بَعَثَهُ إِلَى تَمِيمٍ النَّبِي وجَاءَ بِالسَّبْيِ بِه أَتَى الأَبِي

قَوْمٌ ونَادَوْا مِن وَّرَاءِ الْحُجُرَاتْ وَفَاخَرَتْ وَأَسْلَمَتْ تِلْكَ الْحُمَاةْ[4]

ومِنْهُمُ امُّ قِرْفَةٍ وَبَزَّهَا[5] أَنْ سَبَّتَ افْضَلَ الأَنَامِ عِزَّهَا

وسَمْرَةُ بنُ جُنْدَبٍ فِي النَّارِ سَقَطَ والنَّبِيُّ ذُو إِخْبَارِ

بِمَوْتِهِ بالنَّارِ وَالكُزَازُ[6] قَدْ عَالَجَهُ بِالْمَاءِ فِي القِدْرِ اتَّقَدْ ٣٠٥

---

1 البسل: أي الحرام.

2 المريد: العاتي.

3 هي حرب داحس والغبراء؛ وهنوا: ضعفوا.

4 إشارة إلى قوله تعالى فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ الحجرات:4. والحماة: جمع حام: للرجل الذي يحمي أصحابه.

5 بزها: سلبها.

6 الكزاز: مرض.

Scanned by CamScanner

٣٠٦ أَجَـازَهُ نَبِيُّـنَا أَن صَـــرَعَا أَسَنَّ مِنْـهُ وَلَهُ كَانَ وَعَى[1]
سَكْتَـةً إِن كَبَّرَ أَوْ إِن تَمَّـمَا فَاتِحَـةً وَبَيْنَ الأَنصَـارِ نَمَا
وَرَبِعِـيٌّ أَقْسَـمَ أَن لاَّ يَضْحَكَا حَتَّى يَـرَى مَصِيرَهُ فَنَسَكَا[2]
فَرِيءَ يَضْحَكُ قُبَيْلَ القَاصِمَهْ[3] وَهَكَذَا فَلْيَكُ حُسْنُ الخَاتِمَهْ
مَنظُورٌ النَّاكِحُ مَقْتًا[4] وَحَلَفْ خَمْسِينَ مَا لَهُ عَلَى مَنْعٍ وَقَفْ
صَاهَرَهُ أَبُو خُبَيْبٍ وَالْحَسَنْ وَافْتَاتَتِ إِذْ أَعْطَتْهُ خُوْلَةُ الرَّسَنْ[5]
فَأَنجَبَتْ بِالْحَسَنِ الْمُثَنَّى وَبَعْـدَهُ بِخِطْبَةٍ مَّنْ عَنَّا:
تَـرُدُّهُ تَأَنُّفًا مِّنْ حَمَإٍ[6] بَعْدَ رَسُولِ الأُمَّـةِ الْمُنَبَّإِ
وانسُبْ لِعَبْسٍ عُرْوَةَ بْنَ الْوَرْدِ حَفَدَةَ الخُرْشُبِ خَيْرِ جَدِّ
٣١٥ وابْنُ سِنَانٍ خَالِدٌ نَبِيُّهُمْ وَضَيَّعُوهُ ، وَالْحُطَيْئَةُ لَهُمْ

---

1 وعى: حفظ، أي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم السكتتين في الصلاة (قبل وبعد قراءة الفاتحة).

2 نسك: تعبد.

3 القاصمة: الموت

4 المقت: أشد البغض إلى الله، وفيه الإشارة لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ الآية/ النساء: 22.

5 الرسن: القود.

6 حما المرأة: أبو زوجها.

Scanned by CamScanner

وابْنُ الْيَمَانِ حِبْرُهُمْ وَعَنْتَـرَهْ وَدَّ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى لَوَ ابْصَرَهْ

وَابْنُ زُهَيْرٍ فَارِسُ الْغَبْـرَاءِ وَدَاحِسٍ ذُو الْمَكْـرِ وَالدَّهَاءِ

سَأَلَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْـرٍ خَالِدَا نَارًا تَكُـونُ آيَـةً وشَاهِـدَا

وَلَمْ يَضِـرْهُ أَنْ عَلَيْهَا دَخَـلاَ إِذْ سَأَلُـوهُ كَشْفَـهَا، وَسَأَلاَ

مُنتَظِـرًا خُرُوجَـهُ وَكَشْفَهَا أَن لاَّ يُنَـوَّهَ بِـهِ وَنُـوِّهَا

عَبْسٌ وَذُبْيَانُ انتَهَـوْا وسِلْكُهُمْ[1] بَغِيضُ، رَيْثُ، غَطَفَانُ مَلْكُهُمْ

وابْنُ سِنَانٍ معْقِلٌ اللَّـوْذَعِـي[2] وَصِنْـوُهُ مُؤَمَّـلٌ **لأَشْجَـعِ**

وابْنُ حَـرَامٍ زَاهِـرٌ الْبَادِيَهْ لِلْمُصْطَفَى أَعْظِمْ بَهَا مِنْ خَاصِيهْ

غَمَّضَـهُ مِنْ خَلْفِـهَ وَقَـالاَ: مَن يَّشْتَرِي عَبْدًا، فَعِ الْمَقَالاَ

وَعَامِرُ بْنُ الاَضْبَطِ الَّذِي السَّلَمْ أَلْقَاهُ لِلْجَيْشِ وَغَالَهُ الْحُطَمْ[3]

مُحَلِّمٌ وَالأَرْضُ إِذْ دَعَى النَّبِي عَلَيْـهِ أَلْقَتْـهُ فَلَـمْ تُغَيِّـبِ

---

1 سلكهم: أي نسبهم.

2 اللوذعي: الظريف، والحديد الذهن والفؤاد.

3 السلم: الانقياد؛ وغاله: قتله؛ والحطم: الغشوم الظلوم.

Scanned by CamScanner

نسب إلياس

فِي صُلْبِ إِلْيَاسَ لِخَيْرِ الأُمَمِ ... تَلْبِيَةٌ يَسْمَعُ مَن بِالْحَرَمِ

قَمْعَةَ قِيلَ جَدُّ عَمْرِوبْنِ لحَيْ ... ذِي القَصْبِ فِي حَدِيثِ أَفْضَلِ لُؤَيْ[1]

أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ أَكْيَاسَ[2] الْحَرَمْ ... لِكُفْرِهِ عَلَى عِبَادَةِ الصَّنَمْ

وَأَدْخَلَ اللَّذَيْنِ أَخْرَجَهُمَا ... إِذْ أَحْدَثَا فَمُسِخَا أَهْلُهُمَا

وَصُلِبَا عَلَى الصَّفَا لِيَتَّعِظْ ... عَنِ الزِّنَى بِمَكَّةٍ كُلُّ يَقِظْ

مَلَكَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَسَمَلْ[3] ... عَن شُكْرِهَا أَعْيُنَ عِشْرِينَ جَمَلْ

وَكَادَ يُعْبَدُ، فَكُلُّ مَا أَمَرْ ... بِهِ مِنَ الْمُخْتَلَقَاتِ يُبْتَدَرْ

كَالْوَصْلِ والبَحْرِ وكَالتَّسْيِيبِ[4] ... وكَالْحِمَايَةِ وَكُلِّ رَيْبِ

وتَصِلُ الأَخَ الْعَنَاقُ وَتَقِي ... مِن ذَبْحِهِ لآلِهَاتِ الأَخْرَقِ

بَحِيرَةٌ فَعِيلَةٌ مِن بَحَرَا ... تُشَقُّ طُولاً أُذْنُهَا بِلاَ امْتِرَا

---

1 القصب: المعي (جمعه أمعاء)، والإشارة إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم «رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب» - رواه البخاري ومسلم وأحمد.

2 جمع كيِّس: أي العاقل.

3 سمل العين: فقأها بمسمار أو نحوه.

4 الوصل: اتخاذ الوصيلة كما في قوله "وتصل الأخ العناق الخ". والبحر: الشق. والتسيب: اختلاق السائبة: الناقة لا تركب ولا تمنع من ماء أو كلإ.

Scanned by CamScanner

إن وَلَدَتْ عَشْـرًا ولِلذُّكُـورِ يَحِلُّ لَحْمُهَا عَلَى الْمَسْطُـورِ

وَسَيَّـبُوا لِنَاقِـهٍ[1] وقَـادِمِ تَقَرُّبًا كَالْعِتْـقِ فِي العَظَائِمِ

والْفَحْلُ يَحْمِي ظَهْرَهُ إن وَلَدَا وَلَـدُهُ أوْ رِيـضَ[2] فِيـمَا وَرَدَا

والعُـرْبُ قَبْـلُ[3] مُـتَدَيِّنُـونَا بِمِلَّـةِ الْخَلِيـلِ يَعْمَلُـونَا

وهْـوَ أَبُو خُزَاعَـةٍ وأَكْثَمُ شَبَّهَـهُ بِـهِ النَّبِيُّ مِنْهُـمُ

عِمْـرَانُ الْمُعَايِـنُ الْمُكَلِّـمُ قَعِيدَهُ حَتَّى اكْتَوَى قَرْمُهُمُ[4]

كُثَيِّـرٌ، بُدَيْـلُ، أُمُّ مَعْبَـدِ، دِعْبِلُ هَاجِي الْخُلَفَاءِ الْمُعْتَدِي

نسب مدركة

مُدْرِكَـةٌ مِّنْهُ هُذَيْـلٌ الَّـذِي مِنْهُ خُنَاعَةُالتِي مِنْهَا احْتُذِي[5]

أُصَيْلُ شَـوَّقَ النَّبِيَّ مَكَّتَـهْ وَزَوْجَـهُ[6] بِوَصْفِـهِ فَأَسْكَتَـهْ

---

1 الناقه: من برئ من مرضه بعض البرء.

2 ريض: ذلل (درب).

3 أي قبل هذه المختلقات التي ابتدعها عمرو بن لحي، وأبطلها الإسلام: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾- الآية/ المائة: 103.

4 قعيده: أي حفظته (من الملائكة)؛ وقرمهم: سيدهم.

5 أي قطع منها.

6 المراد بها أمنا عائشة رضي الله عنها.

Scanned by CamScanner

وَمِنْ هُذَيْلٍ صَاحِبُ السَّوَادِ ... وَالسِّرِّ وَالسِّوَاكِ وَالْوِسَادِ

وَالنَّعْلِ وَالسَّتْرِ لَدَى الْمُغْتَسَلِ ... وَالإِذْنِ فِي الْمَجْلِسِ مَا لَمْ يُعْزَلِ

وَهْوَ ابْنُ مَسْعُودٍ مُبَشِّرُ النَّبِي ... بِرَأْسِ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ الْغَبِي

وَمِن بَنِي أُدٍّ سَلِيلِ طَابِخَهْ ... ضَبَّةُ إِحْدَى الْجَمَرَاتِ[1] الرَّاسِخَهْ

وَالْجَمَرَاتُ مَا عَدَاهَا: عَبْسُ ... ءَالُ الْمَدَانِ، لا نُمَيْرُ النِّكْسُ[2]

"أَسَعْدٌ اَمْ سُعَيْدٌ" الْمَثَلُ فِي ... سَلِيلَيِ الْجَمْرَةِ ضَبَّةَ الْحَفِي[3]

إِذْ خَرَجَا وَلَمْ يَؤُبْ سُعَيْدُ ... فَاسْتَشْأَمُوا بِهِ وَذَا الْفَقِيدُ

أَهْلَكَهُ الْحَارِثُ ثُمَّ افْتَخَرَا ... بِقَتْلِهِ لِضَبَّةٍ، إِذْ لاَ يَرَى

أَنَّ أَبَاهُ ضَبَّةٌ ، فَقَتَلَهْ ... وَ"سَبَقَ السَّيْفُ الْعِتَابَ" أَرْسَلَهْ[4]

عَبْدُ مَنَاةٍ ابْنُ أُدٍّ تُنْسَبُ ... لَهُ الرِّبَابُ زُمَرٌ تَرَبَّبُوا[5]

مَعَ تَمِيمٍ وَهْيَ: ثَوْرٌ، عِجْلُ، ... تَيْمٌ، عَدِيٌّ، ضَبَّةٌ وَعُكْلُ

وَانْسُبْ لِثَوْرٍ الَّذِي مَا اسْتَوْدَعَا ... حِجَاهُ مَعْلُومًا فَخَانَ مَا وَعَى[6]

---

1 جمرات العرب: ثلاث من قبائلها المميزة بالشرف أو الشجاعة والكرم.

2 النكس: الضعيف.

3 أي هذا منشأ المثل: "أسعد أم سعيد؟"؛ والحفي: المكرم.

4 أي أطلق المثل الشهير: "سبق السيف العذل".

5 ترببوا: تحالفوا بأن أدخلوا أيديهم في رُبّ.

6 حجاه: عقله؛ ووعى: حفظ (يعني أنه لا ينسى ما حفظه).

Scanned by CamScanner

وَهْوَ سَمِيُّ ابْـنِ عُيَيْنَـةَ الْعَلَمْ مَوْلَى بَنِي هِلاَلٍ النَّدْبِ الْحَكَمْ ٣٥٨

مُزَيْنَـةُ أُمُّ بَنِي عَمْرِو بْـنِ أُدّ وَفِي رِبَابَـةِ الرِّبَابِ قِيلَ عُـدّ

والإِخْـوَةُ السَّبْعَـةُ مِن مُّزَيْنَهْ مُزَيْنَـــةِ التَّيْسِ لأُدٍّ زِينَـــهْ

إِذْ هَاجَـرُوا لِطَيْبَةٍ. وَلاَ تُـرَى لِغَيْرِهِمْ. وَفَتَحُـوا لِلأُمَـــرَا

وَمِن مُّزَيْنَـــةَ إِيَاسٌ الـذَّكِي وَذُو الْبِجَادَيْنِ[1] وَكَعْبٌ الزَّكِي

خَوَّلَـهُ النَّبِـيُّ بُـــرْدَةً عَلَى "بَانَتْ سُعَادُ" وغَلَتْ كُلَّ الْغَلاَ

وانسُـبْ لِمُرٍّ ابْنِ أُدٍّ مَازِنَـهْ، تَمِيمَـهُ وَغَوْثَـهُ وظَاعِنَـــهْ

أُمُّهُمُ الْحَـوْأَبُ بِنتُ كَلْـبِ كَلْبِ بْنِ وَبْـرَةَ قَرِيعِ الْعُرْبِ

والْغَـوْثُ لاَ يُفِيضُ دَيَّارٌ[2] إِلَى مِنًى بِـدُونِ إِذْنِهِـمْ وَإِنْ عَـلاَ

وشُرْحَبِيلُ مِنْهُـمُ ابْنُ حَسَنَهْ رَائِي الْفُتُوحِ لِلْعَتِيقِ فِي السِّنَهْ[3]

أَمَّا تَمِيمٌ فَهْوَ "كَاهِلُ مُضَرْ"[4] زَيْـدُ مَنَاةٍ إِبْنُـهُ قَـدِ انتَشَـرْ

مِن كَعْـبٍ ابْنِ سَعْدِهِ عُطَارِدُ مُقَاعِسٌ وَمِنقَـرُ الأَمَاجِـــدُ

---

1 البجاد: الكساء غير الجيد.

2 دَيار: أحد.

3 العتيق: أبو بكر رضي الله عنه؛ والسِّنة: النوم.

4 (الكاهل: ما بين الكتفين)، وكاهل القوم: معتمدهم في الملمات. وأشار إلى القول المأثور: "تميم كاهل مضر وعليه الحملان".

Scanned by CamScanner

٣٧٠ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ أَخُوهُمْ سُبِيَتْ بِنتٌ لَـهُ وَخُيِّـرَتْ إِذْ جُلِيَتْ

بَيْنَ أَبِيهَا وَالْحَلِيلِ السَّابِي فَاخْتَارَتِ الْحَلِيلَ عَنْ إِيابِ

فَغَاظَهُ ذَاكَ فَشَنَّ الوَأْدَا عَلَى بَنَاتِهِ ؛ وَسَنَّ إِدًّا[1]

مِنِ ابْنِ عَاصِمٍ تَعَلَّمَ الأَدَبْ وَالْحِلْمَ الاحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ وَذِرِبْ[2]

وَهْوَ حَفِيدُهُ وَالاَهْتَمَ هَتَمْ[3] وَالِدَ عَمْرٍو ابْنِ عَمِّهِ الْخِضَمْ

مَيَّةُ مِن قَيْسٍ وَذُو التَّمِيمَةِ لِفَزَعٍ عَلَّقَهَا بِرُمَّةِ[4]

لأُدٍّ؛ إِلاَّ أَنَّهُ أَشْعَارُهُ مُشْعِرَةٌ أَنَّ تَمِيمًا دَارُهُ

مِن مَّالِكِبْنِ سَعْدِهِ الرَّبَائِعُ حَنظَلَةٌ وَمِنْهُمُ الْيَرَابِعُ

وَهْيَ كُلَيْبٌ وَرِيَاحٌ، ثَعْلَبَهْ، غُدَانَةٌ وعَنبَرٌ ذُو المَثْلَبَهْ

مِنَ الْحَنَاظِلِ الْخِشَابُ دَارِمُ طُهَيَّةٌ أَخُوهُمُ الأَلاَئِمُ[5]

٣٨٠ مِن دَارِمٍ مُجَاشِعٌ وَنَهْشَلُ وَعُدُسٌ حَاجِبُهُ الْمُحْتَمِلُ

---

1 الوأد: ما كانت تفعله الجاهلية من قتل البنات؛ والإد: الإثم العظيم.

2 من الذرابة: الفصاحة والبلاغة.

3 هتمه: كسر ثنيته (سنه).

4 الرمة: قطعة حبل، وبها لقب الشاعر (ذو الرمة).

5 الحناظل: جمع لمن اسمه حنظلة؛ الألائم: جمع لئام (جمع جمع).

Scanned by CamScanner

مِائَةَ نَاقَةٍ طَعَامًا حَمَلَتْ ... بِقَوْسِهِ يَرْهَنُهَا فَقُبِلَتْ ٣٨١

وَمَن مُّعَاوِيَةُ بِالإِخَاءِ ... وَرِثَهُ وصَاحِبُ الصَّفَاءِ

لِلْمُصْطَفَى وفِي ثِيَابِهِ يَطُوفْ ... وهْوَ عِياضُ بْنُ حِمَارٍ الْعَطُوفْ

وهْيَ الْبَرَاجِمُ وَعنبَرُ الَّذِي ... بِالذُّلِّ عَابَهُ بَلِيغُهُ الْبَذِي

والْحَبَطَاتُ مِن تَمِيمٍ عَمْرُهُ ... وكُلُّهُمْ كَانَ وَضِيعًا قَدْرُهُ

مِنْ عَمْرٍو اَيْضًا الْحَكِيمُ أكْثَمُ ... هِندٌ أَبُو هَالَةَ سَيِّدُهُمُ

وَالْحَارِثُ ابْنُهُ رَبِيبُ الْمُصْطَفَى ... أَوَّلُ مَقْتُولٍ نَّمَتْهُ الْحُنَفَا[1]

وَأَوَّلُ الْكَفَرَةِ ابْنُ الْحَضْرَمِي ... عَمْرٌو قَتِيلُ وَاقِدٍ الْخَذِمِ[2]

بِذَكَرَيْنِ: هَالَةٍ وَهِندِ ... نَجْلَيْ أَبِي هَالَةَ قَبْلَ الْمَهْدِي[3]

جَاءَتْ خَدِيجَةُ، وَمِنْ عَتِيقِ ... بِبِنْتِهَا هِنْدَ عَلَى التَّحْقِيقِ

هِندُ ابْنُهَا وَاصِفُ خَيْرِ الْعَالَمِينْ ... وَهِندُهُ لِمُصْعَبٍ خَيْرُ مُعِينْ

وَأُمُّهَا فَاطِمَةٌ بِنتُ الْخِضَمّ[4] ... زَائِدَةَ الْقَرْمِ الْهُمَامِ ابْنِ الأَصَمّ

وَعِزُّ كَعْبٍ وَتَمِيمٍ بَهْدَلَهْ ... وَرِجْلُ ذِي الْبُرْدَيْنِ ذَا تَشْهَدُ لَهْ

---

1 الحنفا: الصحابة.

2 الخذم: القاطع.

3 المهدي: النبي صلى الله عليه وسلم.

4 الخضم: السيد الحمول المعطاء.

Scanned by CamScanner

٣٩٤ مِن مُّفْلِقِيهَا الزِّبْرِقَانُ الْبَهْدَلِي كَذَاكَ ذُو الآثَارِ مِنْهَا النَّهْشَلِي

جَرِيرُ يَرْبُوعٍ مُّتَمِّمُهُمْ أَعْشَى بَنِي مَازِنِ عَمْرٌو مِّنْهُمُ

والأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، الْفَرَزْدَقُ لِدَارِمٍ وَدَارِمُ الْمُحَرِّقُ

حَرَّقَ مِنْهُمْ مِائَةً جَرًّا أَخِيهْ كَمَّلَهَا بِالْبُرْجُمِيِّ الْمُعْتَفِيهْ[1]

نسب خزيمة

أَمَّا خُزَيْمَةُ فَمِنْ أَسَدِهِ غَنْمُ بْنُ دُودَانَ ذَوُو رَشَدِهِ

إِذْ هَاجَرُوا لِطَيْبَةٍ كُلُّهُمُ وَآلُ جَحْشٍ الْكِرَامُ مِنْهُمُ

٤٠٠ ومِنْهُمُ ابْنُ مِحْصَنٍ عُكَّاشَهْ بُزَاخَةٌ[2] آخِرُ يَوْمٍ عَاشَهْ

أَهْلَكَهُ طُلَيْحَةٌ الْعَادِلُ أَلْفًا وبَعْدَ رِدَّةٍ الْقَاتِلُ

أَسْلَمَ مُخْلِصًا وَقَادَ أَسَدَا بِالْقَادِسِيَةِ وَأَثْخَنَ[3] الْعِدَا

* *

مِمَّن بِأَلْفٍ يُوزَنُ: الْمِقْدَادُ، خَارِجَةٌ، عُبَادَةُ الآسَادُ

---

1 المعتفيه: الطالب رزقه أو فضله (وهذا منشأ قولهم: "إن الشقي وافد البراجم"!).

2 "بزاخة": موضع به وقعة عظيمة في حرب الردة.

3 أي أكثر القتل في الأعداء.

Scanned by CamScanner

كَذَا الزُّبَيْرُ، وَعَلِيٌّ أَجْدَرُ وَخَالِدٌ بِالْعَدِّ مِمَّن ذُكِرُوا

**

مِنْ أَسَدٍ أَيْضًا دُبَيْرُ، فَقْعَسُ، عَرَارُ وَالْكُمَيْتُ وَالْمُنبَجِسُ[1]

بِالشِّعْرِ إِذْ بِأُخْتِهِ رَمَاهُ أَحَدُهُمْ وَإِفْكُهُ شَجَاهُ

«ذَاكَ عَبِيدٌ قَدْ أَصَابَ مَيَّا يَا لَيْتَهُ أَلْحَقَهَا صَبِيَّا»

كَذَا ابْنُ الأَزْوَرِ ضِرَارُ الْهَالِكُ مُقَاتِلاً بِصَدْرِهِ وَالْهَالِكُ

وَأَيْمَنُ اسْتَعَانَهُ مَرْوَانُ وَفَتْكُهُ قَيَّدَهُ الإِيمَانُ

نسب كنانة

وَمِن كِنَانَةَ فُقَيْمُ النَّاسِئَهْ، عَبْدُ مَنَاةٍ وَهْيَ أَعْظَمُ فِئَهْ

مِن بَكْرِهِ لَيْثٌ وَحَيٌّ دِئِلِ وَضَمْرَةٌ ، مِّن ضَمْرَةِ النُّعَلِي

الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْمُخْتَارُ مَوْلاَهُ[2] حِينَ الأُمَرَاءُ جَارُوا

مِن ضَمْرَةٍ أَيْضًا غِفَارُ اسْتَغْفَرَا لَهَا النَّبِيُّ وَأَبُو ذَرٍّ يُرَى

لَهُمْ وَجَهْجَا وَجُعَيْلُ الْمُنْتَخَبْ أُهْبَانُ ذُو السَّيْفِ بَرَاهُ[3] مِنْ خَشَبْ

---

1 المنبجس: المنفجر.

2 مولاه: ربه، أي اختار الموت.

3 براه: نحته.

Scanned by CamScanner

٤١٥ وَهْوَ الَّذِي ثَالِثَ الأَكْفَانِ خَلَعْ أَن كَانَ فِي حَيَاتِهِ مِنْهُ امْتَنَعْ
مِن لَيْثِهِمْ يَعْمَرُ شَدَّاخُ[1] دِمَا خُزَاعَةٍ غَدَاةَ فِيهِمْ حَكَمَا
أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَهْ آخِرُ مَن مَّاتَ مِنَ الأَصْحَابِ لَهْ

القول في حد الصحبة

وَلَمْ تُجَاوِزْ مِائَةً بَعْدَ الرَّسُولْ أَصْحَابُهُ وَهُمْ جَمِيعُهُمْ عُدُولْ
وَمُطْلَقُ الصُّحْبَةِ عِندَ الْمُبْتَدِعْ لَيْسَ بِهِ عَلَى الْعَدَالَةِ قُطِعْ
وعَنْهُ يَابَى الْحُنَفَا والنُّورُ[2] وَحَالُهُمْ والْخَبَرُ الْمَأْثُورُ
وَالْقَتْلُ لِلآبَاءِ والأَوْلاَدِ وَبَذْلُ الاَنْفُسِ عَلَى الْجِهَادِ
وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الرِّسَالَهْ يَشْهَدُ لِلْكِرَامِ[3] بِالْعَدَالَهْ
وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ امْرَءًا رِيءَ مَعَ النَّبِيِّ
قَالَ لِحُبْلَى أَتُحِبِّينَ ذَكَرْ فَقَالَتِ الْوَرْهَاءُ[4] مَن لِي بِالذَّكَرْ؟

---

1 شدخ: هدر.
2 النور: القرآن الكريم.
3 يعني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.
4 الورهاء: الحمقاء.

Scanned by CamScanner

فَقَالَ إِنْ أَعْطَيْتِنِي شَاةً فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَتْ بِهَا وَنَمْنَمَا[1]

أَلْفَاظَ سَجْعٍ كَالْكِهَانَةِ لَهَا وَهْيَ الْحِبَالَةُ[2] بِهَا نَوَّلَهَا

وَأَطْعَمَ الصِّدِّيقَ فِيمَنْ أَطْعَمَهْ مِنْهَا وَمَا بِكُنْهِ[3] الاَمْرِ أَعْلَمَهْ

وَإِذْ بِهِ أُعْلِمَ بَعْدُ قَاءَهْ وَلأَبِي حَفْصٍ شَكَا هِجَاءَهْ

أَنصَارُ خَيْرِ مُرْسَلٍ فَاعْتَذَرَا عَنْهُ بِأَن صَحِبَ أَشْرَفَ الْوَرَى

الْقِسْمُ الاَوَّلُ مِنَ "الإِصَابَهْ" لِلْعَسْقَلاَنِيِّ هُمُ الصَّحَابَهْ

تَوَفَّرَتْ فِيهِمْ شُرُوطُ صُحْبَتِهْ وَبَلَغُوا أَوَانَ حَمْلِ دَعْوَتِهْ

وَثَانِي الاَقْسَامِ لِمَن فِي الصِّغَرِ لَعَلَّهُ رَآهُ خَيْرُ مُضَرِ

ثَالِثُهَا مَن فِي الأَوَانِ خَضْرَمَا[4] وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَا

رَابِعُهَا فِي نَبْذِ مَن تَفَاحَشَا غَلَطُهُمْ فِيهِ وَفِيهِ نَاقَشَا[5]

---

1 نمنم: زخرف.

2 الحِبالة: المصيدة.

3 كنه الأمر: حقيقته.

4 ناقة مخضرمة: قطع طرف أذنها، والمراد هنا: من كان مؤمنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع معه، لأن هؤلاء كانوا يقطعون من آذان إبلهم علامة على إسلامهم لينجوا من جيوش المسلمين.

5 أي العسقلاني.

Scanned by CamScanner

**

٣٥ بَنُو الْبُكَيْرِ الاَرْبَعُ اللَّذْ شَهِدُوا بَـدْرًا مَزِيَّـةً بِهَا تَفَـرَّدُوا
وَمِثْلُهُـمْ عُثْمَانُ، عَبْـدُ اللهِ، قُدَامَـةٌ وَسَائِـبٌ ذُو الْجَـاهِ
فَهَؤُلاَءِ هَاجَـرُوا بِالسَّائِـبِ سَلِيلِ عُثْمَانَ أَخِيهِـمُ الأَبِـي
مِن دُئِلٍ دَلِيـلُ خَيْرِ الْعَالَمِينْ عَبْدُ الإِلَهِ بْنِ الأُرَيْقِطِ الأَمِينْ
سَارِيَـةٌ أَبُو الْفُتُـوحِ بِالْجَبَلْ أَغْـرَاهُ فَانْتَحَى إِلَيْهِ وَاعْتَقَلْ
وَبَنُو الاَسْـوَدِ الأُلَى أَرْدَتْهُـمُ خُزَاعَـةٌ فَالْتَهَبَتْ حَرْبُهُمُ
وَنَوْفَـلُ الَّـذِي خُزَاعَـةَ غَدَرْ عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ لِذَا لَهَا انتَصَرْ
فِي مُدْلِـجٍ مِّن بَكْـرِ الْقِيَافَـهْ كَمَا لِلِهْبٍ كَانَتِ الْعِيَافَـهْ[1]
وَهْـيَ الْقِيَافَـةُ بِلاَ امْتِـرَاءِ مَعْرِفَـةُ الأَبْنَـاءِ بِالآبَـاءِ
مِنْهُمْ سُرَاقَةُ الَّذِي كَانَ عُمَرْ حَلاَّهُ[2] تَصْدِيقًا لأَفْضَلِ الْبَشَرْ
حُلِيَّ كِسْرَى وَأَتَى فِي صُورَتِهْ إِبْلِيـسُ إِذْ تَخَوَّفَـتْ مِن فِئَتِهْ
فِهْرٌ غَـدَاةَ خَرَجُـوا لِبَـدْرِ فَكَانَ خَافِـرًا[3] لَّهُمْ مِّن بَكْـرِ

---

1 القيافة: تتبع الأثر؛ والعيافة: التيامُن والتشاؤم بالطيور وحرَكَتها

2 أي ألبسه سواري كسرى لما فتح العراق.

3 خافر: جار وحام.

Scanned by CamScanner

وَمِـن كِنَانَـةَ بَنُو فَـــرَاسِ رَهْـطُ مُكَـدَّمٍ وَكُـلِّ قَاسِ

ومِن كِنَانَةَ الأَحَابِيشُ، وَهُمْ إِخْـوَةُ بَكْـرٍ حَارِثٌ سُوقَتُهُمْ[1]

وَالْهُونُ وَالْمُصْطَلِـقُ اللَّـذَانِ عَـلَى بَنِـي بَكْـرٍ يُحَالِفَانِ

وعِندَ حُبْشِيٍّ قُـرَيْشًا حَالَفُوا عَلَى الْحُلَيْسِ كَبْشِهِمْ[2] تَأَلَّفُوا

ومِن كِنَانَةَ الثَّمَانُـونَ الأُلَى أَيْدِيَهُمْ كَفَّ الْمُهَيْمِنُ عَلاَ[3]

وَهُمْ لَفِيفٌ[4] مِّن جَمِيعِ الْعَرَبِ تَمَالأُوا لِيَغْـدِرُوا خَيْـرَ نَـبِـي

فَأُخِـذُوا وَأُعْتِقُوا، وَالْعُتَـقِي[5] لِهَـــؤُلاَءِ الْعُتَـقَاءِ يَرْتَـقِي

نسب قريش

قُرَيْشٌ النَّضْرُ وَقِيلَ فِهْـرُ وَبِالْبِطَـاحِ كَعْـبٌ اسْتَقَرُّوا

وَبِالظَّوَاهِـرِ سِوَاهُـمُ ابْذَعَرْ وَالْحُمْسُ كُلُّ مَنْ عَلَى الْحَمْسَاءِ قَرْ[6]

---

1 سوقتهم: جدهم، على سبيل الاستعارة، لأن السوقة ما دون الملِك.

2 كبشهم: سيدهم.

3 إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾- الآية/ الفتح: 24.

4 اللفيف: الأخلاط.

5 العتقي: هو عبد الرحمن بن القاسم تلميذ الإمام مالك بن أنس.

6 ابذعر: تفرق؛ والحمساء: مكة؛ والحمس: سكانها.

Scanned by CamScanner

قُرَيْشٌ ، الأَنصَارُ مَعْ مُزَيْنَهْ، أَسْلُمُ، أَشْجَعُ كَذَا جُهَيْنَهْ
سَابِعُهَا غِفَارُ: لاَ يُسْتَرَقُ سَبِيُّهَا لِفَضْلِهِ بَلْ يُعْتَقُ

نسب فهر

وانسُبْ لِفِهْرٍ حَارِثًا، مُّحَارِبَا وانسُبْ إِلَى مُحَارِبٍ أَهَاضِبَا[1]
كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ ضِرَارُ ذُو الدَّدِ[2] مُزَوِّجُ الْحُورِ مِنَ اَهْلِ أُحُدِ
أَغْرَى عَلَى شِدَّتِهِ عُمَرُ مَنْ يُنشِدُ أن يُنشِدَ شِعْرَهُ الْحَسَنْ
وانسُبْ حَبِيبَهُمْ وَذَا الْكُيُودِ آكِلَ سَقْبِ بَكْرِ الْمَعْبُودِ[3]
ومِنْهُم ابْنُ قَيْسٍ الضَّحَّاكُ حُمَّ لَهُ بِالْوَزَغِ[4] الْهَلاَكُ
وانسُبْ لِحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ الأَمِينْ أَبَا عُبَيْدَةَ الْمُؤَيَّدَ الْمَكِينْ
وَفِيهِ إِذْ أَهْلَكَ وَالِدًا فَتُونْ أُنزِلَ ﴿ لا تجد قوما يؤمنون ﴾[5]
سَهْلُ ابْنُ بَيْضَاءَ، عِيَاضٌ ذُو الْحُرُوبْ أَوَّلُ مَنْ جَازَ إِلَى الرُّومِ الدُّرُوبْ
والْحَبَشِيُّ بْنُ أَبِي رَبَاحِ مَوْلاَهُمُ الْمَشْهُورُ بِالصَّلاَحِ

---

1 أهاضبا: جمع هضبة أو أهضاب: الجبل الصغير.
2 الدد: اللعب.
3 الكيود: جمع كيد: الحرب. السقب: الحوار.
4 حم: قدر؛ والوزغ: لقب مروان.
5 سورة المجادلة: 22.

Scanned by CamScanner

مِنْ عِلْمِهِ الْغَرِيبِ أنَّ الْجُمُعَهْ وَظُهْرَهَا، وَرَكْعَتَا الْعِيدِ مَعَهْ ٤٦٧
فِي الْيَوْمِ، يُوجِبُ صَلاَةَ الْعِيدِ وَيَكْتَفِي عَن ظُهْرِهَا الْمَعْهُودِ
وَعِنْدَهُ أَنَّ إِرَادَةَ السَّفَرْ كَفِعْلِهِ، فَالْقَصْدَ وَحْدَهُ اعْتَبَرْ
أَعْوَرُ أَعْرَجُ أَشَلُّ أَفْطَسُ أَسْوَدُ.. مِنْ أَنْوَارِهِ يُقْتَبَسُ

نسب لؤي بن غالب

لِابْنِ لُؤَيٍّ عَامِرٍ الْحِسْلُ وَمِنْهُ الاَعْلَمُ[1] سُهَيْلُ الْعَدْلُ
مِن بِنتِ عُتْبَةَ ابْنِهِ الشَّرِيدَهْ زَوْجِ الشَّرِيدِ أُمَّةٌ مَدِيدَهْ
وانْسُبْ لِحِسْلٍ الْخِرَاشَ الْقَاتِلاَ أَجِيرَهُ الْمُطَّلِبِيَّ الْبَاذِلاَ
حَبْلاً فَجَاءَ حَبْلُهُ بِأَحْبُلِ وانسُبْ أَبَا سَبْرَةَ أَيْضًا الْعَلِي
حُوَيْطِبًا وَعَبْدَ وُدٍ عُدَّهْ وابْنَ أَبِي سَرْحٍ لَهُمْ وَسَوْدَهْ
لِعَامِرٍ أَيْضًا مَعِيصُ، الأَعْمَى خَالُ خَدِيجَةَ إِلَيْهِمْ يُنْمَى
وَإِذْ شَكَا لِلْمُصْطَفَى أَنْ حَذَفَا ﴿غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾[2] جَاءَ الْمُصْطَفَى
مِن ثِقَلِ الْوَحْيِ بِهِ مَا بَرَّحَا بِفَخِذِ ابْنِ ثَابِتٍ وَإِذْ صَحَا

---

1 الأعلم: مشقوق الشفة العليا.
2 سورة النساء/ الآية: 95.

Scanned by CamScanner

أَمَـــرَهُ بِكَتْبِـهَا فَأُدْخِلَـــتْ وَلَمْ تَكُن مِّن قَبْـلِ ذَاكَ أُنزِلَتْ

نسب كعب بن لؤي

بِمَوْتِ كَعْـبٍ أَرَّخُـوا لِشُهْرَتِهْ رَدَّ إِلَى الـدِّينِ أَهَالِي مَكَّتِـــهْ
يَدْعُـو إِلَى النَّبِيِّ كُلَّ جُمُعَهْ بِخُطَـبٍ كُلَّ الرَّشَـادِ مُودَعَهْ
أَبُو عَـدِيٍّ وَهُصَيْـصٍ مُـرَّهْ فَمِنْ عَـدِيٍّ قُطْبُهُمْ ذُو الدِّرَّهْ[1]
سِرَاجُ أَهْـلِ الْجَنَّةِ الْبَرُّ الأَغَرّْ أَبُو الْفُتُـوحِ نُـورُ الاِسْلاَمِ عُمَرْ

**

فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَفِي الشَّامِ لَهُ مَا لَمْ يَكُـن لِذِي الْخِلاَلِ قَبْلَهُ
عَـــلَى زُهَـاءِ أَرْبَعِـينَ أَلْـفَا فِي الْعَامِ يَحْمِـلُ عَلَيْهَا الزَّحْفَا
عَلَى بَعِـيرٍ رَجُـــلٌ لِلشَّامِ وَرَجُـلاَنِ لِلعِـرَاقِ السَّامِـي
وَجَـاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَا مُحَـــدَّثٌ[2] وَأَنَّ ذَلِكَ يُـــرَى
لِخَيْـرِ أُمَّـــةٍ وَكُـلُّ الْخُلَـفَا مُكَاشَفٌ لَّهُ وصَحْبُ الْمُصْطَفَى
لاَ يَتَشَـــوَّفُـونَ لِلكَرَامَـــهْ لِلكَشْـفِ بَل لِّنَيْلِ الاِسْتِقَامَهْ

---

1 الدرة (بالكسر): اسم عصا سيدنا عمر رضي الله عنه.
2 المحدَّث: من تتكلم الملائكة على لسانه فيحدث هو بذلك.

Scanned by CamScanner

وَقَلَّ مَن بِالْكَشْفِ مِنْهُمُ اشْتَهَرْ وَبَعْدَهُمْ عَلَى الْخَلاَئِقِ ظَهَرْ!!

آخِرُ مَنْ أَسْلَمَ عِندَ الأَرْقَمِ وأَخْرَجَ الْقَوْمَ وَلَمْ يُنتَقَمِ

مِنْهُمْ ، كَمَا وَقَعَ لِلْعَتِيقِ وَالْقَوْمِ مِنْ أَذًى وَمِن تَمْزِيقِ

وَعَزَّ الإِسْلاَمُ بِهِ وَوَتَرَا[1] عُتْبَةَ مِمَّا بِالْعَتِيقِ مَكَرَا

* *

أَوْلاَدُهُ: عَوَابِدُ الرَّحْمَانِ وَعَاصِمٌ ، زَيْدٌ وَزَيْدٌ ثَانِ

عَبْدُ الإِلَهِ وَعُبَيْدُ اللهِ عِيَاضُ تَاسِعُ بَنِي الأَوَّاهِ

لَوْ كَانَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى نَبِيٌّ لَكَانَهُ ، ومِنْهُمُ الصَّفِيُّ

سَعِيدٌ ابْنُ زَيْدٍ الْمُبَشَّرُ صَاهَرَهُ . وَهْوَ كَذَاكَ . عُمَرُ

كَذَا الْحَوَارِيُّ وَرَدَّتْ حَيْدَرَهْ ضِنًّا بِهِ عَن نَهْجِ تِلْكَ الْخِيَرَهْ

وَعُدَّ مِنْهُمُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِي وَعَدُّهُ عَن بَعْضِهِم غَيْرُ جَلِي

يُبْعَثُ أُمَّةً أَبُوهَا وخُبِعْ[2] قَبْلَ النُّبُوءَةِ وَمِن وَأْدٍ مَنَعْ

يُحَكِّمُ الأُمَّ إِذَا تَرَعْرَعَتْ فِي أَخْذِهَا وَتَرْكِهَا حَيْثُ وَعَتْ

---

1 وتر: انتقم.

2 خبع: دفن.

Scanned by CamScanner

وَمِـنْ عُوَيْجِ بْنِ عَـدِيٍّ النَّحَامْ وَهْـوَ الذِي اعْتَنَقَهُ خَيْرُ الأَنَامْ

إِذْ جَاءَهُ فِي أَرْبَعِينَ مِنْهُـمُ وَحَبَسُوهُ وَهْـوَ قَبْـلُ مُسْلِمُ

عَبْـدُ الإِلَهِ بْن مُطِيعٍ القَائِـلُ وَهْـوَ عَنَ اَهْلِ مَكَّـةٍ يُنَاضِـلُ:

«أَنَا الذي فَـرَرْتُ يَوْمَ الحَرَّهْ والحُـرُّ لا يَفِـرُّ إِلَّا مـرَّهْ»

خَارِجَـةُ الْقَائِلُ مَنْ أَصْمَاهُ[1]: "أَرَدتُّ عَمْـرًا وأَرَادَ اللهُ.."

مُثَلَّـمٌ أَخُـوهُ مِـنْ أُبَـيٍّ أَجَـارَ قَاتِـلَ الْغَـوِي الغَبِيِّ

حُـذَافَـةٌ أَبُـوهُمَا أَخَـذَهُ فِي ابْنٍ لَّهُـمْ جُذَامُ فَاسْتَنقَذَهُ

شَيْبَةُ مَكْفُـوفًا يَقُـودُهُ ابْنُـهُ فَفَازَ بِالمَـدْحِ الْجَمِيـلِ مِنْهُ

حُـذَافَـةٌ أَبُـوهُمَا أَخَـذَهُ فِي ابْنٍ لَّهُـمْ جُذَامُ فَاسْتَنقَذَهُ

شَيْبَةُ مَكْفُـوفًا يَقُـودُهُ ابْنُـهُ فَفَازَ بِالمَـدْحِ الْجَمِيـلِ مِنْهُ

عَـزَّ رَزَاحُ بْنُ عَـدِيٍّ بِعُمَـرْ وَالْعِـزُّ قَبْـلُ فِي عُوَيْجٍ الأَغَرّْ

مِن صُلْبِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ جُمَحُ سَهْـمٌ ، وَمِنْهُم الَّذِي لاَ يَبْـرَحُ

يُدَاعِبُ الْهَـوْزَ[2] وَمِن دُعَابَتِـهْ حَـلُّ حِزَامِ رَحْـلِ هَادِي أُمَّتِـهْ

---

1 أصماه: قتله.

2 الهوز: الخلق.

Scanned by CamScanner

وأَمْـرُهُ قَوْمًا عَلَيْهِـمْ أَمَّـرَهْ أَمِيرُهُـمْ أَن يَّدْخُلُوا مُسَعَّرَهْ[1]

وَسُؤْلُـهُ النَّبِـيَّ مَنْ أَبُـوهُ فِي مَـلإٍ وَهْـوَ إِذًا مَّعْتُـوهُ

عِندَ الْحَصَانِ أُمِّهِ وَذَا الفَكِهْ[2] عَبْـدُ الإِلَهِ بْنُ حُـذَافَـةَ النَّبِهْ

وَهْـوَ الَّذِي أَرْسَلَـهُ لِكِسْـرَى نَبِيُّـنَا ، وَعَمُّـهُ الزِّبَعْـرَى

سَلِيلُ قَيْسٍ الْعَزِيـزِ ابْنِ عَدِي جَدِّ بَنِي الْحَارِثِ أَشْرَافِ النَّدِي

وَحَارِثٌ أَبُوهُـمُ الْمُسْتَهْـزِئُ بِالْقَـرْحِ جَمْرُ شَـرِّهِ مُنطَفِئُ

هُنَا انْتَهَى سَعْـدٌ، وَمِن سُعَيْدِ أَخِيهِ عَمْـرٌو ذُو الدَّهَا والْكَيْدِ

عُـدَّتْ لَهُ تِسْعُ أَرَادِبَّ ذَهَـبْ خَلَّفَهَا غَـدَاةَ لِلرَّمْسِ ذَهَـبْ[3]

ذكر حلف الفضول

حِلْفُ الفُضُـولِ وَدَّهُ خَيْرُ نَبِي مَنشَـؤُهُ أَنَّ ابْـنَ وَائِـلِ الْغَبِي

لَطَّ[4] لآتٍ مِن زُبَيْـدٍ بِثَمَـنْ بِضَاعَـةٍ وَطَلَـبَ الرَّجُـلُ مَنْ

---

1 مسعرة: النار العظيمة.

2 الحَصان: المرأة العفيفة؛ والفكه: ذو الفكاهة الذي يضحك الناس.

3 الاردب: جلد العجل؛ والرمس: القبر.

4 لط حقه: (جحده).

Scanned by CamScanner

يُنصِفُهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي النَّدِي[1] إِلاَّ الزُّبَيْـــرُ وَهْوَ عَـــمُّ أَحْمَدِ
فَجَمَعَ الْمُطَيَّبِـــينَ وَحَضَـــرْ نَبِيُّنَا إِلَى ابْنِ جُـدْعَانَ الأَغَـرّْ
وَعَقَـــدُوا: أَن لاَّ يُضَامَ[2] أَحَـدُ وَحُسِـدُوا بَعْدُ عَلَى مَا عَقَدُوا

* *

مِن جُمَحٍ مَّظْعُونُ وَالِدُ الْمُطِيعْ عُثْمَـانَ أَوَّلِ دَفِـينٍ بِالْبَقِيـعْ
وَإِذْ تَـوَى[3] قَبَّلَـهُ الرَّسُـولُ وَهَكَـذَا فَلْيَكُـــنِ الْوُصُـولُ
مِمَّـنْ أَرَادَ الاِخْتِصَاءَ فَنَـزَلْ فِيمَا أَرَادَ قَوْلُهُ عَـــزَّ وَجَـلّْ:
﴿ليس على الذين آمنوا﴾[4] فَكَفّْ إِذْ لَمْ يَكُن فِي دِينِ هَادِينَا الْكُلَفْ
قُدَامَـةٌ أَخُـوهُ خَالُ ابْنِ عُمَرْ وَحَفْصَةٍ فِي الْخَمْرِ حُدَّ وَحَضَرْ
بَدْرًا وَلَيْسَـــتْ لِسِـوَاهُ تُعْرَفُ وَمِـــن صَمِيمِهِمْ يُعَـدُّ خَلَـفُ
ومِنْهُ صَفْـوَانُ الْمُوَلَّفُ افْتَرَضْ لَـهُ النَّبِـيُّ وَدُرُوعَـــهُ اقْتَـرَضْ
وَإِذْ عُمَيْرٌ ابْنُ وَهْبِ الْجُمَحِي أَغْرَاهُ صَفْوَانُ بِغَدْرِ الأَبْطَحِي[5]

---

1 الندي: الجماعة والمجلس.
2 الضيم: (الظلم أو الإذلال).
3 توى: مات.
4 المائدة: 93.
5 يعني النبي صلى الله عليه وسلم (نسبة إلى بطحاء مكة).

Scanned by CamScanner

أَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا جَرَى لَهُ مَعَ الَّذِي لِغَدْرِهِ أَرْسَلَهُ
مِن مُّرَّةٍ يَقَظَةٌ كِلَابُ تَيمٌ، فَمِن يَقَظَةَ الهِضَابُ

نسب بني مُرة

مَخْزُومُ بَيْتَ العِزِّ قَد تَّوَارَثُوهْ عَمْرٌو وعَامِرٌ وعِمْرَانُ بَنُوهْ
عَمْرٌو أَبُو عَبْدِ الإِلَهِ وَوَلَدْ عَبْدُ الإِلَهِ عَائِذًا كَذَا أَسَدْ
مُغِيرَةً، هِلَالاً، الْمُغِيرَهْ أَوْلاَدُهُ عَشَرَةٌ شَهِيرَهْ
وَهُمْ هِشَامٌ، مُهْشِمٌ، وَهَاشِمُ وعَبْدُ شَمْسٍ، وَالْوَلِيدُ الآثِمُ
وَالْفَاكِهُ اتَّهَمَ هِنْدَ فَأَبَتْ عَنْهُ عُقَيْبَ إِفْكِهِ وَأَنْجَبَتْ
كَذَاكَ عَبْدُ اللهِ وَالِدُ الشَّقِي نَوْفَلٍ السَّاقِطِ وَسْطَ الْخَنْدَقِ
وَصِنْوِهِ عُثْمَانَ وَهْوَ الْمُوثَقُ وَالْحَضْرَمِيُّ فِي الثَّرَى مُمَزَّقُ
أَبُو حُذَيْفَةَ، أَبُو رَبِيعَهْ، أَبُو أُمَيَّةَ قَرِيعُ الشِّيعَهْ[1]
يُدْعَى وَيُدْعَى زَمْعَةُ بْنُ الأَسْوَدِ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو مُسَافِرُ النَّدِي[2]
لِكَوْنِهِمْ يَكْفُونَ زَادَ رَكْبِهِمْ بِزَادِهِ ، لِلَّهِ دَرُّ دَأْبِهِمْ[3]

---

1 القريع: السيد.
2 الندي: الجواد.
3 أي يسمى كل من هؤلاء: "زاد الركب".

Scanned by CamScanner

٤٨ ٥ مِنَ الْوَلِيدِخَالِدٌ سَيْفُ الإِلَهْ لِعِزِّ الإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ انتَضَاهْ[1]

بِشَعَرَاتٍ لِلنَّبِيِّ أَرْهَبَا رُومًا وَفَارِسًا وَسَاسَ الْعَرَبَا

٥٠٥ أَرْسَلَهُ إِلَى أُكَيْدِرِ النَّبِي فَغَلَّهُ[2] وَالْجِزْيَةَ اخْتَارَ الْغَبِي

وَهَدَمَ الْعُزَّى لَهُ وَالْهَيْلَلَهْ أَرْجَى لَهُ مِن كُلِّ مَا سَلَفَ لَهْ

بِهَا تَتَرَّسَ[3] لَدَى الْوَفَاةِ لاَ بِالَّذِي فَعَلَ بِالْبُغَاةِ

وَمِنْ هِشَامٍ حَارِثُ الْمَجِيدُ وَحَارِثٌ مِّنْهُ ابْنُهُ الشَّرِيدُ

رَاهِبُ فِهْرٍ عَابِدُ الرَّحْمَنِ أَبُو الْحَظِيَّاتِ ذَوَاتِ الشَّانِ

أَبُو أَبِي بَكْرِ الْفَقِيهِ الْفُقَهَا بِطَيْبَةَ اتَّحَدَ وَقْتُ النُّبَهَا

هُوَ وَمَوْلَى أُمِّنَا مَيْمُونَهْ وَهْوَ سُلَيْمَانُ وَذُو الْحُزُونَهْ[4]

ابْنُ الْمُسَيِّبِ سَعِيدٌ الْعَلَمْ بِالْعِلْمِ وَالْوَرَعِ وَالزُّهْدِ اتَّسَمْ

وَسِبْطُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ الْعَلِي أَعْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ وَهْوَ الْهُذَلِي

خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ ابْنِ ثَابِتْ وَعُرْوَةٌ نَجْلُ الزُّبَيْرِ الْقَانِتْ

---

1 انتضاه: أي سله.

2 غله: أي أسره.

3 أي توقى بها.

4 الحزونة: الغلظ والصلابة.

Scanned by CamScanner

وَقَاسِمٌ سَابِعُ ذِي اللآلِي ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ذِي الْخِلاَلِ ٥٦٠
وَأُمُّهُ وَأُمُّ زَيْنِ الْعَابِدِينْ وَسَالِمٍ سِبْطِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينْ:
بَنَاتُ يَزْدَجِرْدَ آخِرِ مَلِكْ مَلَكَ لِلْفُرْسِ؛ وَأَنجَبَ الْمَلِكْ
وَقَدْ أَبَى عَلِيٌّ أَن يُبَعْنَا كَسَائِرِ السَّبْيِ وَيُمْتَهَنَّا
وَقَوَّمُوهُنَّ فَجَادَتْ بِالثَّمَنْ يَدُ الأُصَيْلِعِ[1] فَفَازَ بِالرَّسَنْ
وعَائِذٌ مِّنْهُ عَتِيقُ السَّابِقُ لأُمِّنَا وَهِندُ بَعْدُ لاَحِقُ
مِنْ أَسَدٍ ذُو الدَّارِ فِيهَا خَيَّمُوا وأَسْلَمُوا [مِيمًا[2]] وهُوَ الأَرْقَمُ
ومِنْ هِلاَلٍ اللَّذَانِ مَا اتَّحَدْ أَخْذُهُمَا السِّجِلَّ مِنْ عَبْدِ الأَسَدْ
عَبْدُ الإِلَهِ بِاليَمِينِ قَدْ أَخَذْ بِالْعَكْسِ الاَسْوَدُ أَخُوهُ الْمُنتَبَذْ
حَوْلَ الْقَلِيبِ[3] سَاقُهُ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ يَبَرُّ قَسَمَا
مِنْ عَامِرٍ شَمَّاسٌ الْمَلْحُودُ[4] بِأُحُدٍ مِن طِيْبَةٍ مَّرْدُودُ
حَزْنًا . أَبَى سُهُولَةً خَيْرُ نَبِي أَتْحَفَهُ بِهَا . لِعِمْرَانَ انْسُبِ

---

1 الأصيلع: من أسماء علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
2 حرف الميم= 40 (أي عددهم أربعون).
3 القليب: البئر.
4 الملحود: المدفون في اللحد.

Scanned by CamScanner

وَلَمْ تَـزَلْ فِي نَسْلِهِ الْحُزُونَهْ[1] وَابْنُ الْمُسَيِّـبِ لِحَـزْنٍ زِينَهْ
مِن تَيْمٍ الْعَتِيقُ[2] ذُو الْمَسَاعِي عَنْ عَدِّهَا يَضِيـقُ ذَرْعُ بَاعِـي
أَنفَـقَ أَرْبَعِـينَ أَلْـفَ دِرْهَـمِ عَـلَى النَّبِيِّ غَيْـرَ ذِي تَلَعْثُـمِ
لَمَّا دَعَاهُ لِلْهُـدَى خَيْـرُ مُضَرْ وَيَوْمَ مَاتَ كَانَ أَثْبَتَ الْبَشَـرْ
وَأُهْدِيَـتْ لَـهُ وَلِابْنِ كَلَـدَهْ خَزِيـرَةٌ وسَمَّـهَا مَن رَفَـدَهْ[3]
فَأَخْبَـرَ الْحَارِثُ ذَا بِالْعَطَـبِ لِسَنَـةٍ وَهْـوَ "طَبِيبُ الْعَـرَبِ"
وَبِنـتُ صَخْـرٍ أُمُّـهُ الْمُبَايِعَهْ سَلْمَى بِأُمِّ الْخَيْرِ تُكْنَى الرَّائِعَهْ
مُسَافِـعُ ابْـنُ خَالِـهِ تَهَـدَّدَهْ حَسَّانُ إِذْ فِهْرٌ سِـوَاهُ مَجَّدَهْ
كِلاَ الْعَتِيقِ وَخَدِيجَةَ السَّلاَمْ يُقْـرِئُـهُ جَـلَّ جَلاَلُهُ السَّلاَمْ

ذكر فتوح أبي بكر الكبرى

أَوَّلُ فَتْـحٍ جَـاءَ ذَا الْخِـلاَلِ إِمَاتَـةُ الْعَنسِيِّ ذِي الضَّـلاَلِ
وَبَعْـدَهُ قَتْلُ أُسَامَـةَ النَّبِيهْ حُمَاةَ الاَصْفَرِ[4] وَقَاتِـلَ أَبِيهْ

---

1 الحزونة: الغلظة والشدة.
2 هو سيدنا أبو بكر رضي الله عنه.
3 الخزيرة: طعام يصنع من اللحم والشعير؛ ورَفَده: أعطاه.
4 أي بني الأصفر: الروم.

Scanned by CamScanner

والْجَيْشُ ذَا جَهَّـــزَهُ خَيْرُ نَبِي وَكَعَّ[1] عِندَمَا اشْتَكَى بِيَثْـرِبِ

ثُمَّتَ أَمْضَاهُ الْعَتِيـــقُ وطَلَبْ رُجُوعَهُ الأَصْحَابُ خِيفَةَ الْعَرَبْ

وَإِذْ أَتَى أُمِـدَّ خَالِـــدٌ بِـــهِ وَأَرْجَـلَ[2] الْبَـــرَاءَ سَيْـفُ رَبِّـهِ

وَجَعَلَ الْحِبَّ عَلَى الْخَيْلِ فَلَمْ يُغْنِ غَنَاءَهُ وَرَاجَـعَ الْحُطَـمْ[3]

مِمَّـــنْ عَلَيْهِ مَـنَّ بِالشِّـــرَاءِ وَالْعِتْـقِ فَارْتُـثَّ مِنَ السَّـوْآءِ[4]

بِـلَالٌ السَّابِقُ جِيـلَ الْحَبَشَهْ وَمَن لَّهُ وَسْطَ الْجِنَانِ خَشْخَشَهْ[5]

أَذَّنَ لِلنَّبِـــيِّ وَالْعَتِيـــقِ وَمَـــرَّةً أَذَّنَ لِلْفَـــارُوقِ

فَذَكَّـرَ النَّبِيَّ فَانْهَلَّـــتْ لَهُ دُمُوعُهُـمْ لِذَاكَ مَا اسْتَعْمَلَـهُ

*

أَذَانُ مَالِـكٍ أَذَانُ طَيْبَتِـــهْ والشَّافِعِـيُّ ذُو أَذَانِ مَكَّتِـــهْ

يُرَبِّـعُ التَّكْبِـــيرَ أَوَّلاً وَلَـــمْ يَخْتَلِفَا فِي غَيْرِ تَرْبِيعِ الْحَكَمْ[6]

---

1 كع: أي نكص وتأخر.

2 أي جعله أميرا على الرجالة.

3 الحطم: أي القوي الذي يفعل بالعدو ما يفعل الراعي بالماشية من تكسير بعضها ببعض، ويعني به البراء بن مالك رضي الله عنه.

4 ارتث: بقي على قيد الحياة بعد الإصابة في المعركة (فكذلك سيدنا بلال نجا من معركة الكفر ورقِّ أمية)؛ والسوءاء: السوء الذي كان يفعل به أمية وهو التعذيب.

5 الخشخشة: صوت في الصدر.

6 يعني الإمام الشافعي.

Scanned by CamScanner

٥٩٣ وَرَبَّعَتْـــهُ بَصْـــرَةٌ وَالْكُوفَـــهْ أَيْضًا وَشَيْخُـهَا أَبُـــو حَنِيفَـهْ
وَثَنَّتِ الْبَاقِـيَ أَمَّا الْبَصْـــرَهْ فَثَلَّثَـــتْ وَسَطَـــهُ والْمَـــرَّهْ
فِي كُلِّ شَـوْطٍ لِلْفَلاَحِ يَنتَهِي وَالْحَسَـــنُ الْبَصْرِيُّ آخِـذٌ بِهِ

*

فِي صَـــدْرِهِ وَقَـــرَ مَا كَـفَاهُ عَـن كَثْـرَةِ الْعَمَـــلِ وَاجْتَبَاهُ
فِي سِلْكِ الاِسْـلاَمِ مَنِ ارْتَدَّ نَظَمْ ثُمَّ انتَحَى وَمَا وَنَى[1] إِلَى الْعَجَمْ
وَنَطْحَـــةٌ أَوْ نَطْحَـتَانِ فَارِسُ وَلَيْسَ فِيهِـــمْ بَعْدَهَا مُدَاعِسُ[2]
وَالرُّومُ كُلَّمَا مَضَى قَـرْنٌ لَّهَا يَخْلُفُـــهُ قَـــرْنٌ يَـــرُمُّ مَا وَهَى[3]
٦٠٠ لِشَوْكَةِ الرُّومِ بِسَوْرَةِ الْعَرَبْ[4] سَاوَرَهُـــمْ إِذْ هُـــمْ بَنُـو أُمٍّ وَأَبْ
فَاسْتَنفَرَ النَّاسَ لَهُمْ مِّن يَثْرِبِ وَعَسْكَـرَتْ جُيُوشُـهُ عَن كَثَبِ
ثُمَّ اسْتَقَلَّهُمْ وَأَرْسَـــلَ أَنَـــسْ لِعَرَبِ الْيَمَنِ وَالْجَيْشَ حَبَسْ
حَتَّى أَتَى بِذِي الْكَلاَعِ الْحِمْيَرِي ثُمَّ بِقَيْـسِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّـرِي
. كِلاَهُمَا فِي عَسْكَرٍ. وَقَدِمَتْ قَيْـــسٌ وَطَيِّئٌ وَأَزْدٌ وحَمَـــتْ

---

1 وني: فتر.
2 المداعس: المدافع.
3 أي يصلح ما فسد من قوتهم.
4 السورة: أول ما تحلب به الناقة.. وأراد به الحدة.

Scanned by CamScanner

وَغَيْرُهُـــمْ وأَعْـــرَقَـــت تَّمِيمُ وَأَسَـــدٌ ، رَبِيعَـــةُ الْقُـــرُومُ[1]

وَبِأَبِي عُبَيْـــدَةَ اسْتَعَـــانَا وَبِيَـــزِيـــدَ بْنِ أَبِـــي سُفْيَانَا

وابْنِ سَعِيدٍ خَالِدٍ وشُرْحَبِيلْ ثُمَّ بِعَمْرٍو بَعْـــدَ لأَيٍ النَّبِـيلْ

وَمَا كَفَـوْا، فَسَلَّ سَيْـفَ اللَّهِ فَأَصْبَـحَ الدِّيـنُ بِـهِ يُبَاهِي

وَإِذْ أَتَى واسْتَنصَرَتْ بِهِ الْعَرَبْ أَلْقَى لَهَا اللهُ عَلَى الرُّومِ الرَّهَبْ

فَفَلَّ "أَجْنَادِينَ" رُكْنَ الأَصْفَرِ[2] وَ"مَـــرْجَ رَاهِطَ وَمَرْجَ الصُّفَّرِ"

وَبَعْـــدَهَا تُـــوُفِّيَ الْعَتِيـــقُ وَمَا ائْتَلَى[3] فِي عَزْلِـهِ الْفَارُوقُ

فَأَمَّـــرَ النَّـــدْبَ أَبَا عُبَيْـــدَهْ وَأَمَّـــرَتْ سَيْـــفَ الإِلَهِ النَّجْدَهْ

وَكَانَ مِن فُـتُوحِـهِ الْعِظَـامِ فَحْـلٌ وحِمْصٌ ودِمَشْقُ الشَّامِ

وَثَلَّ بِالْيَرْمُـوكِ عَرْشَ مُلْكِهِمْ فَارْفَضَّ فِي الآفَاقِ نَظْمُ سِلْكِهِمْ[4]

وَعَاذَ فَلُّهُـمْ[5] بِكُـلِّ مُرْهَـــقِ مُصَالِـحٍ قَبْـــلُ وَلَمْ يُمَـــزَّقِ

فَكَـفَّ عَنْـــهُ خَالِـدٌ وَقَتَـــلاَ مِنْهُمْ عَرَمْرَمًا لَهُ تَسَلْسَـلاَ[6]

---

1 أعرقت: قصدت العراق؛ والقروم: جمع قرم: السيد.

2 أي ركن الروم ومنعتهم.

3 ائتلى: أبطأ؛ والفاروق: سيدنا عمر رضي الله عنه.

4 ثلّ: أهلك وأمات؛ وارفضّ: تفرق؛ ونظم سلكهم: أي جمعهم.

5 الفل: بقية المنهزمين.

6 العرمرم: (الجيش الكبير)؛ وتسلسلوا: أي وضعوا أنفسهم في السلاسل لئلا يفروا.

Scanned by CamScanner

٦١٧ وَهَلَكَتْ مِائَةُ أَلْفٍ سَقَطَتْ ... فِي هُوَّةٍ وَمَا دَرَى أَن هَبَطَتْ

آخِرُهُمْ حَتَّى انجَلَى الضَّبَابُ ... فَعَدَلُوا عَن صَوْبِهِمْ وانسَابُوا

وَبَعْدَهَا أُمِدَّ مَن بِفَارِسِ ... يَكَادُ يُحْطَمُ لَدَى الْقَوَادِسِ

بِجُندِ خَالِدٍ وَخَالِدٌ بِهِ ... ضُنَّ وَأُمِّرَ مَكَانَ النَّبِهِ

عَلَيْهِ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ السَّرِي ... وَفِيهِمُ الْقَعْقَاعُ أَيْضًا الْجَرِي

عَزَّ بِهِ الدِّينُ وَعَزَّ أَهْلُهُ ... لاَ يُهْزَمُ الْجَيْشُ وَفِيهِ مِثْلُهُ

وَكَمْ لَهُ مِنْ حَمْلَةٍ مِّنْهَا الَّتِي ... أَغْرَتْ حُمَاةَ الْحَقِّ بِالْفِيَلَةِ

إِذ اشْتَكَى سَعْدٌ إِلَى الأَبْطَالِ ... مَا لَقِيَ الْجَيْشُ مِنَ الأَفْيَالِ

فَقَامَ هُوَ وَأَخُوهُ عَاصِمُ ... وَكَاسْمِهِ كَانَ شُجَاعٌ عَاصِمُ

لِلْفِيلِ الاَبْيَضِ فَجَزَّا مِشْفَرَهْ ... وَفَقَآ مُقْلَتَهُ فَنَفَّرَهْ

وَكُلَّ الاَفْيَالِ الَّذِي دَهَاهُ ... فَانهَزَمَ الْجَيْشُ لِمَا رَآهُ

والْحَمْلَةُ الَّتِي بِهَا عَنْ خَالِدِ ... مَزَّقَ كُلَّ حَارِدٍ مُّجَالِدِ

وصَالَحَ الْفَارُوقُ إِيلِيَاءَ[1] ... بِنَفْسِهِ وَإِذْ لَهُمْ تَرَاءَى

عَلَى بَعِيرٍ رَوَّعَتْهُمْ رُؤْيَتُهْ ... إِذْ عِندَهُمْ كَمَا رَأَوْهُ صِفَتُهْ

وَأَنَّهُ يَفْتَحُهُمْ ، وَجَاءَهُ ... مُؤَمَّنٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَهُ

---

1 إيلياء: مدينة القدس (فك الله أسرها).

Scanned by CamScanner

**

(كِلاَ الْعَتِيقِ وَخَدِيجَةَ السَّلاَمْ يُقْرِئُهُ جَلَّ جَلاَلُهُ السَّلاَمْ)[1]

مِن نَّسْلِ ثَانِي اثْنَيْنِ جَاحَ[2] اثْنَانِ مُحَمَّدٌ وَمُشْبِهُ الْجُمَانِ

جَرِيحُ "وَجٍّ" وَتَوَى بَعْدَ النَّبِي وَعَابِدُ الرَّحْمَنِ سِلْكُ النَّسَبِ

أَعْقَبَ نَسْلاً رَائِقًا وَكَمْ كَمِي عَفَّرَهُ[3] كَابْنِ الطُّفَيْلِ مُحْكَمِ

نَهْنَهَ[4] عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَالِدَهْ نَبِيُّنَا إِذْ رَامَ أَن يُجَالِدَهْ

عَن دِينِهِ بِبَيْعَةِ الْفُوَيْسِقِ بِالْكُثْرِ[5] سِيمَ وَأَبَاهَا الْمُتَّقِي

مِن نَّسْلِهِ الرَّائِقِ جِدًّا سَيِّدِي أَحْمَدُ قُطْبُ سِجِلْمَاسَ الْمُهْتَدِي

ذُو أَدَبٍ مُوَرَّثٍ عَنْ حَسَبِهْ وَأَدَبٍ مُّكْتَسَبٍ مِّن كُتُبِهْ

وَالشَّيْءُ لاَ يَنبُتُ دُونَ أَصْلِ والأَصْلُ لاَ يُثْمِرُ دُونَ فِعْلِ

وَعَمُّهُ عَبْدُ الإِلَهِ تَحْتَهُ عَائِشَةٌ أَوْلَدَهَا طَلْحَتَهُ

---

1 تكرر هذا البيت في جميع النسخ، وإنما أعاده الناظم بعد استطراد طويل للكلام على أبي بكر وفتوحه العظيمة ليرتِّبَ عليه ذكرَ أولاده رضي الله عنهم.

2 (الجوح: الإهلاك والاستئصال)، أي: انقطع فلم يترك ولدا.

3 كميّ: شجاع؛ وعفّره: أي قتله.

4 نهنهه عن الأمر: كفه عنه وزجره.

5 الكثر: أي المال الكثير.

Scanned by CamScanner

وَهْيَ حَظِيَـــةٌ وَبِنـتُ أُخْـرَى بِنتَا اللَّـذَيْنِ بُشِّـرَا بِالأُخْرَى[1]
بِنِحْلَـةٍ[2] عَنِ الْقِيَاسِ خَارِجَهْ خَصَّ السَّخِيُّ بِنتَ بِنتِ خَارِجَهْ
وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ أَبَتْ كُلَّ الإِبَا وَبَعْـضَ مَهْـرِهَا اسْتَـرَدَّ وَأَبَى
بَعْضُ النِّسَاءِ وبِهَا أَوْصَى الشَّفِيقْ . وَهْيَ جَنِـينٌ . أُمَّنَا بِنتَ الْعَتِيقْ
وَخَلَّـفَ الْفَيَاضُ ذَا إِذ ذَّهَـبَا أَلْـفَ بَهَارٍ[3] فِضَّـةً وذَهَـبَا
وَمِن بَنِي طَلْحَةَ أَيْضًا النَّبِيهْ مُحَمَّـدُ الْبَرُّ تَـوَى مَعَ أَبِـيهْ
وَهْوَ أَبُـو الأَعْـرَجِ إِبْرَاهَـامِ عَلَى بَنِي الْحَسَـنِ ذُو إِنْعَـامِ
أَن كَانَ أَوْصَاهُ بِهِمْ إِذْ أُمُّهُـمْ خَوْلَـةُ أُمُّـهُ الَّتِي تَحْضُنُهُمْ
وَمِن بَنِي طَلْحَةَ عِمْرَانُ وَهَبْ لَهُ عَلِيٌّ الَّذِي مِنْهُـمْ نُهِـبْ
وَمِنْهُمُ ابْنَا خَالَةِ الْعَدْلِ الْحَلِيمْ أُمِّ أَبَانٍ بِنتِ عُتْبَـةَ الزَّعِيـمْ
عِيسَى وَإِسْحَاقُ الْحَلِيمُ[4] خَطَبَا عِنـدَهُمَا لِنَجْلِـهِ أُخْتًا أَبَى
بِهَا الأَخِـيرُ وَلَـهُ عَقَـدَهَا بِالشَّامِ الأَوَّلُ وَمَا أَرْشَـدَهَا

---

1 حظية: محببة؛ والأخرى: الآخرة.

2 النِّحلة: الصداق.

3 البهار: الظرف الصغير.

4 يعني معاوية بن أبي سفيان.

Scanned by CamScanner

وَبِالْمَدِينَـةِ لِسِبْطِ الْمُصْطَفَى عَقَـدَهَا إِسْحَـاقُ أَيْضًا ونَفَى ٢٥٥

عَنْهَا ابْنَهُ الْحَلِيمُ ثُمَّ خَلَصَتْ لِلْحَسَنَيْنِ وَ"الْفَرَا تَقَنَّصَتْ"[1]

لِفِسْقِهِ عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ قُدِعْ[2] وَبِنْتِ آلِ جَعْفَرٍ قَدْعًا بَشُعْ

أَمْهَرَهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ سَرَفَا وَأُمُّ كُلْثُومٍ أَبَتْ مَا وَصَفَا

وَآلَ أَمْرُهَا إِلَى الْمُبِيرِ وَبَتَّهَا بِسَطْوَةِ الأَمِيرِ

وَبَعْدَ ذَلِكَ الْفُوَيْسِقُ أَمَرْ جَرَّاءَهَا مُجْرِمَهُ شَرَّ الْبَشَرْ

بِقَتْلِ إِسْحَاقَ فَلَمْ يَجِدْهُ وَهَدَّ دُورَهُ وَلَمْ يُبِدْهُ

كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ابْنِ تَيْمٍ يُنسَبُ إِلَيْهِ هَؤُلاءِ وَهْوَ الْحَسَبُ

لِصُلْبِ عَمْرٍو ابْنِهِ أَكَابِرُ عُثْمَانُ جُدْعَانُ وَصَخْرٌ عَامِرُ

وَمِن بَنِي عُثْمَانَ آلُ مَعْمَرِ رَهْطُ السَّخِيِّ طَلْحَةِ الْجُودِ السَّرِي

ومِن سِوَى كَعْبٍ لِّسَعْدٍ اشْتَهَرْ بِالْعِلْمِ وَالْوَرَعِ آلُ الْمُنكَدِرْ

حَجَّ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ابْنُهُ وبِسِوَى الْفَرْضِ اسْتَبَدَّ مِنْهُ

لأَبَوَيْهِ وَلأَهْلِ عَرَفَهْ فَجَاءَهُ مِنْ عَلُ صَوْتٌ عَرَّفَهْ

---

1 الفرا: حمار الوحش؛ وتقنصت: اصطادت (إشارة للقول المأثور: "الصيد كله في جوف الفرا").

2 قدعه: كفّه، يعني رد خطبة يزيد لهما.

Scanned by CamScanner

٢٢٨ أَن جَـاوَدَ اللَّهَ وأنَّ اللَّهَ قَـــدْ رَحِمَهُـم مِّـن قَبْلِ خَلْقِهِ الْبَلَدْ

نسب كلاب بن مرة

ومِن كِـلاَبٍ زُهْـــرَةٌ مُّجَمِّـعُ شَتِيتَهُمْ قُصَـيٌّ السَّمَيْـذَعُ[1]

وأُمُّ سَعْـدٍ وسُعَيْـــدٍ ابْـنَا سَهْمٍ فَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الأَسْنَى

مِن زُهْـرَةٍ عَبْـدُ مَنَافٍ حَارِثُ وَمِنْ أَبِي كَبْشَـةَ كُـلٌّ حَارِثُ

لِصُلْبِـهِ أَيْضًا سَـوادُ الْكَاهِنَهْ تَكَهَّنَـتْ بِالْمُصْطَفَى لآمِنَـهْ

أَرَادَ وَأْدَهَـا فَعَـاقَ الدَّافِنَـهْ صَوْتٌ حَمَاهَا أَن تَكُونَ حَائِنَهْ[2]

عَبْدُ مَنَافٍ مِّنْهُ الاَسْوَدُ الأَبِي خَالُ النَّبِيِّ مِن كِبَارِ الصُّحُبِ

والأَسْوَدُ ا بْنُ خَالِهِ عَبْدِ يَغُوثْ أَبَى النَّبِيَّ جَبْرَئِيلُ أَن يَغُـوثْ

فَـدَقَّ صُلْبَـهُ وَكَانَ اسْتَهْـزآ وَقِيلَ بِالسَّمُومِ الاَسْوَدُ انفَأى[3]

وَقَدْ تَبَنَّى الأَسْـوَدُ الْمِقْـدَادَا وَلِبَنِي بَهْـــرَاءَ عَنْـــهُ حَادَا

وَمِنْـهُ وَهْـبٌ وَأُهَيْـبٌ وَالِـدَا آمِنَـــةٍ وَهَالَـــةٍ وَسُـــوِّدَا

---

1 السميذع: السيد الكريم الموطأ الأكناف.

2 حائنة: (أي ميتة).

3 صلبه: ظهره؛ والسموم: الريح الحارة؛ وانفئا: أي مات.

Scanned by CamScanner

وَأُمُّ أُمِّ الْمُصْطَفَى إِذْ تُعْزَى ٧٧٩ بَرَّةُ بِنتُ الْقَرْمِ عَبْدِ الْعُزَّى

سَلِيلِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ أُخْتُ أَبِي طَلْحَةَ ذِي الفَخَارِ

وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبٍ تُعْزَى لأَسَدٍ سَلِيلِ عَبْدِ الْعُزَّى

وَأُمُّ ذِي بَرَّةُ بِنتُ عَوْفِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيجِ الصِّرْفِ

ومِنْهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصِ أَوْصَاهُ عَتْبَةُ أَخُوهُ الْقَاصِي

أَن يَأْخُذَ ابْنَ أَمَةٍ لِزَمْعَهْ وَالِدِ سَوْدَةَ وَرَامَ مَنْعَهْ

عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ وحَكَّمَا النَّبِي فَقَالَ يَا سَوْدَةُ عَنْهُ احْتَجِبِي

فَاحْتَجَبَتْ لِشِبْهِهِ بِمَن دَعَاهْ وَظَاهِرُ الشَّرْعِ لِزَمْعَةَ نَمَاهْ

أَسْلَمَ عُتْبَةُ عَلَى رَأْيٍ وقَدْ صَحِبَ هَاشِمُ ابْنُهُ الْقَرْمُ الأَسَدْ[1]

بَزَّ جَلَوْلاَءَ وَفِي صِفِّينِ بِرِجْلِهِ ذَبَّ عَنِ الْمَكِينِ[2]

وَشَهِدَ الْجَمَلَ وَالْيَرْمُوكُ فِيهْ أَعْمَتْ بَنُو الأَصْفَرِ إِحْدَى مُقْلَتَيهْ

وَأُمُّ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ بَنَتُ أَبِي سُفْيَانِ الْمُصَاصِ[3] ٧٩٠

مِنَ الْعَنَابِسِ وَحِينَ أَسْلَمَا آلَتْ عَنِ الْمَذَاقِ بِنتُ الْعُظَمَا

---

1 القرم: السيد.

2 المكين: ذو المكانة يعني هاشما.

3 المُصاص: الخالص.

Scanned by CamScanner

أَوْ يَرْفُضَ الدِّينَ لَهَا فَاسْتَعْصَمَا فَأَنزَلَ اللَّهُ ﴿ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾[1]

عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ غَالَهُ[2] الْمُخْتَارُ نَجْلُ أَبِي عُبَيْدٍ الْجَبَّارُ

أَن كَانَ أَغْرَى بِالْحُسَيْنِ ابْنَ زِيَادْ وَابْنُ زِيَادٍ كَانَ أَغْرَاهُ وزَادْ

رِيئَتْ بِدَيْرٍ أَرْؤُسٌ: رَأْسُ الْحُسَيْنْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْلِ زِيَادٍ اللَّعِينْ

وَرَأْسُ ذَا بَيْنَ يَدَيْ مُنتَصِرِ . مَعْ كُفْرِهِ . لِآلِ خَيْرِ مُضَرِ

وَرَأْسُ هَذَا السَّاحِرِ الْمَرِيدِ وَهْوَ الْكَذُوبُ ابْنُ أَبِي عُبَيْدِ

بَيْنَ يَدَيْ مُصْعَبِ النَّدْبِ الأَغَرّْ وَرَأْسُ ذَا بَيْنَ يَدَيْ رَشْحِ الْحَجَرْ

فَاسْتَشْأَمَ الدَّيْرَ وَهَدَّهُ الْمَلِكْ خَوْفًا مِّنَ ان يَكُونَ خَامِسًا نُّهِكْ

وَهَكَذَا مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلِ وَإِذْ إِلَى الْمِسْوَرِ نَجْلِهِ الْعَلِي

أَرْسَلَ يَخْطُبُ الْمُثَنَّى رَدَّهُ إِذْ بِنتُ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ عِندَهُ

وبِنتُ عَوْفٍ أُمُّهُ الشِّفَاءُ قَابِلَةٌ فِي قَوْلِهَا شِفَاءُ

وَأُمُّ مَخْرَمَةٍ الْعَلِيِّ رُقَيْقَةٌ بِنتُ أَبِي صَيْفِيِّ

وَهْيَ الَّتِي رَأَتْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبْ رُؤْيَا بِهَا الْجَدْبُ عَنِ النَّاسِ سُلِبْ

هُنَا انتَهَى عَبْدُ مَنَافٍ الَّذِي يَبْأَى بِأَنَّ مِنْهُ أَحْمَدَ احْتُذِي

---

1 العنكبوت: 8، ولقمان: 15.

2 غاله: قتله.

Scanned by CamScanner

وَمِن **بَنِي الْحَارِثِ** عَبْدُ عَوْفِ جَدُّ ابْنِ عَوْفٍ الأَمِينِ الصِّرْفِ[1]

وَمِن بَنِيهِ السَّادَةِ: الصَّفِيُّ سَلَمَةٌ وَمُصْعَبُ الأَبِيُّ

فَرَّ إِلَى أَبِي خُبَيْبٍ بِالْحَرَمْ إِذِ اللَّطِيمُ بِالْمَدِينَةِ أَلَمّْ

وَرَامَ مِنْهُ أَن يَهُدَّ دُورَا آلِ النَّبِيِّ فَأَبَى الْمَحْظُورَا

وَمَاتَ فِي حِصَارِهِ وَكَانَا يَثِبُ وَثْبًا لَّمْ يَكُن يُدَانَى

أَوْصَى ابْنُ عَوْفٍ العَظِيمُ الْقَدْرِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَ اَهْلِ بَدْرِ

.وَهُمْ زُهَاءُ مِائَةٍ. بِأَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ، وَمَالُ الأَلْمَعِي

لِكَثْرَةٍ أَيْدِي الرِّجَالِ مَجِلَتْ[2] فِي قَلْعِهِ وَبِالْفُؤُوسِ عَمِلَتْ

أَوْصَى بِأَلْفِ فَرَسٍ تَصَدَّقَا وَضِعْفَ ذَا.. وَبِنَوَاةٍ أَصْدَقَا

لِفَقْرِهِ عِندَ نُزُولِ يَثْرِبِ وَخَلْفَهُ لِفَضْلِهِ صَلَّى النَّبِي

وَتَحْتَهُ غَزَالِ بِنتُ كِسْرَى وَذَاتُ نَعْشٍ حَجَبُوهُ سَتْرَا

لِشَحْمِهَا وَقَدْ تَأَذَّى عُمَرُ بِهِ، وَمِنْ هُنَا النِّسَاءُ تُسْتَرُ

وَحَمْنَةٌ وَأُمُّ كُلْثُومٍ نَّزَلْ أَن لاَّ تُعَادَ لِقُرِيشٍ وَقَفَلْ[3]

---

1 الصرف: الخالص.

2 مجلت: نفطت من العمل.

3 قفل: رجع؛ وأشار لقوله تعالى: ﴿فَإِن عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾- الممتحنة: 10.

Scanned by CamScanner

عَنْـهَا الْوَلِيـدُ وعُمَارَةُ فَـمَا ... بِـهَا إِلَيْهِـمْ رَجَـعَا إِذْ قَدِمَا

ومِن بَنِي زُهْرَةَ أَيْضًا بِالْحَلِفْ ... خَبَّابٌ الْقَيْنُ الَّذِي لَمْ يَنْحَرِفْ

بِالطَّرْدِ[1] عَنْ أَحْمَدَ لَكِنِ انْحَرَفْ ... عَن دَارِهِ لِقَبْـرِهِ وَهْـوَ السَّلَفْ

يُدْفَنُ بِالـدُّورِ وبِالأُظْـرُوفَـهْ ... أَوْصَى وَسَنَّهَا لأَهْـلِ الْكُوفَهْ

نسب قصي بن كلاب

عَبْدٌ وعَبْدُ الدَّارِ، عَبْدُ الْعُزَّى، ... عَبْـدُ مَنَافٍ لِّقُصَـيٍّ تُعْـزَى

وانسُبْ لِعَبْدٍ ابْنَ عَمَّةِ الـرَّسُولْ ... أَرْوَى طُلَيْبًا الصَّحَابِيَّ الْوَصُولْ

وانسُبْ لِعَبْدِ الدَّارِ هَـذِهِ الزُّمَرْ: ... النَّضْرُ وَالنَّضِيرُ صِنْوُهُ الأَبَـرْ

بَغِيضُ شُلَّـتْ يَـدُهُ لِكَتْبِـهِ ... سِجِلَّ قَطْعِ الْمُصْطَفَى وَحِزْبِهِ

سُوَيْبِطٌ وَمُصْعَبٌ قَدْ شَهِدُوا ... بَـدْرًا بِهَا عَـن قَوْمِهِمْ تَفَرَّدُوا

وانسُـبْ لَـهُ أَهْلَ اللِّوَا بِأُحُـدِ ... بَنِي أَبِي طَلْحَـةَ سَيِّدِ النَّدِي

طَلْحَةُ عُثْمَانُ أَبُو سَعْدِ السَّرِي ... ومِثْـلُـهَا لِطَلْحَـةَ الْمُعَـفَّرِ

---

1 إشارة لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ - الأنعام: 52.

Scanned by CamScanner

بِعَاصِمٍ كُلُّ الثَّلاَثَـةِ مُصَابْ شُرَيْحُ أَرْطَاةُ غُلاَمُهُـمْ صُؤَابْ

وبَعْـدَهُ اللِّـوَاءُ فِي التُّـرَابِ مُلْقًى لِمَا لاَقَـوْهُ لِلأَصْحَـابِ

وانسُبْ لِطَلْحَـةَ ابْنَـهُ عُثْمَانَا رَفِيـــقَ خَالِـدٍ وعَمْرٍو كَانَا

لَـهُ وَلاِبْنِ عَمِّـهِ شَيْبَـــةَ رَدْ نَبِيُّنَا أَمَانَـــةً طُـــولَ الأَبَدْ[1]

لأَسَـدٍ سَلِيـــلِ عَبْدِ الْعُـزَّى: مُطَّلِبٌ،عَمْرٌو، خُوَيْلِـدُ اعْتَزَى

وَنَوْفَـــلٌ وحَارِثٌ ، فَالْمُطَّلِبْ إِلَيْهِ زَمْعَـةُ بْنُ الاَسْوَدِ انتَسَبْ

وَالِدُ عَبْـــدِ اللَّهِ وَالِـدِ يَزِيـدْ قَتِيلِ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمَرِيدْ[2]

وَصَلَبَـــتْ مَوْلاَتُـــهُ المَرِيـــدَا وبِالْحُصَيْـــنِ بْنِ نُمَيْرٍ شِيـــدَا

مَا هَدَّ فَقْـــدُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَهْ وَحَاصَرَ الحُصَيْنُ أَهْلَ الكَعْبَهْ

فَأَوْهَـــنَ الْبَيْتَ بِمِنجَنِيـــــقِ فَـــــوْقَ أَبِي قُبَيْـــسٍ الوَثِيـــقِ

وَقَبَـسًا عَـــلَى قَنَاةٍ جَعَـــلاَ وَطَيَّرَتْـــهُ الرِّيحُ حَتَّى اشْتَعَلاَ

فِي الْبَيْـتِ وَالْقَـرْنِ المُعَلَّقِ بِهِ وَكَـعَّ إِذْ مَاتَ مِحَـــشُّ حَرْبِهِ[3]

ولأَبِي حُبَيْـشٍ ابْنِ المُطَّلِـــبْ يَنتَسِبُ السَّائِبُ نُخْبَةُ النَّسَبْ

---

1 هي مفاتيح الكعبة.

2 المريد: المسرف.

3 كع: رجع؛ و(محش حرب: مشعلها)، يعني يزيد بن معاوية.

Scanned by CamScanner

٤٣/ بِنْتُ ابْنِهِ عَبْدِ الإِلَهِ الدَّاهِي ... طَلَّقَهَا المِطْرَفُ عَبْدُ اللَّهِ

عَلَى الْمِنَصَّةِ وَزَوَّجَ ابْنَتَهْ ... عَبْدُ الإِلَهِ مُصْعَبًا فَأَسْكَتَهْ

خُوَيْلِدٌ مِّنْهُ حَكِيمٌ عَتَقَا ... مِائَةَ عَبْدٍ كُلُّهَا تَطَوَّقَا

بِعُتَقَاءِ اللَّهِ عَنْ حَكِيمِ ... يُنقَشُ فَوْقَ طَوْقِهَا الوَسِيمِ

وَأَلْفَ شَاةٍ وَمِنَ الْبُدْنِ مِائَهْ ... أَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ وَفَارِسُ الْفِئَهْ

أَبُو خُبَيْبٍ الأَبِيُّ ابْنُ الأَبِي ... إِلْفُ الْمَحَامِدِ لِتَحْنِيكِ النَّبِي

وَشِرْبِهِ مِن دَمِهِ وَأَخْبَرَا ... بِالشِّرْبِ جَبْرَئِيلُ أَشْرَفَ الْوَرَى

أَوَّلُ مَن وُلِدَ لِلْمُهَاجِرِينْ ... وتَلَّ جِرْجِيرًا عَلَى حُرِّ الْجَبِينْ[1]

وقَالَ سَابِي ابْنَتِهِ وَقَدْ فَتَكْ: ... «يَا بِنتَ جِرْجِيرٍ تَمَشَّيْ عُقْبَتَكْ»

أَلْقَى الْحِجَازُ والْعِرَاقُ وَالْيَمَنْ ... . وَكَادَ مَرْوَانُ . إِلَيْهِ بِالرَّسَنْ

عَلَيْهِ إِذْ آثَرَ أَفْخَاذَ أَسَدْ ... مِثْلَ التُّوَيْتَاتِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجِدْ

حَتَّى جَرَتْ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَهْ ... أَدْخَلَتِ الأَشْرَارَ بَيْنَ الْبَرَرَهْ

مِنْ حَرَمٍ لِّحَرَمٍ يَصُومُ ... وَكُلُّ هَيْأَةٍ بِهَا يَقُومُ

وَيَوْمَ مَاتَ اشْتَغَلُوا عَنِ الطَّوَافْ ... إِلاَّ بَعِيرًا حَفَّ بِالْبَيْتِ وَطَافْ

وَإِذْ بِنَاءَهُ ابْنُ مَرْوَانَ نَقَضْ ... نَدَّمَهُ الْقُبَاعُ جِدًّا وعَرَضْ

---

1 تله: صرعه على خده وجبينه.

Scanned by CamScanner

لِمَا بَنَى مُبِيرُهُ الْمَنصُورُ وَرَدَّهُ إِمَامُنَا الْمَشْهُورُ[1]

وعَمُّهُ نَوْفَلُ صِنْوُ أُمِّنَا طَلْحَةَ والصِّدِّيقَ قَهْرًا قَرَنَا

مِن نَّوْفَلٍ وَرَقَةٌ وَالْحَارِثُ مِنْهُ سَعِيدٌ الشُّجَاعُ الْعَابِثُ

بِالْمُتَجَرِّدِ غَدَاةَ الْحَرَّهْ وَمَا دَرَى مِن ذُعْرِهِ بِالْعَرَّهْ[2]

وهكذا البطريقُ عُثْمَانُ الذِي لَوْلا أَبُو زَمْعَةَ الاسْوَدُ البَذِي

لأَخَذَ الْبَيْعَةَ لِلْقَيَاصِرَهْ عَلَى قُرَيْشٍ اللَّقَاحِ الْوَاتِرَهْ[3]

نسب عبد مناف

عَبْدُ مَنَافٍ قَمَرُ الْبَطْحَاءِ أَرْبَعَةٌ بَنُوهُ هَؤُلاَءِ:

مُطَّلِبٌ وَهَاشِمٌ وَنَوْفَلُ وَعَبْدُ شَمْسٍ، هَاشِمٌ لاَ يُجْهَلُ

مِنْهُ ضَعِيفَةُ رَبِيبَةُ أَبِيهْ وَأَسَدٌ جَدُّ عَلِيٍّ الْوَجِيهْ

وَجَدَّةُ السَّائِبِ مُشْبِهِ النَّبِي ثُمَّ أَبُو صَيْفِيٍّ الْمُهَذَّبِ

وَنَضْلَةٌ وانقَرَضَا وَالْعَقِبُ فِي شَيْبَةٍ أَخِيهِمَا وَالْحَسَبُ

وَإِذْ بَنِي شَيْبَةَ أَشْبَعَ النَّبِي بِمَا لَوَ انَّ كُلَّ وَاحِدٍ حُبِي

---

1 مبيره يعني الحجاج بن يوسف. وإمامنا يعني الإمام مالكا بن أنس.

2 العرة: الخلة القبيحة.

3 اللقاح: القوم الذين لا يدينون للملك؛ والواترة: الذين يأخذون بأوتارهم من عدوهم.

Scanned by CamScanner

٧٧ بِمِثْلِهِ اسْتَعْمَلَهُ زَبَرَهُمْ[1] مَارِدُهُمْ زَاعِمًا اَن سَحَرَهُمْ

فَصَدَّهُمْ وَهُمْ زُهَاءُ الاربَعِينْ وَقَد دَّعَاهُمْ لِلدِّيَانَةِ الأَمِينْ

أُمُّ حَكِيمٍ بِنتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ تَحْتَ كُرَيْزٍ وَأُمَيْمَةَ انتَخَبْ

جَحْشٌ وَعَاتِكَةُ زَوْجَةُ أَبِي أُمَيَّةٍ أُمُّ الْكِرَامِ النُّجُبِ

وَبَرَّةٌ تَحْتَ أَبِي رُهْمٍ ثَوَتْ وَبِأَبِي سَبْرَةِ النَّدْبِ أَتَتْ

وهِيَ أَيْضًا زَوْجُ عَبْدِ الأَسَدِ أُمُّ أَبِي سَلَمَةٍ الْمُهْتَدِي

تَحْتَ عُمَيْرِ ابْنِ وَهْبٍ أَرْوَى إِسْلاَمُهَا فِيهِ خِلاَفٌ يُرْوَى

صَفِيَّةٌ حَلِيلَةُ الْعَوَّامِ أُمُّ الْحَوَارِيِّ الزُّبَيْرِ السَّامِي

لِلْحَارِثِ الأَكْبَرِ أَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، عَبْدُ اللهِ وَالْمُنْتَخَبُ

رَبِيعَةُ الَّذِي النَّبِيُّ وَضَعَا دَمَ ابْنِهِ وَنَوْفَلٌ وانقَطَعَا

نَسْلُ سِوَى الْحَارِثِ والْعَبَّاسِ وشَرِّهِمْ وَوَالِدِ الأَكْيَاسِ[2]

عَلِيٌّ، جَعْفَرُ، عَقِيلُ، طَالِبُ أَكْبَرُهُمْ وَهْوَ الْفَقِيدُ الذَّاهِبُ

عُتَيْبَةٌ وعُتْبَةٌ مُعَتِّبُ وَدُرَّةٌ إِلَى التَّبِيبِ[3] تُنْسَبُ

---

1 زبرهم: زجرهم؛ ومارادهم: يعني أبا لهب.

2 شرهم: هو أبو لهب؛ والأكياس: جمع كيّس: العاقل.

3 التبيب: الخاسر الهالك، يعني أبا لهب، (إشارة لقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾- الآية/ المسد:1).

Scanned by CamScanner

وسِبْطُ عُتْبَةَ مُهَاجِي الأَحْوَصِ وعَقْرَبِ الْفَضلُ بِالْقَوْمِ يَصِي[1]

وأَنجَبَتْ بِنْتُ أُهَيْبٍ هَالَهْ بِنْتُ أَخِي وَهْبٍ هِلاَلِ الهالَهْ[2]

بِحَمْزَةَ الشَّهِيدِ وَالْعَبَّاسُ مُسْقِيهِمُ ثِمَالهُمْ[3] أَسَاسُ

وهْوَ أَبُو الْخَلائِفِ[4] الأَكْيَاسِ أَئِمَّةِ الدِّينِ بَنِي الْعَبَّاسِ

بَشَّرَهُ البَشِيرُ بِالأَعْلاَقِ[5] مُنَوِّهاً بِهِمْ عَلَى الإِطْلاقِ

وَخَصَّ بَعْضَهُمْ وَبِالْمُلاَءِ أَلْحَفَهُ إِذْ هُوَ ذُو دُعَاءِ

وأَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ[6] الْبَابِ عَلَى دُعَائِهِ وَجُدْرَانُ ذِي الْعُلاَ

وقَالَ. مُجْمِلاً بَنِيهِ الْخَيِّرَهْ. «تَمُّوا بِتَمَّامٍ فَصَارُوا عَشَرَهْ

يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ كِرَاماً بَرَرَهْ وَاجْعَلْ لَّهُمْ ذِكْراً وَأَنْمِ التَّمَرَهْ»

وقِيلَ فِي سِتَّتِهِ الأَزْوَالِ[7] أَهْلِ الْعُلَى وَالْفَضْلِ وَالإِفْضَالِ:

---

1 يصي: يصل

2 الهالة: دائرة النور حول القمر.

3 الثمال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه.

4 الخلائف: جمع خليفة.

5 جمع عِلق: النفيس من كل شيء

6 أسكفة الباب: خشبته التي يوطأ عليها.

7 جمع زول: الرجل الشجاع.

Scanned by CamScanner

«مَا وَلَدَتْ نَجِيبَةٌ مِّنْ فَحْلِ كَسِتَّةٍ مِن بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ»
وانْقَرَضُوا غَيْرَ المُنِيبِ الْبَاكِي لِصُلْبِهِ النَّدْبِ أَبِي الأَمْلاكِ
وهوَ المُنِيبُ تُرْجُمَانُ الذِّكْرِ حِبْرُ الْخَلائِقِ الرَّفِيعُ الذِّكْرِ[1]
رَوَى عَلَى صِغَرِ سِنٍّ أَلْفَا وَجُلَّهَا وَالْعِلْمَ نَالَ قَطْفَا
أَيَّامُهُ مَا بَينَ أَيَّامِ الْعَرَبْ وَالْخَوْضِ فِي أَشْعَارِهَا وَهْوَ الأَدَبْ
ولِتَدَبُّرِ كِتَابِ اللهِ وَلِلتَّفَقُّهِ والاِنْتِبَاهِ

*

وَالْمُكْثِرُونَ غَيْرَهُ مِنَ الخَبَرْ عَائِشَةٌ وَجَابِرٌ وابْنُ عُمَرْ
وأَنَسُ بنُ مَالِكٍ وَالسَّادِي[2] أَبُو هُرَيْرَةٍ حُلِيُّ النَّادِي

* وكافل النبي منه الشرفا والعز والذكر الجميل اكتنفا

أَوَّلُ مَن جَمَعَ بَينَ الْحَسَنِ وصِنْوِهِ الْحُسَينِ ، يا مَنْ يَعْتَني
عَبْدُ الإِلَهِ الْمَحْضُ مِنْهُما اجْتُني اِبْنُ الْمُثَنَّى الحَسَنِ بْنِ الحَسَنِ
وأُمُّهُ فَاطِمَةٌ بِنْتُ الحُسَينْ اخْتَارَهَا حَلِيلُهَا مِنِ اثْنَتَينْ
ومِثْلُهُ البَاقِرُ فِي هَذَا السَّنَنْ فَأُمُّهُ فَاطِمَةٌ بنتُ الحَسَنْ

---

1 يعني عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

2 أي السادس.

Scanned by CamScanner

سِلْسِلَةُ الذَّهَبِ مِنْ ضِئْضِئِهِ[1] وهـــوَ إذَا أخَـذْتَ فِي لُؤْلُؤِهِ

فالْحَسَنُ الخَالِصُ نجْلُ الْعَسْكَرِي نجْلِ محمدِ الجَـــوَادِ الأَزْهَـرِ

نجلِ الرِّضَا سَلِيلِ مُوسَى الْكَاظِمِ سَلِيلِ جَعْفَرٍ سَلِيلِ الصَّارِمِ

محمدِ البَاقِرِ عِلْـمَ الثَّقَلَيْنْ سَلِيلِ زَيْنِ العَابِدِينَ بْنِ الحُسِينْ

واسْتُشْهِدَتْ مِنْ آلِ خيرِ مُرسَلِ بِكَرْبَلا مَـعَ الحُسَينِ بنِ عَلي

جَمَاعَـةٌ مِّنها عَلـيٌّ الأكْبَر وِلِضَنىً نجَا عَلِـيٌّ الأصْغَـرُ

وأخْرَجُوهُ عَن خُبَيْـبٍ بِثَمَنْ وَحَمَلُوهُ لِلْفُوَيْسِـــقِ فَمَـنْ

عَلَيْهِ، وهـوَ والِـدُ الْيَعْسُوبِ[2] زَيْدٍ قَتِيلِ الاحْـوَلِ المَصْلُوبِ

وَصَلَبَتْ يحْيَى ابْنَهُ أَيْضاً بَنُو أُمَيَـةٍ فأَهْلِكُـــوا وأُثْخِـنُوا

والْمَحْضُ مِنْهُ الجَوْنُ وَالأَدَارِسَهْ عَنْ أَرْضِهِمْ أَجْلَتْهُمُ الْعَبَابِسَهْ

وَالْجَوْنُ مُوسَى انْتَسَبَ الرَّيَانِي إِلَيْـهِ عَبْـدُ الْقَادِرِ الْجِيْلاَنِـي

مِنَ الْجَعَافِرِ الزَّيَانِبُ[3] بَنُـو بِنْتِ عَلِيٍّ زَيْنَـــبٍ تَفَنَّـــنُوا

مِن ابْنِهَا ابْنِ الْقَـرْمِ عَبْدِ اللهِ ذِي الجُـودِ عَدْنَانُ بِهِ تُبَاهِي

---

1 الضئضئ: الأصل والمعدن أو كثرة النسل وبركته.

2 اليعسوب: الرئيس الكبير وأصله أمير النحل.

3 الزيانب: بنو زينب بنت علي.

Scanned by CamScanner

وبِنْتُهَا أَبَتْ عَنِ الْفُوَيْسِقِ يخْطُبُهَا لَهُ أَبُوهُ الْمُتَّقِي
أَمْهَرَهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَرَفَا وأُمُّ كُلْثُومٍ أَبَتْ مَا وَصَفَا
وآلَ أَمْرُهَا إِلَى الْمُبِيرِ وَبَتَّهَا بِسَطْوَةِ الأَمِيرِ
ومِنْ عَقِيلٍ مُسْلِمُ الْقَتِيلُ قَبْلَ الحُسَينِ وَتَوَى عَقِيلُ
غَيرَ محمَّدٍ حَلِيلِ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ مِنْ سِوَى خَيرِ نَبي
وَلِعَقِيلٍ تُوضَعُ الطَّنَافِسُ بِمَسْجِدِ النَّبيِّ وَهوَ جَالِسُ
يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَيَّامِ الْعَرَبْ ومَا لهَا مِنْ حَسَبٍ وَمِن نَّسَبْ
سَلْمَانُ فَارِسَ شَهِيرُهَا السَّرِي سَابِقُهَا مِنْهُمْ كَمَا فِي الْخَبَرِ
وَطَالَمَا تَطَلَّبَ الأَدْيَانَا مِنْ أَهْلِهَا وَاسْتَوْضَحَ الْبُرْهَانَا
وَقَرَّ إِذْ أَبْصَرَ مَا وَصَفَ لَهْ أَحْبَارُهُ مِنْ أَحْمَدٍ فَقَبَّلَهْ
وَهْوَ الذِي لَيسَ لَهُ كِنٌّ[1] سِوَى عَبَاءَةٍ وَفِي الْعَبَاءَةِ الْتَوَى
يأكُلُ مِنْ عَمَلِهِ وَيَسْتَظِلْ بِشَجَرٍ وَهْوَ أَمِيرٌ مُسْتَقِلْ
عَلَى الْمَدَائِنِ وبِالإِسْلاَمِ يَفْخَرُ لاَ بِحَسَبِ الأَنَامِ
وَخَاتِمُ الرُّسْلِ لأَهْلِ الْبَيْتِ أَضَافَهُ إِذْ كُلُّ أَهْلِ بَيْتِ

---

1 الكِن، بالكسر: وقاء كل شيء وسِتره والبيت.

Scanned by CamScanner

مِـنَ الْمُهَاجِرِيـــنَ وَالأَنْصَارِ أَرَادَهُ بِالْحِلْـفِ وَالْجِـــوَارِ ٨٣

أَرْبَعَـــةٌ أَخْبَرَ خَـيرَ مُرْسَـل بِحُبِّهِ لَهُـــمْ إِلَهُـــهُ الْعَلِي

وَحُبَّهُـمْ أَلْزَمَـهُ وَهَمْ: عَلِي سَلْمَانُ مِقْـدَادُ أَبُـو ذَرِّ الْعَلِي

وَهَاشِمٌ حَلِيفُـــهُ الْمُطَّلِـبُ وَكُفْـؤُهُ وَالشَّافِعِيُّ يُنْسَـبُ

لَهُمْ وَهَاشِمُ الشَّرِيـفُ جَدُّهُ وجَـدُّهُ السَّائِـبُ طَارَ مَجْدُهُ

أَسَـــرَّ إِذْ أُسِّـــرَ إِسْلاماً لَدَى بَدْرٍ لِيَأخُـذَ الصَّحَابَةُ الْفِدَا

ومِسْطَـحٌ وأُمُّـــهُ وَالأَيِّـدُ رُكَانَـــةٌ يَزِيـــدُهُ الْمُطَّـــرِدُ

فِيهِ وَفِي ابْنِـهِ عَلِيٍّ قُـوَّتُـــهْ وبِالْفُوَيْسِقِ أَضَـــرَّتْ صَرْعَتُـهْ

وَتحْتَـــهُ بِنْـتُ عَقِيلٍ زَيْنَبُ وَهْيَ الَّتي رَهْطَ الحُسَين تَنْدُبُ

ونَوْفَـلٌ حَلِيـــفُ عَبْدِ شَمْسِ وَمُطْعِـــمٌ أَجَارَ خَيْـــرَ الإِنْسِ

سَيِّدُهُـمْ وَذُو السِّقَايَـــةِ أَبُـوهْ لِنَـوْفَـــلٍ وهْوَ عَدِيٌّ نَسَبُـوهْ

لِلْحَـارِثِ بْنِ عَامِـــرِ بْنِ نَوْفَلِ عُقْبَـــةُ قَاتِـــلُ خُبَيْـــبٍ الْعَلِي

لِعَبْدِ شَمْسٍ عِدَّةٌ مِنْهَا اشْتَهَرْ أُمَيَّةُ الأَكْبرُ سَيِّـــدُ النَّفَرْ

وهْوَ أَبُو الْعَشْـرَةِ عِيصُ الْعَاصُ وَآخَـرَانِ ، وَهُـــمُ الأَعْيَاصُ

وأُمُّهُمْ بِنْتُ أَبَانِ بْنِ كُلَيْبْ بنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِـرِ الْحَسِيبْ

Scanned by CamScanner

٨٤/١ وَبَعْدَهُمْ نَكَحَهَا ذَكْوَانُ مَقْتاً وَمِنْهُ شَوْعُهُمْ[1] أَبَانُ
كَذَا الْعَنَابِسَةُ حَرْبٌ عَمْرُو سُفْيَانُ بِالْكُنَى الْبَنُونَ عَشْرُ
ومِنْ أَبِي الْعِيصِ وَزِيرُ الهادِي بِمَكَّةٍ عَتَّابُ ذُو الأَيَادِي
وهْوَ حَلِيلُ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ هِشَامْ أَنْقَذَ مِنْهَا بِنْتَ أَفْضَلِ الأَنَامْ
فَأَنجَبَتْ بِصاحِبِ الْيَدِ التي طَارَ بِهَا الطَّائِرُ لِلْيَمَامَةِ
يَعْسُوبِ فِهْرٍ عَابِدِ الرَّحْمَانِ أَبِي سَعِيدٍ الْعَظِيمِ الشَّانِ
تَحْتَ ابنِ عَبْدِ شَمْسِ الْوَلِيدِ جَدِّ ابنِ الازْرَقِ أَتِيِّ الْجُودِ
أَسْماءُ أُخْتُهَا وَصَخْرَةُ اخْتُهَا تحْتَ أَخِي الشَّرِيدِ مِنْهُ بِنْتُها
وأُخْتُهَا الحَنْفَاءُ تَحْتَ الْعَامِرِي سُهَيْلِ الْمُجَاهِدِ الْمُهَاجِرِ
وَابْنُ أَسِيدٍ خَالِدٌ أَخُو الْوَزِيرْ دَعَا لَهُ بِالفَخْرِ إِذْ خَالَ الْبَشِيرْ
جَدُّ الثَّلاثَةِ الذِينَ اسْتَوْزَرَا أَبُو الْخَلائِفِ[2] وَفَضْلُهُمْ سَرَى
إِلَى سَعِيدٍ بْنِ خَالِدِهِمُ مُسَوِّدِ الأَعْيَاصِ مَاجِدِهِمُ
وَانْسِبْ سَعِيداً ذَا الْعِمَامَةِ الْخِضَمْ أَبَا أُحَيْحَةَ إِلَى الْعَاصِ وَكَمْ
كَانَ لَهُ مِنَ الْبَنِينَ مِنْهُمُ كَفَرَةٌ وَمِنْهُمُ مَنْ أَسْلَمُوا

---

1 شوع هذا: أي ولد بعده و لم يولد بينهما شيء.

2 الخلائف: جمع خليفة.

Scanned by CamScanner

كَخَالِدٍ وَعَمْـرٍو الْمُهَاجِرَيْنْ إِلَى النَّجَاشِيِّ بِخَيْرِ زَوْجَتَيْنْ ٨٦

أَبَانٍ الْمُمْلِي، وَأَمَّا الْكَفَـرَهْ فَمِنْهُمُ الْعَاصِي قَتِيلُ حَيْدَرَهْ

أَبُو سَعِيـدٍ السَّخِـيِّ أَمْلَى أَيْضًا والاَشْـدَقَ اللَّطِيمَ أَتْلَى

مَغْدُورَ أَهْلِـهِ وَوَالِي شَـرِّهِمْ مُعْطِـي وَصِيَّةِ أَبِيـهِ خَيْرِهِمْ

أَخَافَ طَيْبَـةَ وَفَـوْقَ مِنْبَرِ نَبِيِّنَا رَعَـفَ وَهْـوَ مُجْتَـرِي[1]

وَمِنْ أَبِي الْعَاصِ الطَّرِيدُ الْوَزَغُ بَيْنَ النَّبِيِّ وَذَوِيـهِ يَنْـزَغُ[2]

وَاتَّخَـذَتْ دِيـنَ الإِلَهِ دَخَلاَ أَوْلاَدُهُ وَالْمُسْلِمِـينَ خَـوَلاَ[3]

نَالُوا بِخَـدْعٍ زَهْـرَةَ الْحَيَاةِ وَمَا لَهُـمْ خَـرْدَلَةٌ[4] فِي الآتِي

عَوْفًا وَعَـفَّانَ عَفِيفًا اذْكُـرَا وَأُخْتُهُمْ حَمْـأَةُ أَشْـرَفِ الْوَرَى

وَهْيَ صَفِيَّـةُ قَتِيـلُ زَيْـدِ بَاءَ بِهِ حَنْظَلَـةُ ابْـنُ الرَّوْدِ

عُثْمَانُ لَوْ لَـمْ يَطْلُبُوا بِدَمِـهِ لَبِالْحِجَارَةِ رُمُـوا لِظُلْمِـهِ

وَلَمْ تَـزَلْ بِطَيْبَـةَ الْمَـلاَئِكُ مُحِيطَـةً حَـتَّى دَهَاهُ فَاتِكُ

---

1 المجتري: من الجرأة.

2 الوزغ: المرتعش، لقب مروان ولقب أبيه الحكم أيضا؛ ينزغ: يفسد.

3 الخول: ما أعطاك الله من النعم والعبيد والحاشية.

4 الخدع: من الخديعة؛ والخردل: حَب شجر، أي القليل التافه.

Scanned by CamScanner

١٧٤ وَبِالْخَلِيفَةِ الأُلُوفُ تُقْتَلُ نَحْوُ الثَّلاَثِينَ وَمَنْ يُنَكَّلُ
بِالْقَتْلِ جَرًّا قَتْلِهِ نَبِيًّا سَبْعُونَ أَلْفًا حَارَبُوا الْقَوِيَّا
أَوْصَى الْحَوَارِيَّ عَلَى بَنِيهِ يَالِيْتَ شِعْرِي لِمَ لاَ تَقِيهِ؟
مِنْهُمْ أَبَانٌ خَالِدٌ سَعِيدُ وَعَمْرٌو الْعَزِيزُ وَالْوَلِيدُ
لِلْمُطْرَفِ بْنِ عَمْرٍو الَّذِي نَهَى عَنْهُ الْمُثَنَّى أَهْلَهُ وَمَا انْتَهَى
مُحَمَّدُ الدِّيبَاجُ كَاسْمِهِ الْمَلِكْ أَخُو حَلاَئِلِ بَنِي عَبْدِالْمَلِكْ
مِنْ عَمْرٍو الْعَرْجِيُّ سِبْطُهُ الرَّفِيعْ مِنْ قَدْرِهِ وَضَعَ أَنْ كَانَ خَلِيعْ[1]
صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ مِّنْ بَنِيهِ الْوَالِي يَزِيدُ لِلْهَادِي وَذِي الْخِلاَلِ
وَهُوَ الْمُمَزِّقُ عَلَى السُّكُوكِ جِيلَ بَنِي الأَصْفَرِ بِاليَرْمُوكِ
وَفُقِئَتْ آخِرُ مُقْلَتَيْ أَبِيهْ تَحْتَ لِوَائِهِ يُجَالِدُ الْوَجِيهْ
يَوْمَئِذٍ وَالْقَلْبُ لِلْحَقَائِقْ مَا قِيلَ فِيهِ فَهْوَ غَيْرُ لاَئِقْ
وَاسْتَخْلَفَ الْحَلِيمَ فَارْتَضَاهُ أَبُو الْفُتُوحِ وَالَّذِي تَلاَهُ
هُنَا انْتَهَى يَزِيدُ أَمَّا الْمُلْحَقُ جَرَّاءَ أَنَّهُ بَلِيغٌ مُفْلِقُ
فَهْوَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ وَيَدُهْ كَفَّ أَذَاهَا بَعْضُ مَنْ يُهَدِّدُهْ

---

1 وقف بالسكون على المنصوب على لغة ربيعة وهو شائع كثير في العربية.

Scanned by CamScanner

إِلْحَاقُــهُ أَوَّلُ حُكْــمٍ غُيِّرَا وَلِدَهَاهُ فِي الْبِــلاَدِ أُمِّــرَا

وَعُتْبَــةٌ فَــرَّ إِلَى مُعَاوِيَــهْ مِنْ وَقْعَةِ الْجَمَلِ ذَاتِ الدَّاهِيَهْ

لِكَوْنِــهِ شَقِيقَــهُ جَعَلَــهُ مَكَانَ عَنْبَسَــةَ إِذْ عَــزَلَــهُ

وَلِمُعَاوِيَــةَ عَبْــدُ اللَّــهِ لَيْــسَ بِآمِــرٍ وَلاَ بِنَــاهِ

وَلِلْفُوَيْسِــقِ مُضَعَّــفٌ كَذَا وَمَــنْ أَبَى إِمَــارَةً وَحَبَّــذَا

وَخَالِــدٌ نَازَعَ فِيهَا الْوَزَغَــا وَأَلْقَــتُ أُمُّــهُ عَلَيْــهِ مِصْدَغَا

وَجَلَسَــتْ مَعَ الْوَلاَئِدِ عَلَيْهْ، وَأَهْلَكَتْ مُعَلِّمَ ابْنِهَا النَّبِيهْ[1]

أَمَّا أَبُــو عَمْرٍو فَجَــاءَ أَنَّــهُ عَبْدُ أُمَيَّــةَ وَمَا كَانَ ابْنَــهُ

وَهْوَ أَبُو أَبِي مُعَيْــطٍ الَّــذِي هُوَ أَبُو الظَّالِــمِ عُقْبَةَ الْبَذِي

النَّادِمِ الْقَائِــلِ قَــوْلاً غَــيَّا: يَا لَيْتَــنِي لَــمْ أَتَّخِــذْ أُبَيَّا

أَبُو الْوَلِيدِ وَعُمَارَةَ الْخِضَــمْ وَأُمِّ كُلْثُــومٍ حَلِيلَةِ الْبُهَمْ[2]

وَاذْكُرْ رَبِيعَــةَ لِعَبْدِ شَمْــسِ أَيْضًا أَبَا عُتْبَةَ كَبْشِ الْحُمْسِ[3]

وَضَعَ كَفَّــهُ عَلَى فَمِ النَّبِي إِذْ خَافَ مِنْ إِنْــذَارِهِ بِالْغَضَبِ

---

1 الضمير في أهلكت وابنها عائد على بني أمية، يعني معاوية بن يزيد بن معاوية.

2 جمع بهمة: الشجاع.

3 كبش: سيد؛ والحمس: أهل مكة.

Scanned by CamScanner

١٠٩ حِـــينَ تَـلاَ تِـــلاَوَةً رَائِقَـةً آخِـرُهَا ﴿أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾[1]
فَقَالَ مَا هَـذَا بِسِحْـرٍ لاَ وَلاَ كَهَانَةٍ فَصَدَّهُ شَـــرُّ الْمَـلاَ
عَمْرٌو عَنِ الَّـذِي إِلَيْـهِ جَنَحَا وَطَالَـــمَا بِجَانِحِيهِـمْ رَجَحَا
وَهْـوَ أَبُو أَبِي حُذَيْفَـةَ الذَّرِبْ لَيْسَ لَهُ وَلاَ لِسَالِمٍ عَقِـبْ
مَـوْلاَهُ وَهْوَ فَارِسِيٌّ نَجْـرَا وَقَـدْ تَبَنَّـاهُ فَكَـانَ بَحْـرَا
وَزَوْجُهُ سَهْلَـةُ أَرْضَعَـتْ عَلَى كِبَـرِهِ مَـــوْلاَهُ ذَا وَجُعِـلاَ
إِرْضَاعُهَا بَعْـدُ رَضَاعًا مُعْتَبَرْ أَوْ هُـوَ رُخْصَةٌ وَمَا حُكْمًا نَشَرْ
أُلْقِـــيَ إِرْثُـــهُ عَلَى مُعْتِقَتِـهْ فَأَمَـــرَتْ بِجَعْلِـــهِ بِرُمَّتِـهْ
فِي بَيْتِ مَالِ الْحُنَفَا أَنْ كَانَا مُسَيَّبَ الْعِتْـــقِ فَـلاَ يُدَانَى
لَوْ كَانَ حَيًّا لَمْ تَكُ الْخِلاَفَه شُورَى وَمَسْجِدُ ذَوِي النَّظَافَه[2]
هُـوَ إِمَامُ أَهْلِـهِ قَبْـلَ الأَمِـينْ وَعَدَّهُ فِي الْقَارِئِينَ الْمُتْقِنِـينْ
بِالأَخْـــذِ مِنْهُـــمْ أَمَرَ النَّبِيُّ قَعِيـــدُهُ[3] ، مُعَـــاذُهُ ، أُبَـــيُّ

---

1 فصلت: 13.

2 مسجد قباء، وأشار إلى قوله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ التوبة: 108.

3 القعيد: المجالس، يعني عبد الله بن مسعود (لملازمته النبي صلى الله عليه وسلم).

Scanned by CamScanner

وَمَا تَوَلَّدَ مِنَ الْعُفُونَهْ وَمِنْ ذَوَاتِ السِّمِّ لاَ يَرَوْنَهْ

لِصُلْبِهِ عِنْدَ ذَوِي الأَنْسَابِ: كَهْلاَنُ حِمْيَرُ بِلاَ ارْتِيَابِ

وَالْخُلْفُ فِي عَامِلَةٍ وَالأَشْعَرِ فَقِيلَ مِنْ كَهْلاَنَ أَوْ لِلأَكْبَرِ

وَسَائِرُ النَّفَرِ مِنْ كَهْلاَنَا وَمِنْهُ خَوْلاَنُ بَنُو هَمْدَانَا

خَوْلاَنُ مَعْشَرُ ذُئَيْبِ بْنِ كُلَيْبْ أَلْقَاهُ فِي النَّار وَمَا ضَرَّتْ ذُئَيْبْ

عَبْهَلَةُ الْعَنْسِيُّ ذُو الْحِمَارِ فَكَانَ كَالْخَلِيلِ لِلْمُخْتَارِ

أَضَلَّهُمْ صَنَمُهُمْ «عَمُّ أَنَسْ» كَانُوا إِذَا مَا الْغَيْثُ عَنْهُمُ احْتَبَسْ

تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِالذَّبَائِحْ فَأُمْطِرُوا؛ وَأَعْظَمُ الْقَبَائِحْ

أَنْ جَعَلُوا لَهُ وَلِلَّهِ نَصِيبْ مِن مَّالِهِمْ، وَإِنْ تَعَيَّبَ النَّصِيبْ

أُعْطِيَ لِلصَّنَمِ حَظُّ اللَّهِ وَحَظُّهُ لَمْ يُعْطَ لِلإِلَهِ![1]

هَمْدَانُ عَيْبَةُ[2] عَلِيٍّ الَّتِي يَوَدُّ لَوْ يُتْحِفُهَا بِالْجَنَّةِ

عَلَى يَدَيْهِ أَسْلَمُوا جَمِيعُهُمْ وَجَاءَ خَيْرَ مُرْسَلٍ إِسْلاَمُهُمْ

---

[1] إشارة لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ الأنعام: 136.

[2] عيبة الرجل: مستودع سره، أي خاصته من الناس.

Scanned by CamScanner

فَخَرَّ سَاجِدًا وَبَعْدَهَا الْيَمَنْ ... فِي الدِّينِ قَدْ تَتَابَعُوا عَلَى سَنَنْ

مِنْ نَصْرِ أَزْدٍ مَلِكَا عُمَانَا ... لِهْبٌ ثُمَالَةٌ بَنُو عِدْثَانَا

مِنْ لِهْبٍ الْمَبْعُوثُ أُمَّةً خَطَرْ ... وَكَانَ مِنْ كَهَانَةٍ عَلَى خَطَرْ

وَمِنْ ثُمَالَةَ الْمُبَرِّدُ الذَّرِبْ[1] ... وَبِشَنُوءَةَ جَمِيعُهُمْ لُقِبْ

دَوْسُ بْنُ عُدْثَانَ قَبِيلُ قَارِبِ ... أَبِي هُرَيْرَةَ الطُّفَيْلِ الذَّاهِبِ

مِنْ وَجْهِهِ النُّورُ إِلَى عَصَاهُ ... فَكَانَ ذَا النُّورِ إِذَنْ سُمَاهُ

أُمُّ شَرِيكٍ أُدْلِيَتْ دَلْوٌ لَهَا ... فَشَرِبَتْ وَسَاسَ ذَاكَ أَهْلَهَا

وَوَهَبَتْ لِلْمُصْطَفَى عِصْمَتَهَا ... وَأَنْكَرَتْ عَائِشَةٌ فَعْلَتَهَا

فَنَزَلَتْ فِي الْبَذْلِ فِيمَا عَتَبَتْ ... ﴿ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ ﴾[2]

فَقَالَتُ امُّنَا الإِلَهُ لَكَ فِي ... هَوَاكَ يُسْرِعُ نَعَمْ وَيَصْطَفِي

وَأُدْلِيَتْ لأُمِّ أَيْمَنَ فَمَا ... بَعْدُ اشْتَكَتْ بِالصَّوْمِ فِي الْحَرِّ الظَّمَا

وَشَرِبَتْ مِنْ بَوْلِ أَحْمَدَ فَمَا ... فِي بَطْنِهَا بَعْدُ تَشَكَّتْ أَلَمَا

مِنْهُمْ مُعَيْقِيبُ الَّذِي مِنْ يَدِهِ ... سَقَطَ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ عِدِّهِ[3]

---

1 الذرب: الحديد اللسان، الفصيح.

2 الأحزاب: 50.

3 العِد: الماء الذي له مادة لا تنقطع.

Scanned by CamScanner

٩٤٩ خَاتَمُ خَيْرِ مُرْسَلٍ فَاخْتَلَفَتْ آرَاؤُهُمْ وَبَعْدَ ذَا مَا ائْتَلَفَتْ

وَكَوْنُهُ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ سَقَطْ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ جُلُّ مَنْ فَرَطْ

مُجَذَّمٌ وَلَيْسَ فِي الصَّحَابَهْ مِنَ الْجُذَامِ غَيْرُ مَا أَصَابَهْ

وَاكَلَهُ عُمَرُ لَكِنِ اعْتَذَرْ بِفَضْلِهِ مُبَسْمِلاً عَنِ الضَّرَرْ

جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ مَلْكُ الْحِيرَهْ قَبْلَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ االْخِيرَهْ

مُلُوكُ لَخْمٍ الْمَنَاذِرُ الْبُهَمْ[1] أَوَّلُهُمْ ذُو الطَّوْقِ عَمْرٌو الْخِضَمّْ

وَآلُ عَبَّادٍ مُلُوكُ الأُنْدُلُسْ مِنْ نَسْلِ ذِي الطَّوْقِ وَغَالَهَا النَّدُسْ[2]

يُوسُفُ الْعَدْلُ ابْنُ تَاشِفِينَا الْحِمْيَرِيُّ ثُمَّ مِنْ لَمْتُونَا

مِن مَّازِنِ بْنِ الأَزْدِ ثُمَّ مِن بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ حَيُّ غَسَّانَ السَّنِي

وَهَكَذَا الأَكْرَادُ وَالْمَهَالِبَهْ لِلأُمَوِيِّينَ هُمُ الْمَرَازِبَهْ

تَطَوَّقُوا الْمَجْدَ وَطَوَّقُوا الْمِنَنْ وَجَدُّهُمْ عِمْرَانُ كَاهِنُ الْيَمَنْ

أَخْبَرَ أَهْلَهُ بِرَحْمَتَيْنِ سَتَأْتِيَانِ وِبِسَخْطَتَيْنِ

خَيْرِ الْوَرَى وَمَنْ بِذِي السُّوَيْقَتَيْنْ شَرَّدَ وَالسَّيْلِ مُجِيحِ الْجَنَّتَيْنْ[3]

---

1 المناذر: آل المنذر. البهم: جمع بهمة: الشجاع. الخضم: السيد المعطاء من الرجال.

2 غاله: قتله. الندس: الفطن النبه.

3 سيل العرم الذي فرق قحطان من اليمن، والإشارة لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ الآيتان (سبأ: 15،16).

Scanned by CamScanner

وَقَهْرِ آسَادِ الأَحَابِيشِ الْيَمَنْ وَاسْتَنْصَرُوا بِسَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنْ

وَهَكَذَا أَسْلَمُ رَهْطُ الأَكْوَعِ وَابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الْمُرْتَفِعِ

تِبْيَانُ خَيْرِ لَيْلَةٍ أَنْ لاَحَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَخَيْرًا جَاحَا

أَوْسُ الَّذِي بِأَمْرِ خَيْرِ قَبَسِ وَسَمَ سَرْحَهُ بِقَيْدِ الْفَرَسِ

وَوَهَبَ النَّبِيَّ وَالصِّدِّيقَا قَرِيعَهُ وَنَكَّبَ الطَّرِيقَا

بِهِمْ غُلاَمُهُ إِلَى الْمَدِينَهْ فَزَانَ مَازِنًا حُلَى ذِي الزِّينَهْ

وَالإِخْوَةُ السَّبْعَةُ تَحْتَ الشَّجَرَهْ قَدْ بَايَعُوا مِنْ هَؤُلاَءِ الْخِيَرَهْ

خُزَاعَةٌ كَذَاكَ لَكِنِ انْخَزَعْ[1] عَنْ وِرْدِ غَسَّانَ وَمَا مِنْهُ نَقَعْ

غَسَّانُ جِيلُ قَيْلَةَ الأَعْلاَمِ هُمُ الْمُلُوكُ بُرْهَةً بِالشَّامِ

وَآلُ جَفْنَةَ هُمُ الْمُلُوكُ بِمَدْحِهِمْ مُلِئَتِ الصُّكُوكُ[2]

أَخْرَهُمْ جَبَلَةُ بْنُ الأَيْهَمِ فَرَّ إِلَى الرُّومِ مِنَ اَرْضِ الْحَرَمِ

وَاعْدُدْ لِغَسَّانَ الْمُعَمَّرَ سَطِيحْ الْمُنْطَوِي لاَ عَظْمَ فِيهِ كَالسَّفِيحْ[3]

حَتَّى إِذَا مَا أَغْضَبُوهُ انْفَتَحَا وَلاَ يُجَاوِزُ اضْطِجَاعًا إِنْ صَحَا

---

1 انخزع: انقطع.

2 الصكوك: الصحف.

3 السفيح: الكساء الغليظ

Scanned by CamScanner

٩٧٥ وَاعْدُدْ لَهَا ابْنَ أُخْتِهِ عَبْدَ الْمَسِيحْ الْكَاهِنَ الَّذِي لَهُ عُمْـرٌ فَسِيحْ
وَإِذْ أَتَى سَيْفُ الإِلَهِ الْحِيرَهْ وَأَرْهَقَـتْ جُيُوشُهُ الْجَزِيرَهْ
وَجَدَ سِمَّ سَاعَةٍ بِيدِهِ فَشَرِبَ السَّمَّ وَلَمَّا يُودِهِ[1]
وَبِنْتُهُ كَرَامَةُ اسْتَوْهَبَهَا شَوِيلُ مِنْ طَهَ وَإِذْ وَهَبَهَا
بَعْدُ لَهُ خَالِدٌ افْتَدَتْ بِمَا غَاظَ بِهِ لِلْقِلَّةِ الْعَرَمْرَمَا[2]
مَارِيَةٌ ذَاتُ غَلاَءِ الْقُرْطِ[3] وَالجِذْعُ ذُو الْمَثَلِ حِينَ يُعْطِي
وَنَزَلُوا عَلَى يَهُودِ يَثْرِبِ إِذْ هَرَبُوا مِنْ سَيْلِ سَدٍّ مَأْرِبِ
بِأَمْرِ عِمْرَانَ وَأَمْرِ الْكَاهِنَهْ زَوْجَتِهِ طَرِيفَةِ الْمَائِنَهْ
فِي فَمِ شِقٍّ وَسَطِيحٍ تَفَلَتْ فَخَلَفَاهَا فِي الذِي تَقَوَّلَتْ
هَدِيُّهُمْ تُهْدَى إِلَى الْقَيْطُونِ قَيْلَ يَهُودَ قَبْلَ زَوْجِ الْهُونِ
وَمَالِكٌ أَخُوا ابْنَةِ الْعَجْلاَنِ أَنْقَذَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْهَوَانِ

نسب الأنصار

٩٨٦ أَوْسٌ وَخَزْرَجٌ هُمُ الأَنْصَارُ وَقَيْلَةٌ أُمُّهُمَا وَاخْتَارُوا

---

1 يوده: يقتله.

2 العرمرم: الجيش الكبير.

3 القرط: الشنف يعلق بشحمة الأذن.

Scanned by CamScanner

أَنَّ لُحَيًّا ابْـــنَ وَالِدِهِمَـــا حَارِثَـــةَ بْنِ مُبْتَنِي مَجْدِهِمَا

ثَعْلَبَـــةَ الْعَنْقَاءِ عَنْ مُـــزَيْقِيَا عَنْ مُنْذِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ الأَذْكِيَا

وَنَزَلُـــوا عَلَى يَهُـــودِ يَثْـــرِبِ إِذْ هَرَبُوا مِنْ سَيْلِ سَـــدٍّ مَأْرِبِ

بِأَمْـــرِ عِمْرَانَ وَأَمْرِ الْكَاهِنَـــهْ زَوْجَتِـــهِ طَرِيفَـــةِ الْمَائِنَـــهْ[1]

فِي فَمٍ شِـــقٍّ وَسَطِيحٍ تَفَلَتْ فَخَلَفَاهَا فِي الذِي تَقَوَّلَـــتْ

هَدِيُّهُمْ تُهْدَى إِلَى الْقَيْطُونِ[2] قَيْلَ يَهُـــودَ قَبْلَ زَوْجِ الْهُـــونِ[3]

وَمَالِكٌ أَخُـــوا ابْنَةِ الْعَجْلاَنِ أَنْقَذَهُـــمْ مِـــنْ ذَلِكَ الْهَوَانِ

وَنَزَلُـــوا عَلَى يَهُـــودِ يَثْـــرِبِ إِذْ هَرَبُوا مِنْ سَيْلِ سَـــدٍّ مَأْرِبِ

بِأَمْـــرِ عِمْـــرَانَ وَأَمْرِ الْكَاهِنَهْ زَوْجَتِـــهِ طَرِيفَـــةِ الْمَائِنَـــهْ

فِي فَمٍ شِـــقٍّ وَسَطِيحٍ تَفَلَتْ فَخَلَفَاهَا فِي الذِي تَقَوَّلَـــتْ

هَدِيُّهُـــمْ تُهْدَى إِلَى الْقَيْطُونِ قَيْلِ يَهُـــودَ قَبْلَ زَوْجِ الْهُـــونِ

وَمَالِكٌ أَخُـــوا ابْنَةِ الْعَجْلاَنِ أَنْقَذَهُـــمْ مِنْ ذَلِكَ الْهَـــوَانِ

وَأُخْتُ الأَسْوَدِ بْنِ غِفَّارِ الشَّمُوسْ جَرَى لَهَا مِثْلُ الذِي لِذِي الْعَرُوسْ

---

1 المائنة: الكاذبة.

2 القيطون: ولي أمر اليهود.

3 القيل: ما دون الملك في سلم اليهود وحمير.

Scanned by CamScanner

فَشَقَّقَتْ ثِيَابَهَا وَأَنْشَدَتْ ... وَهْيَ عَلَى أَقْبَحِ هَيْأَةٍ بَدَتْ.

«لَا أَحَدٌ أَذَلَّ مِنْ جَدِيسَ ... أَهَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ

يَرْضَى بِهَذَا يَالَقَوْمِي حُرُّ ... أَهْدَى وَقَدْ أَعْطَى وَسِيقَ الْمَهْرُ

لَخُوضُهُ بَحْرَ الرَّدَى بِنَفْسِهِ ... خَيْرٌ مِنَ انْ يُفْعَلَ ذَا بِعِرْسِهِ»

فَمَزَّقَ الأَسْوَدُ طَسْمًا وَهَرَبْ ... لِتُبَّعٍ أَحَدُ طَسْمٍ وَعَطِبْ

كَلْبَتَهُ لِيَحْسِبُوهُ خَرَجَا ... عَنْ كَثَبٍ وَتُبَّعٌ مِنْهُ نَجَا

لِطَيِّءٍ أَخُو الشَّمُوسِ الأَسْوَدُ ... وَالْخَطْبُ لِلزَّرْقَاءِ فِيهِ أَنْشَدُوا:

«أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرْ ... أَوْ حِمْيَرٌ قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا يُجَرْ»

وَقِيلَ هُم مِّنْ عُلَمَاءِ تُبَّعِ ... تَثَبَّطُوا عَن تُبَّعٍ أَللَّوْذَعِي

بِطَيْبَةٍ يَنْتَظِرُونَ أَحْمَدَا ... وَكُلُّهُمْ بَنَى لَهُ وَشَيَّدَا

دَارًا لِخَيْرِ الْخَلْقِ آلَتْ لأَبِي ... أَيُّوبَ قَبْلَ أَنْ يَجِيئَهُ النَّبِي

وَعِنْدَهُ أَيْضًا كِتَابُ تُبَّعِ ... أَنْ كَانَ لِلنَّبِيِّ أَيَّ تَبَعِ

وَبَعَثُوا إِلَى النَّبِيِّ بِالسِّجِلْ ... وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَصِلْ

إِلَيْهِ حَامِلَ الْكِتَابِ بِالْكِتَابْ ... وَقَالَ إِذْ أَخْبَرَهُ: يَا لَلْعُجَابْ

وَجَاءَ بِالْيَهُودِ قَبْلُ أَنَّهَا ... بَعَثَهَا الْكَلِيمُ حِينَ مَنَّهَا[1]

---

1 الكليم: موسى عليه السلام. ومنها: قطعها.

Scanned by CamScanner

نَهْبُ الْعَمَالِقِ إِلَى الْعَمَالِقْ فَأَهْلَكُوهُمْ غَيْرَ طِفْلٍ رَائِقْ ١٠١٥

فَغَاظَ إِبْقَاءُ الْغُلَامِ أَهْلَهُمْ إِذِ الْكَلِيمُ بِالْفَنَا أَرْسَلَهُمْ

فَرَجَعُوا لِطَيْبَةٍ وَخَيْبَرَا أَوْ بِالْيَهُودِ جَاءَ بُخْتُ نَصَّرَا

أَفْشَى الْيَهُودِيَّةَ فِي أَرْضِ الْيَمَنْ حَبْرَانِ مِنْ يَهُودَ أَوْضَحَا السَّنَنْ

لِتُبَّعِ الْمُسْلِمِ أَوْ هُوَ نَبِي إِذْ نَهَيَاهُ عَنْ مُهَاجَرِ النَّبِي

وَمَرَّ بِالْبَيْتِ وَعَنْهُ نَهَيَاهْ إِذْ رَجُلَانِ مِنْ هُذَيْلٍ أَغْرَيَاهْ

فَكَعَّ[1] عَنْهُ وَكَسَاهُ وَنَحَرْ عَنْهُ الأُلُوفَ وَالصَّنَائِعَ نَشَرْ

وَإِذْ أَتَى بِدِينِهِ أَهْلَ الْيَمَنْ رَدُّوهُ مُنكِرِينَ دِينَهُ الْحَسَنْ

ثُمَّ تَحَاكَمُوا لِنَارٍ عِنْدَهُمْ فَسَالَمَتْهُ وَأَجَادَتْ حَرْقَهُمْ

ذكر إسلام الأنصار

أَوَّلُ إِسْلَامٍ لأَنْصَارِ النَّبِي أَنْ خَرَجَتْ لِمَكَّةٍ مِنْ يَثْرِبِ

مِنْ خَزْرَجٍ سِتٌّ وَأَسْلَمَ النَّفَرْ وَجَاءَهُ فِي قَابِلٍ اِثْنَا عَشَرْ

خَمْسٌ مِنَ الذِينَ قَبْلُ قَدْ أَتَوْا وَسَبْعَةٌ مِنْ غَيْرِهِمْ كَذَا رَوَوْا

---

[1] كع عن الأمر: نكص ورجع.

Scanned by CamScanner

وَسِتَّةُ الشُّـــورَى عَلِيٌّ، سَعْـــدُ عُثْمَانُ ، طَلْحَـــةُ ، الزُّبَيْرُ بَعْـدُ
وَنَجْلُ عَوْفٍ وَمَعَ الْقَوْمِ حَضَرْ . وَلاَ يَكُونُ مَنْ ذَوِيهَا . ابْنُ عُمَرْ
وَاذْكُرْ حَبِيبًا وَلَـهُ تَـــرَقَّى سِبْطُ كُرَيْزٍ الْجَوَادُ الْمُسْقَى
وَالْعَبَـلاَتِ[1] وَهْيَ: عَبْدٌ نَـوْفَلُ أَمَيَّةُ الأَصْغَـــرُ فِيمَا نَقَلُـوا
وَاذْكُرْ لَهُ كَذَاكَ عَبْدَ الْعُزَّى أَبُو أَبِي الْعَاصِي إِلَيْهِ يُعْـزَى

القول في قحطان (عمود نسب الأنصار)

قَحْطَانُ: إِمَّا حَضْرَمَوْتُ الْحَائِرُ عَنْ طَيْبَةٍ أَوْ سَبَـأٌ الثَّائِـــرُ
لِسَبَأِ بْنِ يَشْجُـــبِ بْنِ يَعْـرُبِ سَلِيلِ قَحْطَانَ قَرِيعِ[2] الْعَـــرَبِ
نَسَـــبَ خَيْـــرُ مُرْسَلٍ بَنِينَـا عَشَـــــرَةً : الأَزْدَ الاَشْعَـرِينَا
وَحِمْيَرًا وَمَـذْحِجًا وَكِنْـــدَهْ أَنْمَارُ سَادِسٌ لَهُمْ فِي الْعِـدَّهْ
وَقَدْ تَيَامَنُوا، وَمَـنْ أَشْأَمَ[3] لَهْ: غَسَّانُ لَخْـــمٌ وَجُـذَامٌ عَامِلَهْ
طِيبُ هَـــوَاءٍ سَبَأٍ يَمُـوتُ لَهْ مِـنْ حِينِهِ قَمْـلُ غَرِيبٍ نَزَلَهْ

---

1 العبلات: بطون من بني عبد شمس سُموا باسم أمه عبلة.
2 القريع: السيد، ولأنه أول من تتوج من ملوك العرب.
3 تيامن: قصد اليمن، وأشأم: قصد الشام.

Scanned by CamScanner

٢٧. هُمْ: قُطْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَرَافِعْ ... وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ السَّمَاذِعْ[1]
وَابْنُ زُرَارَةَ النَّقِيبُ أَسْعَدُ ... وَخَامِسُ الْخَمْسَةِ عَادَ يَخِدُ[2]
عَوْفُ بْنُ عَفْرَاءَ مُعَاذَهَا احْسُبِ ... فِي السَّبْعِ ذَكْوَانَ عُبَادَةَ الأَبِي
وَسِبْطَ نَضْلَةَ يَزِيدَ الْبَلَوِي ... عُوَيْمُ هَكَذَا ابْنُ تَيْهَانٍ رُوِي
وَجَابِرٌ سِبْطِ رِئَابِ السَّادِسْ ... فِي النَّفَرِ الأَوَّلِ هُوَ الْخَانِسْ[3]
وَبَايَعُوهُ بَيْعَةَ النِّسَاءِ[4] ... بِلاَ قِتَالٍ وَبِلاَ عَدَاءِ
وَسَأَلُوا مُعَلِّمًا يُرْشِدُهُمْ ... إِذْ يَكْرَهُونَ أَنَّهُ أَحَدُهُمْ
فَأَرْسَلَ الأَعْمَى لَهُمْ وَمُصْعَبَا ... مِنْ أَوَّلِ النَّاسِ إِلَيْهِ انْتَدَبَا
أُسَيْدُهُمْ وَسَعْدٌ الذْ آلَى[5] ... لِقَوْمِهِ فَدَخَلُوا أَرْسَالاَ
فِي الْحِينِ مَا عَدَا الأُصَيْرِمَ السَّرِي ... وَكُلُّهُم مِّنَ النِّفَاقِ قَدْ بَرِي
وَجَاءَهُ فِي ثَالِثِ الأَعْوَامِ ... زُهَاءُ سَبْعِينَ وَفِي الظَّلاَمِ

---

1 جمع سميذع: السيد الكريم الشريف.

2 يخد: يسرع.

3 خنس: تأخر.

4 بيعة النساء: هي المبينة بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾- الآية: الممتحنة: 12.

5 آلا: حلف.

Scanned by CamScanner

عَلَى الْخُرُوجِ بَايَعُوهُ وَحَضَرْ ... عَمُّ النَّبِيِّ حِلْفَهُمْ حَتَّى اسْتَمَرْ

وَصَرَخَ الصَّارِخُ أَنْ مُحَمَّدَا ... مُحَرِّقًا . لِحَرْبِكُمْ قَدْ مَهَّدَا

وَاخْتَارَ مِنْهُمُ النَّبِيُّ اثْنَيْ عَشَرْ ... تَفَاؤُلاً بِالنُّقَبَا الاِ ثْنَيْ عَشَرْ

وَهُمْ مِّنَ الأَوْسِ: أُسَيِدٌ فَاعْلَمَهْ ... رِفَاعَةٌ وَسَعْدٌ بْنُ خَيْثَمَهْ

وَتِسْعُ خَزْرَجٍ بَنُو بُدُورِ ... رَوَاحَةٍ زُرَارَةٍ مَعْرُورِ

وَابْنُ عُبَادَةَ وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعْ ... وَرَافِعُ بْنُ مَالِكِ الشَّهْمُ الرَّفِيعْ

عَبْدُ الإِلَهِ نَجْلُ عَمْرِو بْنِ حَرَامْ ... وَمُنْذِرٌ وَنَجْلُ صَامِتِ الْهُمَامْ

لِمَالِكِ بْنِ **الأَوْسِ**: عَوْفٌ عَمْرُو ... وَجُشَمٌ وَمُرَّةٌ الْغُرُّ

كَذَا امْرُؤُ الْقَيْسِ وَمِنْهُ: خَيْثَمَهْ ... وَالِدُ سَعْدٍ النَّقِيبِ فَاعْلَمَهْ

وَجُشَمٌ بَعْدَ اللَّتَيَّا[1] أَسْلَمُوا ... خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ قَرْمُهُمُ

مِنْ مُرَّةٍ وَائِلُ رَهْطُ الأَسْلَتِ ... وَالِدِ وَحْوَحٍ حُصَيْنٍ عُقْبَةِ

مِنْ عَمْرِو الْكِرَامُ عَبْدُ الأَشْهَلِ ... رَهْطُ أُسَيْدٍ وَابْنِ بِشْرِ الْعَلِي

كِلاَهُمَا لَهُ عَصًا مُضِيئَهْ ... مِنْ نُورِهِ عُجِّلَتِ الْهَنِيئَهْ[2]

وَابْنُ مُعَاذٍ خَيْرُ أَنْصَارِ النَّبِي ... وَخَيْرُ مَنْ دَانَ مِنَ اَهْلِ يَثْرِبِ

---

1 اللتيا: تصغير التي، أي بعد بطء.

2 الهنيئة: ما يهنأ به، والمراد به الجنة.

Scanned by CamScanner

وَفِتْيَةُ السَّكْنِ الَّذِينَ خُبِعُوا غَدَاةَ إِذْ عَنِ النَّبِيِّ دَافَعُوا
وَالْحَارِثُ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرو جَدُّ بَنِي مَجْدَعَةٍ الْغُرِّ
وَعَازِبٌ أَبُو الْبَرَا عَرَابَهْ حُوَيْصَةٌ مُحَيْصَةٌ أَتْرَابَهْ
مِنْ عَمْرٍو اَيْضًا ظَفَرٌ رَهْطُ الأَبِي قَتَادَةٍ ذِي الْعَيْنِ رَدَّهَا النَّبِي
وَالدِّرْعِ سَلَّهَا بَنُو الأُبَيْرِقِ أَوْ لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ التَّقِي
بَنُو ظُهَيْرٍ زَعْوَرٍ رَهْطِ الْبُهَمْ أَوْسٍ وَتَيْهَانٍ عَتِيكٍ الْخِضَمْ
عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفْ تَشَعَّبُوا مِنْهُ وَبُرْكُهُ الأُنُوفْ
عَبْدُ الإِلَهِ بْنُ جُبَيْرِ القَيِّمُ بِأُحُدٍ عَلَى الرُّمَاةِ مِنْهُمُ
وَصِنْوُهُ الشَّاغِلُ بِالنِّحْيَيْنِ خَوَّاتُ مِنْ ضَرَاغِمِ الْحَيَّيْنِ[1]
وَمِن بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ الْهِدْمُ وَالِدُ كُلْثُومٍ كَذَا عُوَيْمُ
خُبَيْبٌ الْبَلِيعُ وَالْغَسِيلُ وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ الْجَلِيلُ
أُحَيْحَةٌ نَجْلُ الْجُلاَحِ الْجَحْجَبِي حَلِيلُ أُمِّ شَيْبَةٍ جَدِّ النَّبِي
لأَهْلِهَا تَدَلَّتِ إِذْ بَيَّتَهُمْ فَهَشَّ عَظْمَهَا وَرَدَّهَا لَهُمْ
وَابْنَا سُوَيْدٍ: الْجُلاَسُ آلَى بِاللهِ مَا قَالَ وَكُفْرًا قَالاَ

---

1 ضراغم: جمع ضرغام: الأسد، أي الشجاع؛ والحيان: الأوس والخزرج.

Scanned by CamScanner

وَالْحَارِثُ اللَّذْ بِسُوَيْدٍ عَفَّرَا[1] مُجَذَّرًا وَجَبْرَئِيلُ أَخْبَرَا

أَبُو لُبَابَةَ الرَّبِيطُ وَأَبُو يُوسُفٍ الْقَاضِي إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ

لِلْغَزْرَجِ الْحَارِثُ عَوْفٌ جُشَمُ كَعْبٌ وَعَمْرٌو الْعَزِيزُ مِنْهُمُ

مِنْ عَمْرٍو النَّاجِرُ بِالْقَدُومِ أَبُو عَدِيٍّ كَعْبَةِ الْقُرُومِ

وَمَالِكٍ وَمَازِنٍ فَمِنْ عَدِي أَنَسُ عَمُّ أَنَسٍ ذِي الْعَدَدِ

وَصِنْوِهِ الْبَرَاءِ وَهْوَ الْقَاتِلُ لَدَى الْبِرَازِ مِائَةً ، أَلدَّاخِلُ

عَلَى أَبِي ثُمَامَةٍ وَشَبْرَقُوهْ[2] وَخَيَّمَتْ شَهْرًا تُدَاوِيهِ الْوُجُوهْ

يَعْتَادُهُ الأَفْكَلُ[3] عِنْدَ الْمُصْطَدَمْ يُضْبَطُ مِنْه وَيَبُولُ مِنْهُ دَمْ

ثُمَّ يَكُونُ أَشْجَعَ النَّاسِ فَمَا لَهُ يَقُومُ عَسْكَرٌ إِذَا انْتَمَى

ءالاَ عَلَى اللهِ فَبَرَّهُ الإِلَـهْ بِالْفَتْحِ وَالْمَوْتِ الذِي مِنْهُ ابْتَغَاهْ

سِيرِينُ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكِ مِنْ سَبْيِ عَيْنِ التَّمْرِ جِيلُ النَّاسِكِ

وَبِالْمُعَبِّرِ ابْنِ سِيرِينَ الْعَلَمْ جَاءَتْ لِذِي الْخِلاَلِ مَوْلاَةٌ وَكَمْ

دَعَا لَهَا عِنْدَ الزَّوَاجِ مِن مَّكِينْ وَزَفَّفَتْهَا أُمَّهَاتُ الْمُؤمِنِينْ

---

1 عفره: صرعه على العفراء وهي الأرض.

2 شبرقوه: مزقوه.

3 الأفكل: الرِّعدة.

Scanned by CamScanner

حَارِثَـــةُ الْبَـــرُّ رَأَى جِبْـرِيلاَ ... مَـــعَ النَّبِيِّ وَوَعَـى تَرْتِيـــلاَ

فِي جَنَّـــةِ الْخُلْـدِ لَهُ النَّبِـــيُّ ... وَهَكَـــذَا سَمِيُّـــهُ الأَبِـــيُّ

حَارِثَـةُ الْقَتِيلُ بَعْدَ مِهْجَـعِ ... وَأُمُّـــهُ عَلَيْـــهِ ذَاتُ جَـــزَعِ

وَسَـكَّـــنَ النَّبِيُّ إِذْ أَخْبَـــرَهَا ... بِنَيْـلِ نَجْلِهَا الْجِنَـانَ حَـرَّهَا

مِن مَّالِكٍ غَنْـمٌ قَبِيـلُ أَسْعَدَا ... هُمْ نَقَّبُوا مِنْ بَعْـدِهِ بِأَحْمَدَا

وَطَلْحَـةٌ دَعَا لَهُ أَن يَّضْحَـكَا ... إِلَيْـهِ رَبُّ الْعَـرْشِ حِينَ هَلَكَا

نَبِيُّنَا وَمَـنْ أَضَافَ الْمُجْتَبَى ... بِطَيْبَـةٍ بَعْدَ ارْتِحَالٍ مَّنْ حَبَا

حَتَّى بَنَى مَسَاكِـنَ الأَزْوَاجِ ... وَهْـوَ بِخَيْرِ الْخَلْـقِ ذُو ابْتِهَاجِ

مِنَ الْجَرِيـدِ سَقْفُهَا وَمِنْ شَعَرْ ... حُجَرُهَا وَهَدَّهَا رَشْحُ الْحَجَرْ[1]

فَضَـجَّ أَهْـلُ طَيْبَـــةٍ وَزَادَا ... بِهَا مُصَلَّى الْمُصْطَفَى وَشَادَا

وَمِنْ لَفِيفِ اللِّيفِ وَالْخُشُبِ قَدْ ... كَانَ السَّرِيرُ وَلِأُخْرَاهُ اسْتَعَدْ

زَيْدُ بْنُ ثَابِـــتٍ يَتِيمَا الْمِرْبَدِ ... أَضَ[2] لِخَيْرِ الْخَلْقِ خَيْرَ مَسْجِدِ

عَـوْفٌ مُّعَـوِّذٌ مُّعَاذُ اشْتَهَرُوا ... بِأُمِّهِـمْ عَفْـرَا وَعَمْرًا عَفَّرُوا

---

1 هدها: هدمها. رشح الحجر: يلقب بها عبد الملك بن مروان لبخله.

2 الإض: (الأصل والملجأ).

Scanned by CamScanner

وَمُضْحِكُ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَهْ حَـوْلاً نُعَيْمَانُ أَخُو الدُّعَابَـهْ

مِن مَّالِكٍ أَيْضًا أَبُيٌّ الْقَارِئُ أَوْسٌ وَحَسَّانُ أَخُـوهُ الدَّارِئُ

عَنِ النَّبِيِّ بِلِسَـانٍ لَقْلَـقِ بِمَـدْحِ أَفْضَلِ الأَنَامِ مُفْلِقِ[1]

وَهْـوَ إِلَى أَرْنَبَـةٍ[2] يَمُـدُّهُ وَجَبْـرَئِيـلُ تَـارَةً يُمِـدُّهُ

وَعَن بَنَاتِ عَابِـدِ الرَّحْمَـنِ أَخِيـهِ حَازَ الإِرْثَ عَنْ هَـوَانِ

لَهُـنَّ فَاشْتَكَتْـهُ لِلْعَدْنَانِي أُمُّ بَنَاتِـهِ ، وَبِالْقُـرْآنِ

وَرَّثَهُـنَّ الْهَاشِمِـيُّ وَالإِنَاثْ لَيْسَ لَهُنَّ قَبْلُ حَظٌّ فِي التُّرَاثْ

وَمُدْمِـنُ الصِّيَامِ بَعْدَ الْهَادِي وَصَوْتُهُ كَالْجَيْشِ وَهْوَ الشَّادِي:

«أَنَا أَبُو طَلْحَةَ وَاسْمِـي زَيْدُ وَفِي سِلَاحِي كُلَّ يَوْمٍ صَيْدُ»

وَهْوَ الذِي جَـوَّبَ[3] يَوْمَ أُحُـدِ بِنَفْسِهِ وَتُـرْسِهِ عَـنْ أَحْمَـدِ

وَانْكَسَـرَتْ فِي يَـدِهِ قِسِـيُّ[4] يَوْمَئِـذٍ إِذْ نَزْعُـهُ قَـوِيُّ

بِيَـدِهِ يَـوْمَ حُنَيْنٍ قَصَمَا[5] عِشْرِينَ وَالْبَـزَّ النَّفِيسَ غَنِمَا

---

1 لسان لقلق: حاد. أفلق الشاعر: أتى بالأمر العجب.

2 الأرنبة: طرف الأنف.

3 جوب بنفسه: جعلها كالترس (ليقي رسول الله صلى الله عليه وسلم).

4 القسي: جمع قوس.

5 قصم: كسر، والبز: السلاح.

Scanned by CamScanner

بِبِيرِ حَاءٍ اتَّقَى حَـــرَّ لَظَـــى إِذْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾[1] مِنْهُ اتَّعَظَا

أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْـتُ مِلْحَانَ نَحَلْ[2] مِن مَّهْرِهَا أَنْ كَانَ أَسْلَمَ الْبَطَلْ

وَوَلَـدَت تِّسْعَـــةَ أَحْبَارٍ لِّمَا إِذْ أُهْدِيَـتْ دَعَا النَّبِـيُّ لَهُمَا

وَهْيَ التِي أَخْدَمَتِ ابْنَهَا أَنَسْ نَبِيَّنَا وَفَضْلَـــهُ مِنْهَا اقْتَبَسْ

بَعَثَـهَا نَبِيُّـــنَا لِتَنْظُـــرَا مَخْطُوبَـةً لَـــهُ وَأَنْ تَخْتَبِـرَا

نَكْهَتَـهَا بِشَمِّـــهَا الْعَـــوَارِضْ وَأَنْ تَـرَى الْعُرْقُـوبَ إِذْ تُعَارِضْ

وَأُخْتُهَا أُمُّ حَـــرَامٍ كَانَـــتِ تَحْتَ عُبَادَةَ سَلِيلِ الصَّامِـــتِ

تَفْلِي وَتُطْعِـــمُ النَّبِيَّ وَغَزَتْ وَسَقَطَـــتْ عَنْ بَغْلَـــةٍ وَهَلَكَتْ

مَبْذُولُ رَهْطُ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّهْ وَهْوَ الَّذِي يَحْدُو بِهَادِي الأُمَّهْ

صَاحِـبِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّـةَ لَدَى بِئْـرِ مَعُونَـــةَ وَغَالَتْـــهُ الْعِدَا

قَاتِـلِ عُثْمَـانَ بْنِ عَبْـدِ اللهِ اِبْـــنِ الْمُغِيـــرَةِ وَلِـــلأَوَّاهِ[3]

صُهَيْـــبٍ الرُّومِـــيِّ ذُو إِخَـــاءٍ وَذُو مَـــــوَدَّةٍ وَذُو صَـــفَاءِ

مِـن مَـــازِنٍ مُنْقِـذُ الْغَبِيـــنُ وَ«لاَ خِلاَبَـــةَ» بِـهَا الأَمِـــينُ

---

1 آل عمران: 92.

2 نحل المرأة: أعطاها مهرها.

3 الأواه: كثير التطوع والخشوع.

Scanned by CamScanner

أَتْحَفَــهُ حَبِيبٌ اللَّذْ أَرْسَلَـهْ إِلَى أَبِــي ثُمَامَــةٍ فَقَتَلَــهْ
مِنْهُمْ نَسِيبَةُ لَهَــا الْعَتِيــقُ أَذِنَ فِي الْجِهَــادِ إِذْ تَلِيــقُ
شَهِـدَتِ الرِّضْـوَانَ وَالْيَمَامَـهْ وَشَاهَــدَتْ قَتْلَ أَبِي ثُمَامَـهْ[1]
وَجُرِحَــتْ فِيهِ وَشُلَّــتْ يَدُهَا وَلِلتَّبَــرُّكِ الْوَرَى يَقْصِدُهَا
هُنَا انْتَهَى نَجْرُ[2] بَـنِي النَّجَّارِ عَمْرٌو وَأَمَّا جُشَــمُ الضَّــوَارِي
فَمِنْهُـمُ الْبَـرَاءُ وَاجَـهَ الْحَرَمْ حَيًّا وَمَيْتًا أَوَّلاً قَبْلَ الأُمَــمْ
أَوَّلُ مَـنْ بِثُلُـثٍ أَوْصَـى الأَبِي صَلَّى عَلَيْهِ بَعْدَ شَهْـرِ النَّبِي
وَبِشْـرُهُ سُـمَّ مَــعَ النَّبِـيِّ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ لِهَذَا الْحَيِّ
أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِـيِّ الْمُطَــاعْ فِي قَوْمِـهِ فَارِسُ أَحْمَدَ الشُّجَاعْ
خَامِسُ مَنْ بِابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ فَتَــكَ مِنْ سَلِمَــةَ الْعَـرِيقِ
كَفَتْكِ مِثْلِهِمْ مِنَ الأَوْسِ النُّخَبْ بِمِثْلِهِ كَعْبِ بْنِ الاَشْرَفِ الْخِدَبْ[3]
وَمِنْهُم اَيْضًا الْحُبَابُ السَّامِي سِبْطُ الْجَمُوحِ مِن بَنِي حَرَامِ
وَجَابِــرٌ أَحيَا النَّبِيُّ وَلَـدَيْـه وَسَارَ شَهْرًا لِحَدِيثٍ كَيْ يَعِيه

---

1 أبو ثمامة: مسيلمة الكذاب.

2 النجر: الأصل.

3 الخدب: الشيخ، أصله العظيم الفخم من النعام.

Scanned by CamScanner

مِنْ عُقْبَـــةَ بْنِ عَامِرٍ اَلْجُهَنِي خَادِمِ خَيْرِ الْعَالَمِينَ الْمُعْتَنِي

وَقِيلَ فِي الرَّاوِي وَفِي الْمَرْوِيِّ عَنْهُ سِوَى مَا جَاءَ فِي مَحْكِيِّ

وَالِـــــدُهُ سَأَلَـــــهُ الإِلَـٰـهُ . مِـن بَعْدِمَا بِأُحُـــدٍ أَحْيَـاهُ.

أَنْ يَتَمَـــنَّى فَتَمَـنَّى الْمَحْيَا لِكَيْ يُجَاهِـــدَ وَلَيْـسَ يَحْيَا

فَقَدْ قَضَى أَنْ لاَ رُجُوعَ الْمَالِكُ وَلَمْ تَـــزَلْ تُظِلُّهُ الْمَلاَئِكُ

هُمُ الأُلَى سَأَلَ مَنْ سَيِّدُهُـــمْ نَبِيُّنَا وَقَدْ تَـــوَارَى جَدُّهُـمْ

غَيْرُ الْمُسَـــوَّدِ بِجَنْبِ نَاقَتِهْ عَن بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ مِنْ سَخَافَتِهْ

فِي الْجَدِّ ذَا، إِذْ هُوَ غَيْرُ مُغْنِ، أُنْـزِلَ: ﴿ إِيذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي ﴾[1]

ذَكْـوَانُ الْمُهَاجِـرِيُّ العَقِبِي بَنُـــو زُرَيْـــقٍ وَبَيَاضَـةَ الأَبِي

أَخُـــو زُرَيْـــقٍ وَزُرَيْقٌ انْتَسَـبْ إِلَيْهِ عَجْلاَنُ قَبِيلُ الْمُنْتَخَـبْ

رَافِـعِ النَّقِيـــبِ بِالإِسْـــلاَمِ أَوَّلِ قَـــادِمٍ عَلَى الأَعْـــلاَمِ

هُنَا انْتَهَى جُشَـــمُ اَمَّا عَوْفُهُمْ فَالْحُبْلَـوِيُّ ابْنُ أُبَيٍّ كَبْشُهُمْ

قَبْلُ فَنَجْلُهُ السَّمِيُّ الْمُهْتَدِي أَوْسَ بْنَ خَـوْلَى وَرِفَاعَةَ اعْدُدِ

عَوْفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ الأَكْبَرِ مِنْهُ الْقَوَاقِلَـةُ حَـيُّ الأَشْهَـرِ

---

1 التوبة: 49

Scanned by CamScanner

أَوْسِ بْنِ صَامِتٍ أَخِي عُبَادَهْ وَحَيُّ سَالِمٍ لِذِي الْقِلاَدَهْ
وَمَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ اللَّذْ أَسَّرَا سُهَيْلَهُمْ وَلِلنَّبِيِّ سَعَّرَا[1]
نَارًا بِمَسْجِدِ الضِّرَارِ مِنْهُمُ وَشِيدَ لِلرَّاهِبِ مَسْجِدُهُمُ
مِنْهُمْ بَنُو الْعَجْلاَنِ رَهْطُ نَضْلَةِ أَيْمَنَ مَالِكٍ أَبِي خَيْثَمَةِ
هُنَا انْتَهَى عُوْفٌ وَأَمَّا الْحَارِثُ فَمِنْهُ مَالِكُ الأَغَرُّ الْغَالِثُ[2]
قَبِيلُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ أَرْقَمُ خَارِجَةٌ صِهْرُ الْعَتِيقِ مِنْهُمُ
وَبِخُبَيبٍ بَعْدَ ذِي الْخِلاَلِ تَزَوَّجَتْ حَبِيبَةُ الأَزْوَالِ
وَابْنُ رَوَاحَةَ قَرِيعُ فِئَتِهْ مَادِحُ أَحْمَدَ مُجِيدُ صِفَتِهْ
وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ الْخَطِيبُ إِخْبَارُهُ فِي لَحْدِهِ عَجِيبُ
بِدِرْعِهِ أَنْ سُرِقَتْ وَأَمْضَى إِيصَاءَهُ فِيهَا الْعَتِيقُ أَيْضَا
بِمَهْرِهَا خَالَعَ بِنْتَ ابْنِ أُبَيّْ جَمِيلَةً بِأَمْرِ أَشْرَفِ لُؤَيّْ
بِرِجْلِهِ أَقْصَدَ[3] مَنْ أَمَاتَهْ وَهَكَذَا فَلْتَكُنِ الإِمَاتَهْ!
جَرَتْ بِصِفِّينَ لِمَنْ تَوَسَّدَهْ أَيْضًا وَمَاتَ فَوْقَهُ لِيُجْهِدَهْ

---

1 سعر النار والحرب: أوقدها.

2 الغالث، من الغَلَث: شدة القتال واللزوم له.

3 أقصد: قتل.

Scanned by CamScanner

وَابْـنُ بَشِـيرٍ أَوَّلُ الأَنْصَـارِ ... وُلِدَ بَعْدَ مَقْـدَمِ الْمُخْـتَارِ

بِرَأْسِهِ مِنْ حِمْصَ أُوتِيَ الْوَزَغْ ... كَذَاكَ خَـلاَّدٌ مِنَ الْحَيِّ بَزَغْ[1]

وَلِبَنِي الْحَارِثِ أَيْضَا يُنْسَـبُ ... خُبَيْـبٌ الْمُوَشَّحُ الْمُهَـذَّبُ

نَجْلُ إِسَافٍ وَبَنُـو خُـدَارَهْ ... وَخُدْرَةَ الأَبْجَـرِ أَهْـلُ الشَّارَهْ[2]

هُنَا انْتَهَى الْحَارِثُ، أَمَّا كَعْبُ ... فَمِنْهُ عَالِي الْكَعْبِ نِعْمَ الْكَعْبُ

سَاعِدَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْخَـزْرَجِ ... أَهْـلُ السَّقِيفَةِ قَبِيلُ الأَبْلَـجِ[3]

قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ السَّرِي ... ذِي الطَّوْلِ[4] وَالطُّـولِ وَطِيبِ الْعُنْصُرِ

يَخُـصُّ سَعْدٌ كُلَّ يَوْمٍ أَحْمَدَا ... بِجَفْنَـةٍ ثَـرَّدَهَا وَجَـوَّدَا

سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْمُبِيرُ امْتَهَنَـهْ ... بِالْوَسْـمِ بِالنَّارِ وَعَنْهُ نَهْنَهَهْ[5]

عَبْدُ الْمَلِيكِ وَكَذَاكَ فَعَلاَ ... بِأَنَـسٍ وَجَابِـرٍ خَيْرِ الْمَلاَ

أَبُو دُجَانَةَ الشُّجَاعُ الْمُنْتَخَبْ ... مِنْ قَيْلَـةٍ أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبْ

فَاخَرَتِ الْخَـزْرَجُ أَوْسًا بِنَفَـرْ ... مَعَ النَّبِيِّ حَفِظُوا كُلَّ السُّوَرْ

---

1 الوزغ: مروان بن الحكم. وبزغ: أي ظهر.
2 الشارة: الحسن والجمال والزينة في الهيئة واللباس.
3 الأبلج: المشرق المضيء.
4 الطَّول: الفضل والغنى واليسر.
5 نهنهه عن الأمر: نهاه عنه.

Scanned by CamScanner

زَيْدُ بْـنُ ثَابِتٍ، مُعَاذُ بْنُ جَبَلْ ثُـمَّ أَبَيٌّ وَأَبُـو زَيْدِ الْبَطَـــلْ
وَالأَوْسُ خَزْرَجًا بِـذِي الشَّهَادَهْ كَانَـــتْ شَهَادَتَيْنِ فِي الإِفَادَهْ
وَبِحَمِـــيِّ الدَّبْـــرِ[1] والْقَتِيـــلِ هُـــزَّ لَهُ الْعَـــرْشُ وَبِالْغَسِيلِ:
خُزَيْمَـــةٍ وَعَاصِـــمٍ وَسَعْـــدِ حَنْظَلَـــةٌ رَابِعُهُـــمْ فِي الْعَـــدِّ
أُصِيبَـــتِ الأَنْصَارُ يَـــومَ أُحُدِ، بِـيرِ مَعُونَـــةَ ، الْيَمَامَةَ اعْدُدِ،
جِسْـــرَ أَبِي عُبَيْـدٍ الشَّهِيـــدِ سَبْعِينَ سَبْعِـينَ بِـلاَ مَـــزِيدِ
وَانْسُبْ لِحِمْيَرَ بَنِي الْجُمْهُـورِ شَعْـبَ إِمَامِ طَيْبَـــةَ الْمَشْهُورِ
وَكَعْـبِ الاَحْبَارِ بِمَوْتِ عُمَرَا أَخبَـــرَ وَهْوَ تَابِعِـــيٌّ وَدَرَى
مَا مِنْهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ نَاهِلَـهْ لاَ سِيَمَا أَقْـــرَانُه الْعَبَادِلَـــهْ
حَوْشَبُ ذُو الْكُلاَعِ صَاحِبُ الْحَلِيم وَابْنُ الْمُفَرِّغِ طَلِيقُهُ الْمُلِيـــمْ
وَانْسِبْ لِحِمْيَرَ التَّبَابِعَ الْمُلُوك وَانْسُبْ قُضَاعَةَ يَتِيمَةَ السُّلُوكْ
عَمْرٌو وَعِمْـرَانُ وَأَسْلَمُ بَنُـو إِلْحَافِـهِ وَهَكَـــذَا تَفَنَّنُـــوا
عَمْرٌو أَبُو حَيْدَانَ مَـعْ بَلِـــيٍّ بَهْـــرَاءَ مَـوْلَى بَرْمَكِ الْعَلِـيِّ
حَيْدَانُ مَهْـــرَةُ ابْنُـهُ الْمَهَارَى إِلَيْـــهِ تُنْسَـبُ وَلاَ تُجَـــارَى

---

1 الدَّبر: جماعة النحل.

Scanned by CamScanner

وَكَثُرَتْ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بَنُو بَلِيٍّ وَبَنُو الْعَجْلَانِ
خَيْرُ بَلِيٍّ حَالَفُوا الأَنْصَارَا وَنَصَرُوا بِطَيْبَةَ الْمُخْتَارَا
مِنْهُمْ عُوَيْمِرٌ وَزَوْجُهُ الَّتِي لاَعَنَهَا بِأَمْرِ هَادِي الْمِلَّةِ
وَمِنْهُمُ الَّذِي بِهِ قَذَفَهَا وَهْوَ شَرِيكٌ اِبْنُ سَحْمَا إِلْفَهَا[1]
وَعَاصِمُ الَّذِي النَّبِيُّ اسْتَخْلَفَهْ عَلَى عَوَالِي طَيْبَةٍ فَشَرَّفَهْ
وَابْنُ نِيَارٍ هَانِئٌ وَهْوَ أَبُو بُرْدَةٍ الْفَارِسُ فِيهِمْ يُحْسَبُ
وَثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ الذِي دَفَعْ لِخَالِدٍ رَايَةَ مُؤْتَةَ وَكَعْ
بِقَتْلِهِ طُلَيْحَةٌ افْتَخَرَا إِذِ ادَّعَى نُبُوَّةً وَكَفَرَا
مِنْ أَسْلُمٍ نَهْدُ الشَّتِيتُ عُذْرَهْ جُهَيْنَةٌ فَعُذْرَةٌ ذُو النُّصْرَهْ
نُصْرَةِ خَيْبَرَ فَأَدَّتْ مَغْرَمَا وَنَصْرِهِم مُّجَمِّعًا فَانْتَقَمَا
وَبِرِزَاحِهِمْ عِدَاهُ خَزَّعَا وَهُدْبَةٌ بَعْدَ التَّوَى تَشَجَّعَا[2]
مِنْهُمْ وَعُرْوَةُ الْعَمِيدُ بْنُ حِزَامْ ذَاقَ وَذَاقَتْ مِنْهُ عَفْرَاءُ الْحِمَامْ
وَمِن جُهَيْنَةَ الذِي أَلْقَى السَّلَمْ إِلَى أُسَامَةَ وَإِيَّاهُ اتَّهَمْ
وَرَهْطُهُ بَنُو الضِّرَامِ الْحُرَقَهْ شِهَابُ جَمْرَةَ لَظَاهُ حَرَقَهْ

---

1 أي صاحبها.

2 أي قصد خزاعة للقتال. التوى: الموت.

Scanned by CamScanner

عَوْسَجَـةٌ لَهُ عَلَى أَلْفٍ عَقَـدْ خَيْرُ نَبِـيٍّ مِنْ جُهَيْنَـةَ يُعَـدْ
وَمَعْبَدٌ وَسُـرَّقُ الذِي أَمَـرْ بِبَيْعِـهِ فِي دَيْنِـهِ خَيْرُ مُضَرْ
عُمَيْرٌ النَّاهِـضُ مِنْ كَفَنِـهِ وَقُصَـلُ الْمَدْفُونُ فِي مَدْفِنِهِ
هُنَا انْتَهَى عَمْرٌو وَأَسْلُمُ أَخُوهْ أَخُوهُمَا عِمْرَانُ كَالطَّيْسِ[1] بَنُوهْ
وَمِنْـهُ وَبْـرَةُ أَبُـو السِّبَاعِ أَلْمَالِئِـينَ أَوْجُـهَ الْبِـقَاعِ
مِن كَلْبِهِ زَيْدُ الذِي قَضَى وَطَرْ[2] مِن زَيْنَبٍ وَدِحْيَةٌ أَبْهَى الْبَشَرْ
أَرْسَلَـهُ إِلَى هِرَقْلَ الْمُصْطَفَى وَكَادَ يُؤْمِـنُ بِهِ لَوْ أُسْعِفَا
وَغَلَبَ الْفُـرْسَ وَكَانَ الْغَالِبُ مِنْهُمْ مُمَـزِّقُ الْكِتَابِ الْكَاتِبُ
لِلْقَيْلِ[3] "بَاذَانَ" بِإِهْلاَكِ النَّبِي فَسَلَّـطَ اللّهُ ابْنَهُ عَلَى الْغَبِي
وَالاِبْنُ شِـيرَوَيْهِ وَهْـوَ أَبْرَوِيزْ سِبْطُ أَنُوشَـرْوَانَ عَدْلِهَا الْعَزِيزْ
كَذَا امْرُؤُ الْقَيْسِ الَّذِي صَاهَرَهُ حَيْـدَرَةٌ وَابْنَاهُ إِذْ أَمَّـرَهُ
إِسْلاَمُهُ أَعْظِـمْ بِهِ مِنْ فَائِدَهْ أَسْلَمَ صَاهَـرَ وَسَادَ الْوَافِـدَهْ

---

1 الطيس: دقاق الترب والعدد الكثير.

2 الوطر: الحاجة، إشارة لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ـ الآية/ الأحزاب: 37.

3 القَيْل: ما دون الملِك، وهو هنا باذان والي كسرى على اليمن.

Scanned by CamScanner

أُسَامَـــةُ بْنُ زَيْـدٍ بْنِ حَارِثَـهْ وَابْنٌ لَـهُ صَحَابَـــةٌ دَهَامِثَهْ[1]

وَالْحِبُّ زَيْدٌ اكْتَرَى مِنْ رَجُلِ رَاحِلَـــةً وَنَـــزَلاَ بِمَنْـــزِلِ

لَيْسَ بِهِ غَيْـــرُ عِظَامٍ قَتَـــلاَ رِجَالُهَا الرَّجُـــلُ ذَا وَحَمَـــلاَ

عَلَيْهِ فَاسْتَغَاثَ زَيْـدٌ بِالرَّحِيمْ وَعَنْهُ فَـــرَّجَ بِإِهْـــلاَكِ الرَّجِيمْ

وَطَالَـــمَا أَمَّـــــرَهُ النَّبِـــيُّ عَلَى الْجُيُـــوشِ فَشَفَى الأَبِيُّ

أُسَامَةُ الْحِبُّ ابْنُهُ مَصَّ النَّبِي مِنْهُ دَمًا وَهْـــوَ الشَّبِيهُ بِالأَبِ

عَلَى اسْوِدَادٍ وابْيِضَاضِ وَالِـدِ وَهْوَ الْمُقَـــدَّمُ عَلَى الأَمَاجِـدِ

عَلَـى وَلاَءٍ وَحَـــدَاثَةٍ فَـــمَا رَضِيَ إِلاَّ الْقَانِـــتُ التَّقَـدُّمَا

مِن مَّذْحِـجٍ عَنْسٌ قَبِيلُ الأَسْوَدِ الْمُدَّعِـــي نُبُـــوَّةَ الْمُلْحِـدِ

قَيْسُ بْنُ مَكْشُوحِ الْمُرَادِيُّ الْهُمَامْ شَبِيـــهُ خَالِـدٍ أَذَاقَـــهُ الْحِمَامْ[2]

شَارَكَ فِيهِ الدَّيْلَمِيَّ الْخَذِمَا[3] فَيْـــرُوزَ لاَ شُلَّتْ يَدَا كِلَيْهِمَا

وَمِنْهُـــمُ ابْنُ يَاسِـرٍ إِبْنُ أَمَـــهْ لاِبْنِ الْمُغِـــيرَةِ وَأَهْلَكَ الأَمَهْ

. وَهْيَ سُمَيَّةُ . الْخَبِيـــثُ عَمْرُو أَوَّلَ وَهْلَـــةٍ وَكَانَـــتْ فِهْرُ

---

1 الدهامثة: جمع دَهشم: الرجل السهل الخلق.

2 الحِمام: الموت.

3 الخذم: القاطع، الشجاع.

Scanned by CamScanner

تُهِينُ آلَ يَاسِـــرٍ وَالْمُصْطَفَى يَعِـــدُهُـــمْ إِذَا عَلَيْهِـــمْ وَقَفَا

بِأَنَّ مَوْعِـــدَهُـــمُ الْجِنَـــانُ إِنْ يَصْبِـــرُوا فَيَعْذُبَ الْهَـــوَانُ

وَفِي أَبِي الْيَقْظَـــانِ عَمَّارٍ نَزَلْ ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ﴾ [1] وَإِذْ عَنْهُ انْخَزَلْ

مَنْ غَالَـــهُ بَغْيًا عَلَيْـهِ وَقَـفَا حَيْـدَرَةٌ وَسَـــرَّهُ أَنْ عَـــرَفَا

أَنْ لَيْسَ بَاغِـيًا وَكَانَ حَـرَّرَهْ أَبُو حُذَيْفَـةَ وَطَـــاَ صَـــدَّرَهْ

مِن مَّذْحِـجٍ مَّن فِي الرَّعِيلِ يَرْكَـبُ مِن نَّسْلِهِ وَالْعَيْنَ فِيهِمْ يَرْهَبُ

يَقُولُ مِنْ عَشِيرَتِي حِفْظًا لَّهُمْ لِسَائِلٍ عَنْ أَحَـــدٍ مِّنْهُمْ وَهُمْ

سَعْدُ الْعَشِيرَةِ أُسُودُ الْيَمَـنِ وَقَـرَنٌ أَهْـــلُ أُوَيْسِ الْقَـــرَنِي

أَبْلَى بَـــلاَءً حَسَنًـا مَـعَ عَلِـي فِي مِائَـــةٍ كَمَّلَهَا لَـــهُ الْوَلِي

عَلَى الْمَمَاتِ بَايَعَـتْ وَأَمَـــرَا نَبِيُّنَا عُمَـــرَ أَن يَسْتَغْفِـــرَا

لَـهُ إِذَا وَجَـــدَهُ وَأَخْبَـــرَهْ بَوَضَحٍ [2] فِيهِ وَفِيـهِ أَبْصَـــرَهْ

وَبِـــرُّهُ لأُمِّـــــهِ مَنَعَـــــهُ مِن صُحْبَـــةٍ إِذْ لاَ تَـــزَالُ مَعَهُ

مِن سَعْدٍ النَّخْعِيُّ الاَشْتَرُ الأَبِي بَنُو زُبَيْدَ رَهْـطُ مَعْدِي كَرِبِ

---

1 النحل: 106.

2 الوضح: البرص.

Scanned by CamScanner

وَالْحَسَنُ بْنُ هَانِئٍ وَهْوَ أَبُو نُوَاسٍ الْمُنِيبُ بَعْدُ يُحْسَبُ
مِن مَّذْحِجٍ وَهَكَذَا الْبُخَارِي مِنْ جُعْفِهَا السَّمَاذِعِ[1] الْخِيَارِ
كَذَا ابْنُ غَفْلَةَ سُوَيْدٌ الأَبَرّ مُرْدِي الْغَضَنْفَرِ[2] وَكَاسِرُ حَجَرْ
بِضَرْبَةٍ وَفَضَّ مَخْتُومًا عَلَى قَافٍ وَكَافٍ مِّنْ سِنِيهِ[3] قَدْ خَلاَ
وَوَلَدَتْ مَذْحِجُ زَوْجُ أُدَدِ طَيًّا وَمَالِكًا أَبَا ذَا الْعَدَدِ
وَطَيِّئٌ مِنْ غَوْثِهِ نَبْهَانُ ثُعَلُ جَيَّانُ كَذَا بَوْلاَنُ
مِن ثُعَلٍ حَاتِمُ سِبْطُ أَخْزَمِ يُحَفُّ بِالْمَلَكِ فِي جَهَنَّمِ
مِن جُودِهِ أَنَّ ضَرِيحَهُ نَحَرْ لِضَيْفِهِ نَاضِحَهُ ثُمَّ أَمَرْ
عَدِيًّا ابْنَهُ بِإِعْطَاءِ جَمَلْ وَنَاقَةٍ لَهُ فَبَرَّ وَامْتَثَلْ
فَرَّ إِلَى الشَّامِ عَدِيٌّ مِنْ عَلِي إِذْ هَدَّ فِلْسَهُمْ[4] عَلِيٌّ الْعَلِي
وَجَاءَ بِالسَّبْيِ وَبِنْتِ حَاتِمِ وَالْمَالِ وَالثَّلاَثَةِ الصَّوَارِمِ
الْمِخْذَمِ الرَّسُوبِ وَالْيَمَانِ سُيُوفِ أَشْرَفِ بَنِي عَدْنَانِ
وَأَنَّبَتْ سَفَّانَةٌ أَخَاهَا إِذْ قَدِمَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَفْتَاهَا

---

1 جمع سميذع: السيد الكريم.
2 الغضنفر: الأسد.
3 القاف= 100 والكاف =20 أي 120، وسنيه: أصله سنينه وحذفت النون للإضافة.
4 الفلس: أحد أصنام طيئ كانو يعبدونه.

Scanned by CamScanner

ومن بني شيبان زيد الخيل هو حميد جودهم كالسيل
بولاء جدواضحي خط العرب أسلم عام مرام النخب

وَأَرْشَدَتْـــهُ لِلْهُـــدَى وَرَغَّبَـــهْ فِيهِ النَّبِيُّ بِـزَوَالِ الْمَسْغَبَـــهْ
مُكَلَّمُ الذِّئْـــبِ دَلِيـــلُ خَالِـدِ لِلشَّامِ رَافِـــعٌ مِـنَ الأَمَاجِـــدِ
وَمِنْهُمُ الْمُجِـــيرُ لِلْجَـــرَادِ إِذْ حَيُّهُ كَرِجْلِـهِ[1] الْغَـــوَادِي
جَدِيلَـةٌ مِنْ طَـيِّئٍ السَّامِـي أَوسُ بـنُ حَارِثَـــةٍ ابـــنِ لاَمِ
مِنْهُمْ وَمِنهُـم الثَّعالِبُ الأُلى هُمْ كَالرَّبَائِعِ[2] الكِـرَامِ النُّبَلاَ
مِن كِنْـــدَةٍ أَكَلَـــةُ الْمُـــرَارِ رَهْطُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَكُلِّ ضَارِ
وَالأَشْعَثِ بن قَيْسٍ الشَّهْمِ الْعَرِيقْ حَلِيلِ أُمِّ فَـــرْوَةٍ أُخْـتِ الْعَتِيقْ
وَحُجْـــرُ الاَدْبَـرِ نَهَـتْ مُعَاوِيَهْ عَائِشَـــةٌ عَنْهُ فَعَـــقَّ النَّاهِيَهْ
مُقَطِّـــعُ النُّجُـــدِ وَالأَوَّاهُ قَاتِـــلُ عَمِّـــهِ وَقَـــالَ: اللهُ
رَبِّي وَأَنْتَ الْعَـــمُّ ، وَالشَّيْطَانُ مِنْهُمْ وَفِيهِمْ كَاسْمِهِمْ خُسْرَانُ
مِنْ كِنْدَةٍ شُرَيْحُ وَالْمُقَنَّـــعُ أُكَيْـدِرُ الْمَلِكُ وَالسَّمَيْـــذَعُ
بِشْرٌ أَخُوهُ صَاحِـــبُ الصَّهْبَاءِ أُخْـتِ أَبِـي سُفْيَانَ ذِي الْعَلاَءِ
كِنَانَـــةُ بْنُ بِشْـــرٍ التُّجِيبِي قَاتِـــلُ عُثْمَانَ وَمِـــنْ تُجِـيبِ

---

1 الرِّجل: القطعة العظيمة من الجراد.

2 الربائع: جمع ربيعة، أي بنو ربيعة.

Scanned by CamScanner

أَيْضًا مُعَاوِيَـــةُ الـــذِي قَتَـــلْ مُحَمَّدًا نَجْـلَ أَبِي بَكْـرٍ وَمَلّ[1]

أَمَّا التَّجُـــوبِيُّ مُبِيدُ حَيْـدَرَهْ فَمِن مُّـــرَادٍ مَذْحِـــجِ الشَّرَرَهْ

وَأَيْنَ هُـم مِّنَ التُّجِيبِيِّ الْحُطَمْ زُهَاءَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ اصْطَلَمْ[2]

مَعَ النَّبِيِّ وَلأَشْرَسَ انْتَسَـــبْ وَهْوَ ابْنُ أَرْطَاةَ لَقِيطُ الْمُنْتَخَبْ

وَمِنْ تُجِيبَ أَيْضًا الصَّمَـــادِحُ مُلُوكُ أُنْدُلُـسٍ الْجَحَاجِـــحُ[3]

نسب السودان والقول في سبب لونهم

أَمَّا السَّـوَادِينُ فَمِنْ كُوشِ بْنِ حَامْ سَوَّدَهُمْ أَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامْ

نُوحٌ عَلَى الْفُلْكِ وَحَذَّرَ الرِّجَالْ مِنَ النِّسَـاءِ فَأَبَـى حَامٌ وَصَالْ[4]

* *

---

1 مله: حرقه بالمَلة وهي الرماد الحار.

2 الحطم: الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض. اصطلم: من الصلم: القطع، أي استأصل هذا العدد قتلا.

3 جمع جحجاح: السيد.

4 هذا التعليل عقد به الناظم ما جاء في الروض الأنف والشريشي والبداية والنهاية والخميس وغيرها من كتب التاريخ المعتمدة.

Scanned by CamScanner

هُنَا انْتَهَى مُهِمُّ سِلْكِي النَّسَبْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَيْلِ الأَرَبْ

ثُمَّ عَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْعُلاَ

أَزْكَى الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ مَا سَجَا لَيْلٌ وَمَا زَانَتْهُ أَنْجُمُ الدُّجَى

(وَشَمِلَتْ نَاظِمَهُ والْقَارِي مَغْفِرَةُ الْمُهَيْمِنِ الغَفَّارِ)[1]

---

1 هذا البيت ملحق بالنظم في معظم النسخ وليس منه أصلا ، وينسب لابن الناظم حبيب بن أحمد البدوي رحمهما الله.

Scanned by CamScanner

١٧٥ بيت

نظم

خاتمة الأنساب

للعلامة الحافظ

أحمد البدوي بن محمدا

رحمه الله

Scanned by CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العلامة أحمد البدوي بن محمدا رحمهما الله

١ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ بَيْـــنَ حَاقِـــنَهْ بِنْتِ أَبِي بَكْـــــرٍ وَبَيْنَ ذَاقِنَهْ
وقَد تنظَّـــفَ بمسْـــوَاكٍ رآهْ فناولـتْ خَيرَ الأنامِ ما ابْتَغَاهْ
وَسَـأَلَ اللهَ الرَّفِيـقَ الأعْـلَى فَكَان كَالتَّهْلِيـلِ أَوْ أجَـلاَّ
آخـرُ ما أوْصَى بِـهِ الصَّـلاةُ والرِّفـقُ بِالْمَمْلُـوكِ وَالزَّكَاةُ
وَأَوَّلُ النُّطْـقِ لَه أَنْ كَبَّـــرا صلى عليه اللهُ خالـقُ الورَى
وإِذِ الأَنْصارُ لِسَعْـدٍ قَدَّمُـوا دون اسْتِشَارَةٍ وقـامَ الْحَكَمُ

خلافة أبي بكر رضي الله عنه

عَبْدُ الإِلَهِ ذُو الْخِلاَل بنُ أبى قُحَافَـةٍ عُثمان صاحِبُ النَّبى
فَقَالَ فِيمَا قَالَ: نَحْـنُ الأُمَرا وأنتـمُ الأنصَارُ قَـوْمٌ وُزَرَا
واجتمعـتْ لَـهُ الْمُهَاجِرُونا لِلأوْلَـوِيَّـةِ لِـمَا يَـرَوْنَا
مِنْ فَضْلِهِ عَلَى جَمِيعِ الصُّحُبِ وَكَوْنِـهِ عَهِـدَهَا لَـهُ النَّبي
١١ وَبَايَعَتْهُ النَّاسُ غَيْـرَ سَعْـدِ وَارْتَدَّ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ

وقدم الفاروق وابن الجراح لكونه خاتما على ذي أهل الاقتراح

Scanned by CamScanner

فَسَاسَهُمْ وَفَتَحَ الْيَمَامَهْ ... وَقَتَلَ الْوَغْدَ أَبَا ثُمَامَهْ[1]

وَمَاتَ سَبْعُ مائةٍ مِمَّنْ جَمعْ ... تِلاوَةَ الْقُرْآنِ فِيمَنْ قد خُبِعْ[2]

يَوْمَئِذٍ وَجَمَعُوا الْقُرْآنا ... جَرَّاءَ ذَا وَاتْقَنُوا اتْقَانَا

وَسَلَّ سَيْفَ اللهِ ثَانِيًا عَلَى ... أَهْلِ الْعِرَاقِ بَعْدَ ذَا وَمَا ائْتَلَى[3]

فَسَارَ لِلْفُرْسِ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ ... وَمَرَّ بِالْعَرَبِ فَاسْتَنْفَرَهُمْ

وَمَعَهُ أَلْفَانِ مِنْ مُزَيْنَهْ ... غِفَارٍ، أَسْلُمٍ كَذَا جُهَيْنَهْ

وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ به سَاسَ الْعَرَبْ ... وَلَمْ يَؤُبْ عَنْهُ وَلِلْفُرْسِ انْتَدَبْ

وَاسْتَذْمَرَ الْعَتِيقُ لِلْفُرْسِ نَفَرْ ... وَكُلُّهُمْ كَانَ لِخَالِدٍ وَزَرْ[4]

وَفَلَّ[5] مَنْ كَانَ يُسَاجِلُ الْعَرَبْ ... وَالسِّنْدَ وَالْهِنْدَ وَمُلْكَهُ اسْتَلَبْ

وَرُوحَهُ وَفِيلَهُ وَبَعَثَا ... بِهِ لِطَيْبَةَ فَكَانَ عَبَثَا

وَرُدَّ مِنْ ضَعَفَةِ الْعُقُولِ ... إِذْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْمَعْقُولِ

---

1 هو مسيلمة الكذاب.

2 خبع: أي مات.

3 سيف الله: لقب خالد ابن الوليد. ائتلى: قصر.

4 استذمر: أي حضَّ. الوزر: العون.

5 فل: هزم.

لِخُبْثِـهِ كَانَ يُقَالُ: أَمْكَـــرُ مِنْ هُرْمُزٍ وَالْعُرْبُ مِنْهُ تَضْجَرُ

حَمَاهُـمُ الْمَاءَ فَأَرْسَـلَ عَلاَ لَهُمْ سَحَابَـةً سَقَتْهُـمْ عَـلَلاَ

ذَاتُ السَّلاَسِلِ بِـهَا تَسَلْسَلُوا يَدْعُـونَهَا وَأَيَّ شُـؤْمٍ فَعَلُوا

بِهَا الْتَقَى هُوَ وَسَلْمَى السَّائِسُ عِيَاضُ مَذْعُورُ الْمُثَنَّى الْفَارِسُ

حَرْمَلَـةٌ وَمَعَ كُـلٍ عَسْكَـرُ مِنْ قَـوْمِـهِ فَغَلَبُـوا وقَهَـرُوا

وَبَعْـدَهَا بِالْمَلِكِ اسْتَغَاثُـوا واجْتَمَعَ الْمُغِيـثُ وَالْمُغَاثُ

مِنْهُمْ فَكَانَتْ **وَقْعَـةُ الْمَـذَارِ** مَـزَّقَ كُـلُّ مَارِدٍ جَـبَّارِ

مِنْ فَارِسٍ فِي صَفَـرِ الأَصْفَارِ بِمُنْتَـهَى مُجْتَمَـعِ الأَنْـهَارِ

لَوْلاَ الْمِيَّاهُ لأَتَى عَلَى الْجَمِيعْ وَهُمْ عُرَاةٌ هَرَبُوا مِنَ الْقَرِيعْ[1]

وَفَلَّهُـمْ وَكُلُّ خَـارِقٍ لَّـهُ فِي فَارِسٍ أَعْجَـبُ مِمَّا قَبْلَهُ

*

وَالْحَسَنُ الْبَصْـرِيُّ مِنْ ذَرَارِ مَنْ أَخِذُوا مِنْ وَقْعَـةِ الْمَذَارِ

نَالَ الْعُلَى مِنْ ثَـدْيِ أُمِّ سَلَمَهْ إِذْ أُمُّـهُ لأُمِّنَا كَانَـتْ أَمَـهْ

وَطَالَمَا اسْكَتَتْ أُمُّنَا الْحَسَنْ بِثَدْيِـهَا فَصَارَ فِي الثَّـدْيِ لَبَنْ

---

1 القريع: السيد، يعني خالدا.

Scanned by CamScanner

٣٦ تَأَيَّمَتْ رَائِعَةٌ فَجَاءَهَا يَخْطُبُهَا لَهُ رِجَالٌ نُبَهَا
فَاخْتَارَتِ الذِّكْرَ وَالانْقِطَاعَا وَآثَرَتْ مَا لَمْ يَكُنْ مَتَاعَا

*

وَبَعْدَهَا جَمَعَ ازْدَشِيرُ عَرَمْرَمًا وَبَهْمَنُ الْوَزِيرُ
قَائِدُه، وَدَوَّخَ الْكَمِينُ لِخَالِدٍ مَا جَمَعَ الْغَبِينُ[1]
عَسْكَرُهُمْ مِنَ الرُّقَاقِ الْبُهَجِ[2] وَاقْتَاتَ أَيَّامًا مِنَ الْمُمْتَزِجِ
بِدَمِهِمْ مِن نَّهَرٍ مَزَّقَهُمْ عَلَيْهِ وَالْحِمَامَ قَدْ أَذَاقَهُمْ
وَصَالَحَ **الْحِيرَةَ** وَاسْتَقَامَا مَا دُونَ دِجْلَةَ لَهُ أَقَامَا
حَوْلاً بِهَا وَهَدَّدَ الأَكَاسِرَهْ بِكُتُبٍ لِمَنْ أَتَتْهُ كَاسِرَهْ
أَقَرَّ بِالْجِزْيَةِ فَاسْتَرَاحَا فِي كُلِّ مَا فَتَحَهُ الْفُلاَّحَا
وَبَعْدَهَا **الأَنْبَارُ** أَوَّلاً لَّهَا قَدَّمَ الاقْرَعَ وَخَلَّفَ بِهَا
٣٩ إِذْ صَالَحَتْهُ الزِّبْرِقَانَ الْبَهْدَلِي وَاعْتَافَتِ[3] الأَعْرَابُ أَهْلُ الْفَشَلِ

---

1 الغبين: بمعنى المغبون، يعني أزدشير.

2 الرقاق: الخبز الرقيق. والبهج: من البهجة وهي الحسن.

3 اعتافت: من العيافة وهي التشاؤم.

Scanned by CamScanner

فَاسْتَشْأَمُوا بِحَمْلِهِمْ نِتَاجَا ... إِبِلِهِمْ وَالْحَيْنُ فِيهِمْ هَاجَا ٤٧
وَخَنْدَقُوا وَجَعَلَ الرِّذَايَا[1] ... جَسْرًا بِهِ سَقَاهُمُ الْمَنَايَا
وَهَذِهِ ذَاتُ عُيُونِ الْفِ ... فَقَأَهَا وَرَضِيتْ بِالْخَسْفِ
ثُمَّتَ **عَيْنَ التَّمْرِ** فِيهَا احْتَضَنَا ... أَمِيرَهُمْ فَانْهَزَمُوا وَأَثْخَنَا
ثُمَّ الى **دُومَةَ**، فَـ**الْفِرَاضِ** ... وَهْيَ تُخُومُ هَذه الأَرَاضِي
شَامٍ جَزِيرَةٍ عِرَاقٍ وَقَتَلْ ... مِائَةَ أَلفٍ مِنْهُمُ عَلَى عَجَلْ
ثُمَّ بِأَمْرِ ذِي الْجِلاَلِ زَحَفَا ... إِلَى الشَّمَّامِ وَالْمُثَنَّى اسْتَخْلَفَا
فَفَلَّ جَاذَوَيْهِ ذَا الْغَوْغَاءِ ... وَقُبِضَ الْعَتِيقُ ذُو الْعَلاَءِ

*

وَمِنْ فُتُوحِ لَيْثِهِ الْمُثَنَّى ... وَكَهْوَ كَانَ صِنْوُهُ الْمُعَنَّى
سُوقُ الْخَنَافِسِ وَبَغْدَادَ التي ... مَصَّرَهَا الْمَنْصُورُ طَوْدُ الْمِلَّة
وَكَفَرَ السَّوَادُ وَالْمُثَنَّى ... أَعَادَه لِحَالِهِ وَثَنَّى
فَرَدَّهُ سَعْدٌ وَأَيْنَ اللُّؤَمَا ... مِنَ الْيَمانِينَ الْحُمَاةِ الْكُرَمَا ٥١

1 الرذايا: جمع رذية من الإبل المهزولة الهالكة من الإعياء.

Scanned by CamScanner

خلافة عمر رضي الله عنه

وقـــدَّم الفاروقُ لِلْعِـــرَاقِ ... أَبَا عُبَيْـــدٍ ذَا الدَّمِ الْمُـــرَاقِ

بِالْجَسْـــرِ ثُـــمَّ لِلْقِـــتَالِ دَلَفَا ... بِنَفْسِـــهِ لكِـــنْ أَبَتْـــهُ الْحُنَفَا

وَاعْتَـــوَرَتْهُ العُـــرْبُ فَالْيَمَاني ... يَمِيـــلُ لِلشَّامِ ، وَلِلْعَـــدْنَانِي

مَيْـــلٌ إِلَى الْفُرْسِ وَمِمَّنْ جَاءَهُ ... جَـــرِيرُ وَالرُّبُـــعَ قَـــدْ أَفَـــاءَهُ

أتى المُعَـــنَّى بجليلـــةِ أخـــيهْ ... سعْـــدًا وقَابـــوسَ أماتَهُ النَّبِيهْ

وَإِذْ جَـــرِيرٌ وَالْمُثَـــنَّى اخْتَلَفَا ... **يَوْمَ الْبُوَيْـــبِ** لِلإِمَارَةِ اصْطَفَى

سَعْـــدَ بْنَ وَقَّاصٍ لَهَا فَمَـــزَّقَا ... سُلْطَانَ يَزْدَجِـــرْدَ لَكِـــنْ أَبَقَا

فَمَاتَ شَـــرَّ مِيتَـــةٍ بَعْدُ عَلَى ... أَخَسِّ هَيْئَـــةٍ، وَأَنْجَـــزَ عَـــلاَ

مَوْعُودَهُ أن يُظْهِـرَ الدِينَ عَلَى ... كُلِ مِنَ الأَدْيَانِ جَـــلَّ وَعَـــلاَ

آخرُ مَـــنْ مَلَكَ لِلْفُـــرْسِ فَلَمْ ... يَنْتَعِشُوا بَعْـــدَ انْتِهَابِ الْمُرتَدَمْ

فِي رَابِـــعِ الأَيَـــامِ **لِلْقَوَادِسِ** ... أَبِيـــدَ رُسْتُـــمُ زَعِيمُ فَارِسِ

وطالمـــا روَّعَـــهُ خيرُ نَـــبِي ... في نَومِهِ وطَالما اعتَاف الغَبِي

Scanned by CamScanner

وكَـعَّ[1] لما استشعَـرَ الهـوَانا لَكِـنْ أَبَـى الجزيةَ واسْتكَانا ٧١

فَضاعَفَ الكرَاءَ للأصْحَابِ في أن يَّرجعُوا ومَا رَضُوا بالجَنَف[2]

ظَاهَرَ درعيْنِ وَطَارَ وَاسْتَـوَى على حِصَانٍ جَـاءَه من الْهَوَا

مِنْ غَيْرِ أن يَّمَسَّـهُ وَطَـيَّرَتْ مِظَلَّةً عَلَيْهِ ريـحٌ نُشِـرَتْ

ثم بِكَنْـزٍ فَـوْقَ بَغْلٍ اسْتَظَلْ وَطُـرِحَ الْكَنْـزُ عَلَيْهِ وَعَـدَلْ

لِلْبَحْـرِ هَارِبًا وَمِنْـهُ أخْـرِجَا فَاحْرنْجَمَتْ عَلَيْهِ أنْجُمُ الدُّجَى[3]

وَإِذْ إِلَى اللَّحْمِ الْبُزَاةُ اسْتَقْرَمُوا[4] أعْـرَبَ بِالْبَقَـرِ ثَـوْرٌ أعْجَـمُ

وَوَثَبَـتْ وَحَلفَـتْ بِالبَقَـرَهْ "أطْلاَلٌ" اذْ هَابَ الرعيلُ نَهرَهْ

وَأَنْطَـقَ اللهُ مُفَـزِّرًا بِمَا بِهِ اسْتَفَزَّهُـمْ وَلِيُّ الْحُكَـمَا

لَمْ يَدْرِ مَا قَالَ وقال مَنْ مَلَكْ يَا وَيْلَـنَا أجَابَنَا عَنْهـمْ مَلَكْ

وَإِذْ لَهُـمْ دِجْلَـةُ ذُلِّلَـتْ فَمَا غَرِقَ شيءٌ، قَالَ بَعْضُ الْعُظَمَا: ٨١

---

1 كع: رجع.

2 الجنف: الإثم.

3 احرنجمت: اجتمعت. وأنجم الدجى يعني بهم الصحابة.

4 القرم: شهوة اللحم.

Scanned by CamScanner

٨٢ "يا دِجْـــلُ إِنَّ اللهَ قَدْ أشجَاكِ ... هَـــذي جُنُـــودُ اللهِ فِي ذَرَاكِ

ولتشكـــــري اللهَ الـذي حَبَاكِ ... وَلَا تَـــرُوعِـــي مُسْلِـمًا أَتَاكِ"

والْقَصْرُ الأَبْيَـضُ رَأَوْهُ كَبَّرُوا ... وَأَيْقَنُوا بِالنَّصْـرِ مِمَّا أَبْصَرُوا

وَلَمْ يُجَـاوِزْ سَعْـــدٌ الْمَدَائِنَا ... بِنَفْسِـهِ وَجَمَـــــعَ الْخَزَائِنَا

وَعَنْ **جَلُوْلاَءَ** لَهُـــمْ جَـــلاَء ... وَفِي فِنائِـــهَا لَهُـــــمْ فَـنَاءُ

كَمْ تَرَكُـوا هنَاكَ مِـنْ جَنَّاتِ ... كَانَتْ لَهُمْ مِنْ زَهْـرَةِ الْحَيَاةِ

صَلَّى صَـلاةَ الْفَتْـحِ بِالإِيوَانِ ... سَعْـــدٌ وَسَلَّـــمَ لَـدَى ثَمَانِ

وَبِمَكَـــانِ حَبْـــسِ إِبْرَاهَـــامِ ... ذَكَّـــرَهُـــمْ بِـــدُوَّلِ الأَيَامِ

وَكَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ غَـيْرَ رَاضِ ... غَيْرَ قُصُـورِ هَـــذِهِ الأَرَاضِي

شَيَّدَهَا بَيْنَ نَمِـيرَي الْفُـرَاتْ ... وَدِجْلَـــةٍ وَجَاءَهُ بِهَا الْمَمَاتْ

*

كَمْ آيَةٍ فِي فَتْحِهِـــمْ لأَحْمَدَا ... بِهَا الْكِتَابُ وَالْحَـدِيثُ وَرَدَا

مِنْهَا: الْمَغَانِـــمُ الْكَثِـيرَةُ الَّتِي ... بِأَخْـــذِهَا وَعَـــدَ أَهْلَ الْمِلَّةِ

كَفَاكَ مِن كَثرتِـهَا أَنْ قَـالا: ... ﴿كَثِـيرةً﴾ فِي قولِـــهِ تَعَالَى

٩٥ وَهْيَ مِنَ الْمَعْنِيِّ فِي ﴿وَأُخرى﴾ ... عَطْفًا عَلَى مَنقُـودِهَا وَذُخْـرَا

Scanned by CamScanner

وَقَوْلُهُ: ﴿لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ يَعْنِي عَلَى عِلْمِ الزَّمَانِ مِنْهَا

مِنْهَا التَّمَاثِيلُ الثِّمَانُ مِنْ ذَهَبْ وَمَا يُزَادُ فِي حُلاَهُمْ لِلنَّسَبْ

وَتَاجُ كِسْرَى وَسَرِيرُهُ الَّذي عَلَيْهِ يَشْرَبُ خُمُورَهُ الْبَذِي

وَعَلَمٌ مِنْ أَدُمٍ مُرَصَّعُ بِفَاخِرِ الدُّرِّ وكانَ يقْمعُ

كالقمع بالتَّابُوتِ والتابُوتُ يخرجُهُ المهْديُّ إذ يُمِيت

وَالْبُسُطُ الْمُرَصَّعَاتُ بِالدُّرَرْ بِها حُبِي فَرَدَّهَا لَهُمْ عُمَرْ

كَمْ صَدَقُوا الْعَهْدَ بِهَا فَخَالَطُوا أَعْدَاءَهُمْ وَصَابَرُوا وَرَابَطُوا

نَالُوا بِالإِخْلاَصِ وَصِدْقِ النِّيَّهْ وَالابْتِهَالِ هذِهِ الْمَزِيَّهْ

وبِا لأَمَانَةِ عَلى الجُمَان وَاللؤلؤِ المَكْنُونِ والْمَرْجَانِ

يَنْبِذُهَا أَحَدُهُمْ وَيَخْتَفِى مِنْ خَوْفِ أَنْ يُمْدَحَ عِنْدَ السَّلَفِ

عَفَّ الْخَلِيفَةُ وَعَفَّ التَّبَعُ عَنِ الذي لاَ النَّفْسُ عَنْهُ تَقْنَعُ

كَانُوا يَخَافُونَ عَلَى أَمْثَالِ قَيْسِ بن مَكْشُوحٍ مِنَ الأَبْطَالِ

أن يَّتَعَدَّى الْقَسْمَ لِلْبَطَالَهْ وَمَا تَعَدَّاهُ عَلى نُخَالَهْ

وَبِالْوُقُوفِ عِنْدَ أَمْرِ عُمَرَا وَنَهْيِهِ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَرَى

Scanned by CamScanner

١١٠ يَطْوِي البَرِيدُ الْبِيدَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ... وَبَيْنَهُ فِي كُلِّ مَا عَنَّ لَهُمْ

وَكَانَ يَرْتَقِبُهُ ارْتِقَابَا ... وَمَرَّةً مرَّ بِهِ فَهَابَا

عُمَرُ أنْ يُوقِفَهُ لِيَسْأَلَهْ ... وَخَبَّ[1] تَحْتَهُ وَكَانَ جَهِلَهْ

حَتَّى إذَا سُلِّمَ بِالإِمَارَهْ ... عَلَيْهِ وَاحْتَفُّوهُ بِالْبِشَارَهْ

وَكُلَّمَا بِالْعَجَبِ الْعُجَابِ ... جَاءُوا مِنَ الْفَتْحِ وَالاِنْتِهَابِ

أخْبَرَهُمْ أبوهريرة الأبِي ... أنَّ الْفُتُوحَ حَيْثُ كَانَتْ لِلنبِي

وَأرَزَتْ إلى الْعِرَاقَيْنِ الْعَرَبْ ... لَمَّا اجْتَوَتْ مَكَانَ نَيْلِهَا الأرَبْ[2]

فَمَصَّرُوهُمَا بِحَيْثُ الْبَحْرُ ... عَنْ كَثَبٍ وَلَيْسَ إلاَّ الْبَرُّ

دُونَ أبِي حَفْصٍ وَبِارْتِيَادِ ... أرْضِهِمَا قَدْ كَانَ ذَا إرْشَادِ

١١٩ وَبُنِيَا بِقَصَبٍ فَاحْتَرَقَا ... ثُمَّ بِمَا لَهُ عَلَى النَّارِ بَقَا

---

1 خب: أسرع.

2 أرَزت: أوت ولجأت. وهنا بمعنى تجمعت. واجتوت: كرهت.

Scanned by CamScanner

هنا انتهى بَعْضُ وَقَائِعِ عُمَرْ ... ولِابْنِ عَفَّانَ وَقَائِعُ أُخَرْ ١٢٠
في الرُّومِ، مِنْ اعْظَمِهَا التِي بِهَا ... قَدْ كَانَ أَلْفَ مَرْكَبٍ لَهُمْ دَهَا
وَابْنُ هِرَقْلَ مَلْكِهِمْ غبَّ الْفَنَا ... أَرْدَوْهُ غَمًّا أنْ صَغَارَهُمْ[1] جَنَى
وَكَمْ لَهُمْ مِنْ أَسَفٍ عَلَى أَسَفْ ... إِذْ كَالْجِبَالِ فِي الْمَصَارِعِ الْجِيَفْ
وَابْنُ أَبِي سَرْحٍ مُبِيدُ الْجِيَفِ ... وَكَمْ لَهُمْ فِي غَزْوَةٍ مِنْ تَلَفِ
وَلِمُعَاوِيَةَ أَيْضا إِذ هُما ... بِيُمن ذي النُّورينِ موتًى لهمَا
عَنْ مِثْلِهَا مِن كُلِّ أَوْبٍ شَغَلَهْ ... مَعَاشِرٌ تَحَزَّبَتْ لِتَقْتُلَهْ
حَمَتْهُ أَحْدَاثٌ وَلَمَّا مَنَعُوهْ ... تَسَوَّرُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهْ
وَإِذْ أَتَتْ آبَاؤُهُمْ وَاعْتَوَرُوهْ ... نَاشَدَهُمْ بِاللهِ أن لا يَمْنَعُوهْ
فَكَانَ صَاحِبَ الدَّمِ الْمُرَاقِ ... بِيَدِ رَوْمَانَ عَلَى الأَوْرَاقِ
ويا لَهَا من فِتنَةٍ وصَاعقَه ... في الدِّين ولإسْلام غَيرِ لائِقَه
لَوْلاَ قَمِيصٌ لِلْخِلافَةِ نَهَاهْ ... نَبِيُّنَا عَنْ نَزْعِهِ إذ اجتباه
عَنْهَا تَنَزّه لَهُمْ وَمَا احْتَمَلْ ... مِنْ عَطَشٍ مَا لاَ يَكَادُ يُحْتَمَلْ ١٢١

1 الصَّغار: الذل.

Scanned by CamScanner

أَمَّا الأُصَيْلِعُ أَبُو تُرَابِ ... الْحَكَمُ اللَّيْثُ الْحَدِيدُ النَّابِ

فَبِقَضَاءِ اللهِ بِالذي اشْتَعَلْ ... بَيْنَ الصَّحَابَةِ عَنِ الرُّومِ اشْتَغَلْ

فِي دَارِهِ أَتَوْهُ لِلْخِلاَفَهْ ... فَكَعَّ عَنْهَا والْخِلاَفَ خَافَهْ

وَقَالَ إِنَّهُ وَزِيرًا لَهُمْ ... خَيْرٌ لَّهُمْ مِنْهُ خَلِيفَتَهُمْ

حَمَى ابْنَ عَفَّانَ وَذَبَّ بِالْحَسَنْ ... وَبِالْحُسَيْنِ عَنْهُ أَيَامَ الْفِتَنْ

لَوْ سَاعَفُوهُ فِي نَكَالِ الْجَانِي ... عَلَيْهِ مَا تَنَاطَحَتْ عَنْزَانِ

إِذْ لَيْسَ إِلا لِلْخَلِيفَةِ يَدُ ... عَلَى الذِي كَانَ عَلَيْهِ الْقَوَدُ

نَازَعَهُ الأَمرَ الزُّبَيْرُ الأَعلَى ... وَطَلْحَةٌ وَأُمُّنَا وَيَعْلَى

وَابْنُ أَبِي سَرْحٍ وَفِي يَوْمِ الْجَمَلْ ... مَزَّقَ بَصْرَةً بِكُوفَةٍ وَفَلْ

وَبَعْدَهُمْ نَازَعَهُ مُعَاوِيَهْ ... فِي فِئَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ بَاغِيَهْ

فَوَقَعَتْ بَيْنَهُمَا وَقَائِعُ ... بِمِثْلِهَا لَمْ تَسْمَعِ الْمُسَامِعُ

زُهَاءَ سَبْعِينَ وَعَنْهُ اعْتَزَلاَ ... مِنَ الصَّحَابَةِ عُدُولٌ فُضَلاَ

وَحَرْبُ صِفِّينَ زُهَاءَ شَهْرِ ... وَ"فَاءَ[1]" أَيَامٍ، وأَهْلُ بَدْرِ

---

1 أي ثمانون.

مَـعَ عَلِيٍّ مَاتَ مِنْهُـــمْ عَدَدُ ... وَدُومَةُ التحكيمُ فِيها يُرْصَـدُ

عَشْـرَةَ أَيَامٍ مِـــنَ الْمَدِينَـهْ ... وَمِثْلُـهَا لِلْكُوفَـــةِ الْحَصِينَهْ

وَمِنْ دِمَشْقَ مِثلها وَخَرَجَـتْ ... عَنْهُ الْخَـوَارِجُ وَمَا مِنْهُ نَجَـتْ

هَلَـكَ فِيـهِ مُبْغِـضٌ قَالٍ[1] لَهُ ... وَهَلَكَ الْغَالِي الْمُحِـبُّ قَبْلَه

وَبَلَغَـتْ رَمْـزَ "بَكٍ[2]" أَبْنَـاؤُهُ ... وَهَكَـــذَا تَـرتبـتْ آبـاؤهُ

عبـــدُ منافٍ، شَيْبَـةٌ، فَعَمْـرُو ... ثُمَّ الْمُغِـــيرَةُ فَـزَيْدُ الذِّمْـرُ

ثُمَّت لَمَّا بعـــده ابنـه **الحسنْ** ... أعْطِيها أعطى **معاويَّ** الرَّسَن

فانقاد مَن كَانَ عَلَى الأرض له ... بأســـره وبـثَّ فيه عَدْلَـــهُ

ثُمَّ تَشَاجَـــرَ الحُسَيْنُ وَيَزِيـدْ ... فَخَلصت إِلَى **الْفُوَّيْسِقِ** الشَّدِيدْ

ثُمَ تَـــوَلاَّهَا ابْنُـــهُ **مُعَاوِيَّـهْ** ... فَعَافَـهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا الْعَافِيَـهْ

ثُمَّتّ **مَـرْوَانُ ، فَـعَبْدُ المَلِكِ** ... وَهْوَ الَّذِي نَازَعَـهُ ذُو النُّسُـكِ

عَبْدُ الإِلهِ بـن الزبَـــيْرِ بَعْـدَمَا ... أَبَـادَ مُصْعَبًا أَخَـــاهُ الحَكَمَا

---

1 القلي أشد البغض.

2 أي اثنان وعشرون.

Scanned by CamScanner

١٥٨ ثُمَّ **الْوَلِيدُ، فَسُلَيْمَانُ**، الْهُمَامْ ثُمَّ **الأَشَجُّ، فَيَزِيد، فَهِشَامْ**

أَمَّا الوَلِيدُ فَبِمُوسَى بْنِ نُصَيْرْ وَطَارِقٍ مَوْلاَه دَوَّخَ الأَمِيرْ

١٦٠ أَنْدُلُسًا وَالْعَجَبَ الْعُجَابَا سَلَبَ طَارِقٌ غَدَاةَ آبَا

إِذْ بَزَّ مِرْآةَ سُلَيْمانَ الَّتِي يَرَى بِهَا الرَّائِي الدُّنَا تَخَلَّتِ

وَبَزَّ مَائِدَتَهُ الْمُزَخْرَفَهْ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ مُوَّلَّفَهْ

وَجَدَّ فِي إِيَابِهِ لِيُدْرِكَا أَمِيرَهُ حَيًّا وَكَانَ قَدْ شَكَا

فَجَاءَهُ وَمَاتَ بِالْقُرْبِ وَقَدْ تَبَّطَهُ عَنْهُ سُلَيْمَانُ الأَسَدْ

أَمَّا سُلَيمان فباليمن افْتَتَحْ لِهَدْمِ دَوْلَةِ الْمُبِيرِ[1] وَجَنَحْ

فِي الْخَتْمِ بِالإِيصَاءِ لِلْعَدْلِ الأَشَجْ فَبَجَحَ الدِّينَ وَأَنْهَجَ النَّهَجْ[2]

مِنْ نُورِ الإِسْلاَمِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرْ سَمِيِّهِ وجَدِّه الْعَدْلَ اهْتَصَرْ

لَيْسَ لَهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينْ مِنْ أُجْرَةٍ وَلاَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينْ

١٦٩ عُمَرَ دِرْهَمَانِ كُلَّ يَوْمِ لِفَقْرِهِ وَلِيَسَارِ الْقَوْمِ

---

1 المبير يعني الحجاج بن يوسف.

2 بجح الدين: أي عظمه وأقامه. وأنهج الطريق: أي وضحه.

Scanned by CamScanner

كَانَ يَـــرُدُّ بِيَسِـــيرِ شُبْهَـهْ مِنْ غَيْرِ مَا بَيِّنَـــةٍ مَا انْتَهَبَـهْ ١٧٠

مُنْتَهِبٌ، وَأَيْنَ عَدْل ذَا الأَغَـرْ مِمَّنْ عَلَى رَدِّ الْمَظَالِـمِ قَدَرْ

وَهْوَ يُطَالِـبُ عَلَى اللُّصُوصِ بَيِّنَـةً بِظَاهِـرِ النُصُـوصِ

وَمُلْـزِمٌ مُسْتَنْصِرِيـهِ الْبَيِّنَـهْ وَمَا لَهُـمْ وَلاَ عَلَيْهِـمْ بَيِّنَهْ

إِذْ مَا عَلَى مُطَالِـبِ الْمُتَّهَـمِ بَيِّنَـةٌ وَلاَ يَـرَى فِي الظُّلَـم

حِين اخْتِلاَسِ الْمُجْرِمِينَ أَحَـدُ عَلَى الَّذي تَنَاوَلُـوهُ يَشْهَـدُ ١٧٥

Scanned by CamScanner

المحتويات

أولا نظم عمود النسب:

كلمة الناشر 1

التعريف بالناظم 4

مقدمة الناظم 13

تمهيد في تاريخ الحرم المكي..... 15

ذكر بعض مختلقات العرب..... 21

أنساب العرب... 24

عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم..... 25

نسب عدنان..... 28

نسب نزار 28

نسب ربيعة..... 29

نسب قبائل مضر 32

نسب بني كعب 35

نسب غطفان 38

نسب إلياس 42

نسب مدركة 43

نسب خزيمة 48

نسب كنانة 49

Scanned by CamScanner

القول في حد الصحبة 0
نسب قريش 3
نسب فهر 4
نسب لؤي بن غالب 5
نسب كعب بن لؤي 6
بعض مناقب عمر بن الخطاب 7
ذكر حلف الفضول 9
نسب بني مُـرة 51
ذكر فتوح أبي بكر الكبرى 54
نسب كلاب بن مرة 72
نسب قصي بن كلاب 76
نسب عبد مناف 79
ذكر ابن عباس والمكثرين من رواية الحديث 82
ذكر إسلام سلمان الفارسي 84
نسب قحطان (عمود نسب الأنصار) 91
نسب الأنصار 96
ذكر إسلام الأنصار 99
نسب الخزرج 103
نسب حمـــير 111
نسب طـيئ 116
نسب السودان والقول في سبب لونهم 118

Scanned by CamScanner

ثانيا: نظم خاتمة عمود النسب:

ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم 123

خلافة أبي بكر رضي الله عنه 123

وقعة ذات السلاسل، وقعة المذار 125

وقعة عين التمر 127

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه 128

معركة أيام القادسية 128

العبرة في انتصار المسلمين وسقوط دولة الفرس..... 130

خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه 133

خلافة علي رضي الله عنه 134

تنازل الحسن بن علي عن الأمر لمعاوية بن أبي سفيان 135

خلافة عمر بن عبد العزيز 136

Scanned by CamScanner